



المغرب ينشئ مؤسسة جديدة لدعم الفنانين والمبدعين

13ص

كيف استعدت مصر لمشروع تهجير الفلسطينيين في سيناء

6ص



الإدارة الكردية تعمل على ترميم جسور الثقة مع عشائر دير الزور

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2023/10/24

09 ربيع الثاني 1445

السنة 46 العدد 12932

Tuesday 24/10/2023

46th Year, Issue 12932

تونس تريد من صندوق النقد إصلاحات لا تتعارض مع الاستقرار

● تونس - تأمل تونس في استمرار التفاوض مع صندوق النقد الدولي بشأن الإصلاحات الاقتصادية، ولكن دون أن تتعارض الإصلاحات مع الخطوط الحمراء التي يضعها الرئيس قيس سعيد، الذي يرفض أي إصلاحات تعرض استقرار البلاد للخطر أو تكون على حساب الفئات الفقيرة ومحدودي الدخل.

وقالت وزيرة المالية التونسية سهام البوغديري نصمية، في رد على تساؤلات نواب البرلمان، الإثنين إن تونس ليس لديها برنامج جديد تقدمه إلى صندوق النقد الدولي، لكنها ستواصل المحادثات مع هذه المؤسسة.

وابرزت نصمية أن بعثة من صندوق النقد ستحل بتونس في شهر ديسمبر المقبل، وستكون لها لقاءات مع المسؤولين التونسيين في سياق المشاورات، لكنها لفتت إلى أن ذلك لن يؤثر على "موقف تونس من الشروط التي تمس بالسلم الاجتماعية".

وتقول نصمية الإشراف على وزارة المالية بالإضافة إلى تسيير وزارة الاقتصاد والتخطيط بعد إقالة الوزير سمير سعيد إثر تصريحات أدلى بها في اجتماعات مراكش قال فيها إن "الحل في إبرام اتفاق مع الصندوق والقيام بالإصلاحات المطلوبة"، وإن إبرام اتفاق مع الصندوق من شأنه أن "يعطي إشارة قوية لبقية الممولين".

وأضافت أن النهج الذي تتبعه الوزارة ليس مخالفا للسياسة العامة للدولة، بل بالعكس نحن انخرطنا في التمشي الذي أقره رئيس الدولة للتعويل على الذات والتعامل بندية مع مختلف المانحين وعدم قبول الشروط المجحفة التي قد تمس السلم الاجتماعية".

وجددت نصمية التأكيد على أن إصلاحات تونس ستكون "تونسية" وتونسية بمعايير تونس ويجب أن تكون لفائدة الفئة الاجتماعية الضعيفة والطبقات الوسطى والاقتصاد التونسي".

وسبق لمحافظ البنك المركزي التونسي مروان العباسي أن قال في يونيو الماضي إن "تونس تعمل مع صندوق النقد الدولي على برنامج إصلاح اقتصادي عادل يأخذ في الحسبان الفئات الأشد احتياجاً"، وهو التمشي الذي أشار إليه الرئيس سعيد في أكثر من مرة.

وأكد الرئيس سعيد "أن تونس لن تقبل بأي إعلانات من أي جهة كانت، فالحول يجب أن تنبع من الإرادة الشعبية التونسية وأن تكون تونسية خالصة وفي خدمة الأغلبية الفقيرة التي عانت ولا تزال تعاني من البؤس والفقر".

وتأمل أن يعذل شروطه ويعتمد المرونة والإصلاحات المتدرجة

وتأمل أن يعذل شروطه ويعتمد المرونة والإصلاحات المتدرجة

وتأمل أن يعذل شروطه ويعتمد المرونة والإصلاحات المتدرجة

وتأمل أن يعذل شروطه ويعتمد المرونة والإصلاحات المتدرجة

وتأمل أن يعذل شروطه ويعتمد المرونة والإصلاحات المتدرجة

وتأمل أن يعذل شروطه ويعتمد المرونة والإصلاحات المتدرجة

وتأمل أن يعذل شروطه ويعتمد المرونة والإصلاحات المتدرجة

إصرار سعودي على أن أزمة غزة يجب ألا تشل الحياة في المنطقة

● الرياض - أعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن تنظيم بلاده لبطولة كأس العالم للألعاب الإلكترونية اعتباراً من العام المقبل، في وقت يسيطر فيه التصعيد في غزة على اهتمام العالم، وخاصة منطقة الشرق الوسط، ما جعل هذا الإعلان يبدو خارج السياق.

وتظهر هذه الخطوة إصرار السعودية على اعتبار أن أزمة غزة يجب ألا تشل الحياة في المنطقة، وأن التعاطف مع الفلسطينيين والدعوة إلى وقف التصعيد العسكري الإسرائيلي في القطاع أمر مهم، لكنه لا يعني أن تتخلى السعودية عن مشاريعها وصققاتها والسير في تنفيذ خططها الكبرى ضمن مسار رؤية 2030 ومن بينها تنظيم بطولة كأس العالم للألعاب الإلكترونية، والترشح لتنظيم مونديال كرة القدم في 2034.

ولا تريد السعودية أن تضع نفسها تحت ضغط الشعارات والوعود العاطفية والمزايدات، ما يجعل قرارها مرتبطاً بمزاج الشارع أو بعثة من الإعلاميين أو المثقفين وضغط المجموعات المتشددة، ولأجل ذلك يتعامل المسؤولون السعوديون مع ما يجري في حدود التصريحات والبيانات دون شعبية قد تؤثر على خياراتهم المستقبلية، خاصة في موضوع التطبيع مع إسرائيل.

ولن توقف الاتصالات مؤقتاً بسبب انشغال إسرائيل بالحرب، ولرغبة السعودية في ألا تتأثر صورتها القيادية في المنطقة، فإن الرياض لم تعلن في موقف رسمي عن وقف مسار التطبيع كرد على التصعيد الإسرائيلي رغم أن بيانات وزارة الخارجية السعودية سعت لأن تكون أقرب إلى الفلسطينيين.

حملة ترويجية للتظاهرة العالمية

ويريد المسؤولون السعوديون جعل المملكة "جنة لمطوري الألعاب" مع هدف تصنيع ألعاب جديدة "تروج للثقافة السعودية والعربية"، وفقاً لإستراتيجية الرياضات الإلكترونية الوطنية التي تستهدف إطلاق 30 لعبة تنافسية عالمياً بحلول عام 2030.

ومن المتوقع أن تنطلق النسخة الأولى من بطولة كأس العالم للرياضات الإلكترونية الصيف المقبل، لتحل محل مهرجان "غايمز 8" لبطولات الرياضات الإلكترونية الممتد لثمانية أسابيع والذي بلغ مجموع جوائز هذا العام 45 مليون دولار.

وستستكمل بطولة كأس العالم للرياضات الإلكترونية بمجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات التي ستجذب الزوار والسياح إلى الرياض وتحولها إلى عاصمة للألعاب.

ولم يحدد المسؤولون الألعاب التي سيتنافس فيها المشاركون خلال فعاليات البطولة، مشيرين فقط إلى أن الكشف عن التفاصيل سيكون أوائل العام المقبل. وفي مقابلته الأخيرة مع شبكة "فوكس نيوز" كشف ولي العهد السعودي أنه يحب ممارسة ألعاب الفيديو في وقت فراغه.

وجهة ومصالح المملكة من جهة أخرى، ومن بينها السير في تنفيذ المشاريع الاستثمارية العملاقة التي تربط بلاده بشركات عالمية ليس مهماً أن تقف إلى جانب إسرائيل أو تقف على الحياد.

وقال الأمير محمد بن سلمان الإثنين في بيان "إن كأس العالم للرياضات الإلكترونية هي الخطوة الطبيعية التالية في رحلة السعودية كي تصبح المركز العالمي الأول للألعاب والرياضات الإلكترونية".

والرياضة الإلكترونية جزء من خطة التحول التي وضعها ولي العهد، والمعروفة باسم "رؤية 2030"، والتي تضح من خلالها الحكومة مبادرات الاستثمارات من الدولارات لتنويع مصادر الدخل وتقليل اعتماد المملكة على النفط. وأعلنت مجموعة سافلي للألعاب الإلكترونية، المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة السعودي، في العام الماضي عزمها ضخ 142 مليار ريال (37.8 مليار دولار) في مبادرات لجعل المملكة مركزاً عالمياً للألعاب الإلكترونية. وبموجب الخطة تسعى المملكة لتأسيس 250 شركة للألعاب محلياً، ما يوفر 39000 فرصة عمل، ورفع مساهمة القطاع في إجمالي الناتج المحلي السعودي إلى 50 مليار ريال بحلول 2030.

ويُفهم هذا الفصل ضمن مقاربة أشمل تقوم على سياسة "السعودية أولاً"، بما تعنيه من حفاظ على مصالح المملكة وخططها وعلاقاتها كاولية قصوى قبل أي مصالح أخرى حتى لو كانت ذات بعد قومي أو إسلامي أشمل، خاصة أن هذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها الفلسطينيون لهجمات إسرائيلية منذ الأربعينات إلى الآن، وقد تعايشوا معها في ظروف أشد مما يجري حالياً، كما تعايش معها العرب دون أن تتوقف حياتهم ومصالح دولهم عندها.

لكن مراقبين يرون أن البرود الذي تؤسس له سياسة "السعودية أولاً" قد يؤثر سلباً على منزلة المملكة القيادية ورمزيتها الدينية في المنطقة، وإن كان الأمر يتعلق بتوجه عربي وإسلامي أشمل يريد أن يتخلص من وقع الشعارات ويخرج من دائرة الحروب من أجل التفرغ للمستقبل، وهذا ما يفسر رغبة المملكة في وقف الحرب في اليمن، والخروج منها بأقل ما يمكن من الخسائر في أسرع وقت، وفتح قنوات التهيدة مع إيران على أمل تبريد جبهات التوتر بين البلدين.

ورغم إظهار الانحياز الواضح للفلسطينيين إلا أن توجه ولي العهد السعودي يعتقد في ضرورة الفصل بين الالتزام بدعم الفلسطينيين من

ضريبة استثنائية على الأثرياء توفر إيرادات عالمية كبرى

● باريس - ستنر ضريبة عالمية بنسبة 2 في المئة على أصول أصحاب المليارات أكثر من 200 مليار يورو من الإيرادات العالمية السنوية، من بينها 40 مليار يورو للدول الأوروبية، وفق تقرير نشره الاثنين مرصد الضرائب الأوروبي.

ومن خلال مساهمات مئات الباحثين في هذا التقرير يحاول المرصد الذي يديره الخبير الاقتصادي الفرنسي غابريال زوكمان إعطاء المزيد من الصدقية لفرضية فرض ضرائب على الأكثر غنى والتي أكتتها عدة تقارير نُشرت في فرنسا عام 2023.

وقال مرصد الضرائب الأوروبي الذي يموله الاتحاد الأوروبي "إن أصحاب المليارات في جميع أنحاء العالم لديهم معدلات ضريبية فعالة تتراوح بين 0.5 و 2 في المئة من ثرواتهم، بسبب الاستخدام المتكرر للشركات الوهمية للتهرب من ضريبة الدخل".

وفي الربيع لاحظ معظم السياسات العامة "تراجعا قوياً في معدل الضريبة الإجمالي" بمجرد تجاوز سقف 0.1 في المئة من الفرنسيين الأثرياء.

واعتبر زوكمان (36 عاماً) الإثنين في مقابلة مع قناة "فرانس إنتر" الإذاعية أن نقل الأصول إلى شركات وهمية "يتأرجح على خط رفيع بين الشرعية وعدم الشرعية".

وأضاف أن "قانون الضرائب الفرنسي، على غرار معظم قوانين الضرائب في الدول الأخرى، ينطوي على قواعد عامة لمكافحة إساءة استخدام الأصول تنص على أن الترتيبات

واعتبر زوكمان (36 عاماً) الإثنين في مقابلة مع قناة "فرانس إنتر" الإذاعية أن نقل الأصول إلى شركات وهمية "يتأرجح على خط رفيع بين الشرعية وعدم الشرعية". وأضاف أن "قانون الضرائب الفرنسي، على غرار معظم قوانين الضرائب في الدول الأخرى، ينطوي على قواعد عامة لمكافحة إساءة استخدام الأصول تنص على أن الترتيبات

واعتبر زوكمان (36 عاماً) الإثنين في مقابلة مع قناة "فرانس إنتر" الإذاعية أن نقل الأصول إلى شركات وهمية "يتأرجح على خط رفيع بين الشرعية وعدم الشرعية".

وأكد مرصد الضرائب الأوروبي أن أصحاب المليارات الأوروبيين يدفعون حالياً ضرائب بقيمة ستة مليارات دولار فقط سنوياً.

لكن عبر فرض ضريبة 2 في المئة على ثرواتهم يمكن أن تزيد العائدات الضريبية سبعة أضعاف لتصل إلى 42.3 مليار دولار سنوياً في أوروبا، أي ما يقرب من ضعف الإيرادات الحالية.

ويذكر مبدأ هذه الضريبة بضريبة الحد الأدنى بنسبة 15 في المئة على أرباح الشركات، والتي بدأت تطبق تدريجياً في مختلف أنحاء العالم بعد إبرام اتفاق دولي برعاية منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في نهاية عام 2021.

وتابع مستدركاً "لكن هذه الشركات الوهمية" التي يضع فيها أصحاب المليارات ثرواتهم "ليست هادفة إلا إلى التهرب من الضرائب".

لذلك يقترح المرصد فرض ضريبة عالمية بالحد الأدنى على أصول نحو 2800 من أصحاب المليارات تُحدد عند نسبة 2 في المئة.

ويذكر مبدأ هذه الضريبة بضريبة الحد الأدنى بنسبة 15 في المئة على أرباح الشركات، والتي بدأت تطبق تدريجياً في مختلف أنحاء العالم بعد إبرام اتفاق دولي برعاية منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في نهاية عام 2021.

ويذكر مبدأ هذه الضريبة بضريبة الحد الأدنى بنسبة 15 في المئة على أرباح الشركات، والتي بدأت تطبق تدريجياً في مختلف أنحاء العالم بعد إبرام اتفاق دولي برعاية منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في نهاية عام 2021.

ويذكر مبدأ هذه الضريبة بضريبة الحد الأدنى بنسبة 15 في المئة على أرباح الشركات، والتي بدأت تطبق تدريجياً في مختلف أنحاء العالم بعد إبرام اتفاق دولي برعاية منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في نهاية عام 2021.

حملة اتهامات لمحمد الحلبوسي تؤشر على قرب إزاحته من رئاسة البرلمان العراقي

استخدام انتقائي لملفات الفساد لتصفية الحسابات بين السياسيين



انقلاب وشيك يهدد الرئيس

وقال عضو حركة حقوق الممثلة لكتائب حزب الله العراق حسين الكرعاوي إن صمت رئيس البرلمان عن ملف خور عبدالله يثبت أن هناك تواطؤا وتلقيا للرشوة من أجل تجاهل هذا الملف على حساب مصلحة الشعب العراقي. ويقول متابعون لتطورات ملف رئيس مجلس النواب العراقي إن تورط الرجل في الفساد، في حال ثبت قضائيا، لن يكون أمرا استثنائيا في البلد الذي خسر مئات المليارات من الدولارات بسبب فساد طبقة الحاكمة، لكنهم لا يبرئون في المقابل خصومه مؤكدين أن ملفات الفساد غالبا ما يتم فتحها بشكل انتقائي لتستخدم سلاحا لتصفية الحسابات وإزاحة الخصوم السياسيين من قبل آخرين لا يقفون عنهم فسادا.

حملة يقودها رئيس مجلس النواب لحشد الدعم الإقليمي لإلغاء قانون المساءلة والعدالة الهادف، بحسب التحالف، إلى إعادة أعضاء حزب البعث إلى السلطة. وقال القيادي في تحالف الفتح علي الفتاوي إن الحلبوسي "استخدم عنوانه الرسمي لأجل طلب الدعم لمشروعه بإعادة البعثيين إلى العملية السياسية من خلال إلغاء المادة 25 من قانون المساءلة والعدالة". ولم تستثن قوى سياسية في إطار شيطنتها للحلبوسي وتخوينه تهمة التواطؤ مع الكويت في قضية خور عبدالله المتعلقة بتقاسم المنفذ البحري على مياه الخليج العربي، حيث ألغى القضاء العراقي مؤخرا اتفاقية مع الجانب الكويتي تتعلق بعملية التقاسم.

وطالب النائب بالبرلمان العراقي رفيق الصالحي الحلبوسي بالكشف عن ذمته المالية، مؤكدا على ضرورة تفعيل قانون من أين لك هذا، ومعتبرا أن رئيس مجلس النواب أجدر بتطبيق القانون على نفسه باعتباره رئيسا للسلطة التشريعية. وتتجاوز التهم الموجهة للحلبوسي مجزءة التورط في قضايا فساد مالي إلى إجراء اتصالات غير قانونية مع أطراف خارجية والتواطؤ معها ضد المصالح العليا للعراق. وثارت مؤخرا عاصفة انتقادات في وجه الحلبوسي إثر زيارته لتركيا ولقائه الرئيس رجب طيب أردوغان في أنقرة. واعتبر تحالف الفتح أحد مكونات الإطار التنسيقي أن تلك الزيارة جزء من

معهم بضلوع زملاء لهم في الدائرة المعنية في عمليات تزوير لقرارات اللجان الطبية ومراسلات مؤسسة الشهداء وسرقة أدوية بكميات كبيرة من مخازن مديرية صحة المحافظة، فضلا عن قضية سرقة صكوك بكنية مخصصة لشراء أدوية الأمراض المزمنة". وأوضح المصدر أن معظم المتورطين بملفات الفساد هم من قيادات وأعضاء الحزب الحاكم في الأنبار الذي يتزعمه رئيس مجلس النواب، موضحا أن كميات كبيرة من الأدوية اختفت قبل أكثر من عام تقريبا دون معرفة مصيرها، ما دعا لجان النزاهة في بغداد إلى فتح ملفات الفساد وملاحقة المتورطين وإحالتهم إلى القضاء.

كثافة الاتهامات الموجهة لرئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي بالتورط في الفساد قد لا تؤشر على حزم استثنائي في محاربة الفساد وعزم على محاسبة الفاسدين مهما كانت مواقعهم في الدولة، بقدر ما تمثل دليلا على اشتداد خلافاته مع خصومه السياسيين، وبلوغ جهود إزاحته من المنصب منعطف الحسم.

وبغداد - يواجه رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي سيلان من الاتهامات تتراوح بين ضلوعه في قضايا فساد مالي والتواصل غير المشروع مع جهات أجنبية والتواطؤ مع الكويت في قضية خور عبدالله والعمل على إلغاء قانون المساءلة والعدالة والدفع بقانون العفو العام بهدف تبرئة مطلوبين للعدالة وإعادة إدماجهم في الحياة السياسية. وبينما يقول مقربون من الحلبوسي إن جميع التهم الموجهة إليه كيدية وتمثل ضريبة برورده على الساحة السياسية، يؤكد خصومه أن التهم الموجهة إليه مدعومة بالوثائق وستأخذ طريقها إلى القضاء. ودار الحديث قبل أشهر عن خلافات حادة بين رئيس مجلس النواب من جهة ورئيس الحكومة محمد شياع السوداني والإطار التنسيقي الذي يقف وراء حكومته، من جهة مقابلة، سببها عدم التزام قيادات الإطار بتنفيذ تعهدات تجاه الحلبوسي ومقربين منه كانت قد قطعها أثناء مفاوضات تشكيل الحكومة.

وبغداد - يواجه رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي سيلان من الاتهامات تتراوح بين ضلوعه في قضايا فساد مالي والتواصل غير المشروع مع جهات أجنبية والتواطؤ مع الكويت في قضية خور عبدالله والعمل على إلغاء قانون المساءلة والعدالة والدفع بقانون العفو العام بهدف تبرئة مطلوبين للعدالة وإعادة إدماجهم في الحياة السياسية. وبينما يقول مقربون من الحلبوسي إن جميع التهم الموجهة إليه كيدية وتمثل ضريبة برورده على الساحة السياسية، يؤكد خصومه أن التهم الموجهة إليه مدعومة بالوثائق وستأخذ طريقها إلى القضاء. ودار الحديث قبل أشهر عن خلافات حادة بين رئيس مجلس النواب من جهة ورئيس الحكومة محمد شياع السوداني والإطار التنسيقي الذي يقف وراء حكومته، من جهة مقابلة، سببها عدم التزام قيادات الإطار بتنفيذ تعهدات تجاه الحلبوسي ومقربين منه كانت قد قطعها أثناء مفاوضات تشكيل الحكومة.

خلافات الحلبوسي مع الإطار التنسيقي الشيعي دفعته إلى محاولة تأسيس إطار تنسيقي مضاد مكون من الأحزاب السنية

وتحدثت مصادر سياسية آنذاك عن مساع بذلها رئيس مجلس النواب بهدف تجميع أكبر عدد ممكن من الشخصيات والقيوى السياسية السنية لتأسيس إطار تنسيقي مضاد للإطار المكون من أحزاب شيعية.

الحوثيون يضعون السلام اليمني في مأزق: لا تفاوض إلاّ مع السعودية

استقالة الباكر بعد ربع قرن على رأس الخطوط القطرية

وانتقد الباكر القرار الأسترالي ووصفه بـ"الصدام وغير العادل"، مضيفا "فوجئنا للغاية بمنع زيادة الرحلات، وكنا على ثقة بحدوث تحقيق في مجلس الشيوخ الأسترالي لكشف أسباب الرفض". كما ذكر بأن الخطوط القطرية دعمت أستراليا خلال جائحة كورونا وساعدت على إعادة المواطنين الذين تقطعت بهم السبل من جميع أنحاء العالم".

أكبر هزة عرفتها الخطوط القطرية في عهد الباكر جاءت نتيجة فحص قسري أجري لمسافرات أجنبيات في مطار حمد الدولي

وعن استقالة الباكر أفادت التقارير الإعلامية نقلا عن رسالة موجهة للموظفين أن الرجل الذي تولى رئاسة المجموعة القطرية لأكثر من 25 عاما، سيسبق اعتبارا من 5 نوفمبر القادم. وتكتب المحلل في مجال الطيران أليكس ماكيراس على منصة التواصل الاجتماعي إكس أن الباكر قال في رسالته "لقد كان شرفا كبيرا أنني قُدت هذا الفريق الاستثنائي وشرفا لي أنني خدمت بلادتي". وتسلم الباكر رئاسة المجموعة في عام 1997 ونجح في تحويلها إلى شركة طيران تحظى بمكانة دولية كبيرة.

الدوحة - أعلن، الاثنين، في قطر عن قرار أكبر الباكر الاستقالة من منصب الرئيس التنفيذي لمجموعة الخطوط الجوية القطرية. ولم تذكر وسائل الإعلام القطرية التي أوردت الخبر سببا لاستقالة الباكر الذي قاد المجموعة المملوكة للدولة طيلة أكثر من ربع قرن، لكن مراقبين رجّحوا أن الأمر يتعلق بإقالة، مستندين إلى أنه تم، الأحد، الإعلان من قبل السلطات القطرية عن إقالة الباكر من منصب رئيس هيئة السياحة الذي كان يشغله بالتوازي مع منصبه على رأس الخطوط الجوية. وعرفت الخطوط القطرية ازدهارا وتطورا في عهد رئاسة الباكر، لكن قطاع الطيران تعرض سنة 2020 لهزة استثنائية تمثّلت في إقدام السلطات على فحص قسري لمسافرات أجنبيات كنّ بصدد المغادرة في مطار حمد الدولي بحثا عن امرأة أنجبت حديثا، وذلك بعد غثور السلطات على مولودة في سلّة مهملات بالمطار. وشكلت القضية مصدر إحراج كبير للحكومة القطرية التي اعتذرت عن الحادثة التي لم تمر رغم ذلك دون انعكاسات على الخطوط القطرية. وقررت الحكومة الأسترالية في يوليو الماضي عدم منح شركة الطيران القطرية حق تسيير المزيد من الرحلات الجوية إلى أستراليا، مرجعة ذلك إلى عمليات التفتيش الجسدية التي أخضعت لها مسافرات في الدوحة جلهن من حملة الجنسية الأسترالية.

وأشار المقال إلى اللقاء الذي جمع مؤخرا في الرياض وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان ورئيس مجلس القيادة اليمني رشاد العليمي وما صدر خلاله من تأكيدات للمملكة تشجيعها طريق التحالف العسكري الذي تقوده، وتنتهي الأزمة بوقفه. وتتمكن الجماعة بذلك من التملّص من المسؤولية عن الأزمة التي فجرتها سنة 2014 بانقلابها على الحكومة الشرعية واستبدالها على السلطة بقوة السلاح، ومن التملص من النتائج الكارثية التي أعقبت ذلك واستمرت تبعاتها على مدى أكثر من تسع سنوات. كما تتمكّن أيضا من نفي أي شرعية لأي طرف يمني تضمّن له المشاركة في مفاوضات السلام التي يمكن أن تعقد مستقبلا، وتتيح له بالنتيجة المشاركة في الصيغة التي قد يتمّ التوصل إليها لحكم البلاد وإدارتها في مرحلة ما بعد الحرب.

وأشار المقال إلى اللقاء الذي جمع مؤخرا في الرياض وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان ورئيس مجلس القيادة اليمني رشاد العليمي وما صدر خلاله من تأكيدات للمملكة تشجيعها طريق التحالف العسكري الذي تقوده، وتنتهي الأزمة بوقفه. وتتمكن الجماعة بذلك من التملّص من المسؤولية عن الأزمة التي فجرتها سنة 2014 بانقلابها على الحكومة الشرعية واستبدالها على السلطة بقوة السلاح، ومن التملص من النتائج الكارثية التي أعقبت ذلك واستمرت تبعاتها على مدى أكثر من تسع سنوات. كما تتمكّن أيضا من نفي أي شرعية لأي طرف يمني تضمّن له المشاركة في مفاوضات السلام التي يمكن أن تعقد مستقبلا، وتتيح له بالنتيجة المشاركة في الصيغة التي قد يتمّ التوصل إليها لحكم البلاد وإدارتها في مرحلة ما بعد الحرب.

ويستعنى الحوثيون من خلال التمسك بالتفاوض المباشر مع السعودية إلى تلخيص الصراع في اليمن في مجرد "عدوان خارجي" تشنه السعودية عن طريق التحالف العسكري الذي تقوده، وتنتهي الأزمة بوقفه. وتتمكن الجماعة بذلك من التملّص من المسؤولية عن الأزمة التي فجرتها سنة 2014 بانقلابها على الحكومة الشرعية واستبدالها على السلطة بقوة السلاح، ومن التملص من النتائج الكارثية التي أعقبت ذلك واستمرت تبعاتها على مدى أكثر من تسع سنوات. كما تتمكّن أيضا من نفي أي شرعية لأي طرف يمني تضمّن له المشاركة في مفاوضات السلام التي يمكن أن تعقد مستقبلا، وتتيح له بالنتيجة المشاركة في الصيغة التي قد يتمّ التوصل إليها لحكم البلاد وإدارتها في مرحلة ما بعد الحرب.

ويستعنى الحوثيون من خلال التمسك بالتفاوض المباشر مع السعودية إلى تلخيص الصراع في اليمن في مجرد "عدوان خارجي" تشنه السعودية عن طريق التحالف العسكري الذي تقوده، وتنتهي الأزمة بوقفه. وتتمكن الجماعة بذلك من التملّص من المسؤولية عن الأزمة التي فجرتها سنة 2014 بانقلابها على الحكومة الشرعية واستبدالها على السلطة بقوة السلاح، ومن التملص من النتائج الكارثية التي أعقبت ذلك واستمرت تبعاتها على مدى أكثر من تسع سنوات. كما تتمكّن أيضا من نفي أي شرعية لأي طرف يمني تضمّن له المشاركة في مفاوضات السلام التي يمكن أن تعقد مستقبلا، وتتيح له بالنتيجة المشاركة في الصيغة التي قد يتمّ التوصل إليها لحكم البلاد وإدارتها في مرحلة ما بعد الحرب.



نتائج عكسية للمرونة السعودية

العاقل المغربي يأمر بإرسال مساعدة إنسانية عاجلة إلى الفلسطينيين

ونبه المغرب إلى أنه متشكك بخيار السلام وأهمية تحقيق الرخاء والسلام والأزدهار، مؤكدا استعدادة وبتنسيق مع الرئيس المصري صاحب الدعوة إلى القمة المذكورة وجميع الشركاء للانخراط في بعثة دولية لوقف الأعمال العدائية في أسرع وقت ممكن.

والأحد الماضي تظاهر عشرات الآلاف من المغاربة بالعاصمة الرباط في مسيرة احتجاجية دعما للفلسطين وقطاع غزة.

وفي نفس اليوم نظم نشطاء مسيرة مماثلة بمدينة مراكش. كما تم تنظيم أزيد من 100 وقفة يوم الجمعة الماضي في 52 مدينة دعما لفلسطين وقطاع غزة، والتي ازدادت حدتها مع استهداف مستشفى المعمداني.

وظلمت الوقفات عدة هيئات غير حكومية مثل الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة، والجهة المغربية لدعم فلسطين.

المغرب عبّر عن رفضه القاطع للحلول والأفكار الرامية إلى تهجير الفلسطينيين وترحيلهم من أراضيهم، داعيا السلطات المعنية إلى احترام القوانين الدولية والإسلامية والقيم الإنسانية المشتركة، ووضع حد للحرب التي تهدد الأمن القومي للمنطقة ككل.

وجاء ذلك في مداخلة تقدم بها وزير الخارجية ناصر بوريطة الذي مثل الملك محمد السادس ضمن أشغال "قمة القاهرة الدولية للسلام" التي دعا إليها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بهدف تدارس محاولات وقف التصعيد الراهن بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، بحضور قادة 31 دولة، وهيئة الأمم المتحدة، وثلاث منظمات إقليمية.

ونقل بوريطة الرسائل الخمس الرئيسية التي بعثت بها الملكة المغربية بقيادة الملك محمد السادس للحاضرين من قادة العالم ضمن أشغال القمة، موضعا خفض التصعيد ووقف الاعتداءات أن أولاهما دعوتها الأطراف المعنية إلى

فصلت دفعات من المساعدات الإنسانية إلى القطاع خلال اليومين الماضيين. وكانت الدفعة الأولى تضم 20 شاحنة، فيما ضمت الثانية 14 شاحنة، بعد نحو أسبوعين من الحصار التام الذي فرضته إسرائيل، بما في ذلك قطع الكهرباء والماء والدواء والغذاء والوقود.

ولليوم السابع عشر يواصل الجيش الإسرائيلي استهداف غزة بغارات جوية مكثفة دُمرت أحياء بكاملها، وقتلت 5087 فلسطينيا، بينهم 2055 طفلا و1119 سيدة وأصاب 15273 شخصا، بحسب إحصاءات وزارة الصحة في القطاع حتى الاثنين.

فما قتلت حركة حماس أكثر من 1400 إسرائيلي وأصاب 5132، وفقا لوزارة الصحة الإسرائيلية، كما أسرت ما يزيد عن 200 إسرائيلي، بينهم عسكريون مرتب مرتفعة.

وأكدت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغربية المقيمين بالخارج أن العاقل المغربي الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس أعطى تعليماته من أجل إرسال مساعدة إنسانية عاجلة للفلسطينيين.

وأوضح بلاغ الوزارة أن المساعدات تشمل كميات مهمة من المواد الغذائية والمستلزمات الطبية والمياه. وأضاف المصدر ذاته أنه سيتم تحديد آليات إرسال المساعدة العاجلة بالتنسيق مع السلطات المصرية والفلسطينية.

وخلص البلاغ إلى أن القرار الملكي يندرج في إطار التزام العاقل المغربي الثابت لفائدة القضية الفلسطينية.

وكان المغرب أعرب عن رفضه القاطع وغير القابل للتفاوض للحلول والأفكار الرامية إلى تهجير الفلسطينيين وترحيلهم من أراضيهم، داعيا السلطات المعنية إلى احترام القوانين الدولية والإسلامية والقيم الإنسانية المشتركة، ووضع حد للحرب التي تهدد الأمن القومي للمنطقة ككل.

وكان ذلك في مداخلة تقدم بها وزير الخارجية ناصر بوريطة الذي مثل الملك محمد السادس ضمن أشغال "قمة القاهرة الدولية للسلام" التي دعا إليها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بهدف تدارس محاولات وقف التصعيد الراهن بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، بحضور قادة 31 دولة، وهيئة الأمم المتحدة، وثلاث منظمات إقليمية.

ونقل بوريطة الرسائل الخمس الرئيسية التي بعثت بها الملكة المغربية بقيادة الملك محمد السادس للحاضرين من قادة العالم ضمن أشغال القمة، موضعا خفض التصعيد ووقف الاعتداءات أن أولاهما دعوتها الأطراف المعنية إلى

فصلت دفعات من المساعدات الإنسانية إلى القطاع خلال اليومين الماضيين. وكانت الدفعة الأولى تضم 20 شاحنة، فيما ضمت الثانية 14 شاحنة، بعد نحو أسبوعين من الحصار التام الذي فرضته إسرائيل، بما في ذلك قطع الكهرباء والماء والدواء والغذاء والوقود.

ولليوم السابع عشر يواصل الجيش الإسرائيلي استهداف غزة بغارات جوية مكثفة دُمرت أحياء بكاملها، وقتلت 5087 فلسطينيا، بينهم 2055 طفلا و1119 سيدة وأصاب 15273 شخصا، بحسب إحصاءات وزارة الصحة في القطاع حتى الاثنين.

فما قتلت حركة حماس أكثر من 1400 إسرائيلي وأصاب 5132، وفقا لوزارة الصحة الإسرائيلية، كما أسرت ما يزيد عن 200 إسرائيلي، بينهم عسكريون مرتب مرتفعة.

نقاش حول مشاكل إقامة الليبيين في تركيا وإلغاء التأشيرات بين البلدين



الدبية لا يريد ترك السلطة

وأن مراقبين يقولون إن تركيا متورطة بشكل كبير في الملف خدمة لمصالحها، وقامت بإرسال مرتزقة خلال السنوات الماضية لدعم قوات حكومة الوفاق

المرتزقة والقوات الأجنبية والمليشيات من بين أبرز التحديات أمام ليبيا لعدم العودة إلى مربع العنف مجددا، فيما تشير الكثير من التطورات السياسية إلى قرب التوصل إلى

توافقا في المفاوضات الدائرة في بوزنيقة بالمغرب. وسبق أن دعا مجلس النواب الليبي إلى ضرورة تشكيل حكومة جديدة

موحدة للبلاد، في خطوة لتقريب وجهات النظر بين الفقاء وتجاوز مرحلة الانقسام السياسي القائمة بين حكومي الشرق والغرب، لكن الدبية يؤكد رفضه تسليم السلطة إلى حكومة جديدة.

وحرص الدبية منذ وصوله إلى السلطة على أن يكون صديقا لكل الدول، وهو ما يمثل قطيعة مع سياسة الاصطفافات التي انتهجتها الحكومات السابقة.

وترتبط ليبيا وتركيا بعلاقات قوية ترجمها البلدان إلى اتفاقيات أمنية وعسكرية واقتصادية، أحدثها التوقيع في الثالث من أكتوبر الماضي على مذكرة تفاهم تهدف إلى تطوير المشاريع المتعلقة

بإستكشاف وإنتاج ونقل وتجارة النفط والغاز الطبيعي. ويستعد البرلمان التركي لمناقشة مذكرة التفاهم الموقعة بين أنقرة

وطرابلس، بشأن التعاون في مجال المحروقات، وقد أثارت ردود فعل غاضبة من جانب مصر واليونان.

وقدّم أردوغان المذكرة إلى البرلمان في يونيو الماضي، عقب الانتخابات البرلمانية وقبل العطلة الصيفية، التي امتدت حتى بداية أكتوبر الحالي

لاستكمال إجراءات المصادقة عليها. وتهدف المذكرة التي جاءت امتدادا لمذكرة موقعة بين أنقرة وطرابلس في

2019 بشأن تحديد مناطق الصلاحيات في البحر المتوسط، إلى تعزيز التعاون بين شركات النفط والغاز لاستغلال

مصادر الطاقة في ليبيا، والعمل في الاستكشاف، وتنمية حقول النفط والغاز داخل الأراضي الليبية، وفي منطقتها البحرية.

ويخطئ الملف الليبي باهتمام كبير من قبل الحكومة التركية خاصة

فيها مع الرئيس التركي، وأهمها عودة الخطوط التركية ومعالجة مشاكل الإقامة للبيين في تركيا، وإلغاء التأشيرات بين البلدين من الجانب الليبي والجانب

التركي. كما تمت مناقشة ملف إعادة إعمار درنة والبلديات المجاورة. ونقل البيان عن فيدان قوله إن تركيا على الاستعداد

للمساهمة والمشاركة في هذا الملف. وكانت تركيا قد استفادت من

انسحاب مختلف الدول المؤثرة في الملف الليبي، وخاصة انشغال روسيا بالحرب في أوكرانيا وعدم تحمس الولايات المتحدة لرعاية حل ليبي - ليبي، لتتحول إلى قبله لزيارات المسؤولين الليبيين الباحثين عن جهة دولية قادرة على

جمعهم والاستماع إليهم وفرض تسوية عليهم، وكان من أبرزهم الدبية. والجمعة، استقبل الرئيس التركي

رجب طيب أردوغان الدبية في قصر "وحيد الدين" في إسطنبول، وناقشا ملف إعادة إعمار درنة، وإثاحة الاستفادة من الخبرة التركية في التعامل مع الكوارث.

وأفادت منصة "حكومتنا" على فيسبوك بأن الدبية وأردوغان اتفقا على "تعزيز التعاون في مجال التدريب العسكري ورفع كفاءة عناصر الجيش

الليبي".

تتضاءل فرضيات رحيل حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا والتي يرأسها عبدالحميد الدبية، في ظل دعم خارجي متواصل من تركيا الساعية إلى تعزيز موقعها في طرابلس وحماية مصالحها.

أنقرة - ينظر محللون للشان السياسي الليبي إلى زيارة رئيس الحكومة عبدالحميد الدبية إلى تركيا ولقائه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ثم وزير الخارجية هاجان فيدان على أنها جرة دعم تقوي فرضية استمراره وتنتهي تكتلات بقر رحيله.

وجاءت زيارة الدبية إلى تركيا بعد فترة من الفعور ترجمه تراجع مستوى الزيارات والاتصالات بين الطرفين وغموض الموقف التركي من تحركات البرلمان ومجلس الدولة قبل إزاحة خالد المشري من رئاسته، بشأن تغيير الحكومة.

وناقش عبدالحميد الدبية 6 ملفات مع هاجان فيدان في أنقرة، من بينها عودة الخطوط التركية ومعالجة مشاكل إقامة الليبيين في تركيا وإلغاء التأشيرات بين البلدين.

وجاء ذلك خلال لقاء عُقد بوزارة الخارجية التركية، بحضور وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس الحكومة ومستشار رئيس الوزراء، بحسب بيان نشرته صفحة الحكومة على فيسبوك.

منصة «حكومتنا» أفادت بأن الدبية وأردوغان اتفقا على تعزيز التعاون العسكري ورفع كفاءة عناصر الجيش الليبي

وبحسب البيان، أكد الدبية وفيدان دعمهما لجهود المبعوث الأممي عبدالله باتيلي لإجراء الانتخابات وفق قوانين عادلة ونزيهة، وتوحيد الجهود المحلية والدولية لتحقيق الانتخابات وإنهاء المراحل الانتقالية في ليبيا.

وأضاف البيان أن الاجتماع ناقش أيضا عددا من الملفات التي جرى الاتفاق

أحكام قضائية مغلظة لطى فصول أحدث الجرائم السياسية في الجزائر

بصمات حركة «ماك» الانفصالية حاضرة في إثارة وتدبير الجريمة

وأفاد بأنه "تشط ضمن حركة 'ماك' لمدة أربع سنوات قبل أن ينسحب لعدم اقتناعه بأفكارها الانفصالية"، لكن النائب العام أشار إلى أن "عددا من المتهمين كانوا على اتصال به، باعتباره كان عضوا فعلا في هذه الحركة وكان يدعوهم إلى تنظيم مسيرات".

ونمت مواجهته من طرف رئيسة المحكمة، بقرائن تثبت علاقته برئيس هذه الحركة الإرامية، المدعو فرحات مهني، مستدلة في ذلك بوجود رقم هذا الأخير ضمن قائمة الاتصالات المدونة في الهاتف النقال للمتهم، الذي اعترف بأنه تحصل فعلا على رقم فرحات مهني لكنه لم يقم بالاتصال به.

وتعمرت الأسئلة المطروحة على المتهمين الآخرين حول "ملاشات القضية والنفاصيل المحيطة بمقتل الشاب جمال بن إسماعيل، خاصة ما تعلق منها بدخول مركز الشرطة عنوة واقتحام سيارة الشرطة، وتصوير الضحية والدعوة إلى استعمال العنف، ناهيك عن علاقتهما بالحركة الإرهابية".

وتعزز أطوار المحاكمة الفرضية الرسمية التي اتهمت جيوب الحركة الانفصالية بتدبير والوقوف وراء الجريمة التي كادت أن تنسب في نزاع عرقي، قبل أن يتدخل أعيان وعقلاء المنطقة من أجل التهدئة والحويلة دون شحن فئات أزمة عرقية في البلاد.

تريد إشعال مواجهات إثنية بين مكونات المجتمع الجزائري".

وصفت الجريمة ضمن أشبع وأشهر الجرائم في الجزائر خلال العقدين الأخيرين، خاصة وأنها حملت طابعا سياسيا، فعلاوة على أغراض الجهة المرتكبة لها، تزامنت مع الطبعة الثانية من احتجاجات الحراك الشعبي، ومع اعتبارات أخرى، ككون منطقة القبائل ظلت تمثل الخزان الأكبر لتلك الاحتجاجات، كما أن الضحية كان أحد الناشطين والفاعلين في تطاير المظاهرات في بلدة خميس مليانة التي ينحدر منها.

38 عنصرا من أفراد الشبكة حكم عليهم بالإعدام، وآخرون تراوحت عقوباتهم بين عشرين وثلاث سنوات سجن نافذة

وأثناء المحاكمة تم الاستماع إلى المتهمين، حيث اعترف أحدهم، عرقته برقية الوكالة الرسمية اختصارا بـ"م. م"، بأنتمائه إلى حركة "ماك" بعدما واجهته رئيسة المحكمة بما أثبتته التقارير عن متابعته لنشاط هذه الحركة وما تنشره عبر الإنترنت.

ونفى التنظيم على لسان زعيمه فرحات مهني "الأفعال المنسوبة إليه"، واتهم بدوره السلطة "بإفغال الحرائق المذكورة، من أجل هن استقرار المنطقة، وتشويه وتجريم عناصر التنظيم الذي يناضل بسلمي من أجل تحقيق مطلب الاستقلال"، غير أن اعترافات أولية سجلت لبعض المتهمين، أفادت بـ"تحريض وتدبير التنظيم لتلك الأعمال".

وكان الناشط والمتطوع جمال بن إسماعيل، أصيل محافظة عين الدفلى (غربي العاصمة) قد التحق بمحافظة تيزي وزو، من أجل المساهمة في تعبئة وإطاف الحرائق التي التهمت في شهر أغسطس تضاريس المنطقة، قبل أن يفاجأ الرأي العام عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهو في ساحة البلدة، وسط جحافل من الغاضبين يريدون الإقصاص منه بعدما أشيع عنه أنه تم ضبطه بصد إشعال النيران، ولم تتمكن عناصر الأمن التي استنجد بها، من تخليصه من الغاضبين الذين تكلوا به قبل قتله حرقا ونذبا.

وتضاربت الروايات حينها حول ظروف وملاشات الجريمة، التي شجنت الشارع الجزائري، وكادت أن تنسب في مواجهات عرقية بين سكان المنطقة (القبائل)، وبين سكان مسقط رأسه (العرب) قبل أن يتدخل والده لإطفاء فتيل حرب أهلية، بالتاكيد على أن "الجريمة ليست عرقية ولا هي جهوية، وأن أطرافا

وإحالتهم على التحقيق ثم المحاكمة في المراحل السابقة، حيث وجهت لهم تهمة "القيام بأفعال إرامية وتخريبية تستهدف أمن الدولة والوحدة الوطنية واستقرار المؤسسات، والمشاركة في القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد، والمؤامرة وإضرار النار عمدا في الحقول المزروعة أدى إلى موت عدة أشخاص وأيضاً تهمة التعذيب ونشر خطاب الكراهية".

وأدين 38 عنصرا من أفراد الشبكة بحكم الإعدام، وآخرون تراوحت عقوباتهم بين 20 و3 سنوات سجن نافذة، بينما استفاد 27 عنصرا من البراءة، لنتتهي بذلك فصول أشهر المحاكمات في الألفية الجديدة، وتطوى معها صفحة من صفحات السجال السياسي حول الأحداث التي شهدها المنطقة، بسبب الحرائق الضخمة التي اندلعت آنذاك، وخلفت خسائر مادية وبشرية هائلة.

واتهمت حينها السلطة تنظيم حركة "ماك" الانفصالية بتدبير والوقوف وراء الحرائق المذكورة، ولذلك جرى تعديل قانون العقوبات باستصدار ما يعرف بـ"البند 87 مكرر"، الذي أعاد تصنيف ومراجعة الأعمال الإرهابية، كما صنف التنظيم ضمن الكيانات الإرهابية المعادية للبلاد، وأصدر لائحة بأسماء أشخاص إرهابيين، غالبيتهم يقيمون في مدن وعواصم أوروبية.

ونطلقت محكمة الجنابات الاستئنافية بالعاصمة بأحكام نهائية في قضية الشبكة المتهمه باغتيال الناشط والمتطوع جمال بن إسماعيل، بضاحية الأربعاء عام سجن نافذا، كما استفاد بعض أفراد الشبكة من البراءة، وبذلك تكون القضية قد استفدت آخر درجات التقاضي، وطوت أوراق أشهر جريمة سياسية عرفت في الجزائر في صيف العام 2021، خاصة وأنها ارتبطت بواحد من الكيانات التي صنفت ضمن التنظيمات الإرهابية، وهو حركة استقلال القبائل.



القضاء الجزائري يصدر أحكامه النهائية بشأن الجريمة

القضاء الجزائري يلاحق صحافيا وباحثا

● الجزائر - طلبت النيابة في محكمة الاستئناف بقسنطينة شُرق العاصمة تشديد العقوبة ضد صحافي وباحث جامعي مقيم في كندا، على خلفية تهمة عديدة، منها "تلقي أموال من الخارج بغرض القيام بأفعال تمس بالنظام العام"، بحسب ما ذكره محامون في الجزائر.

وكانت المحكمة الابتدائية في قسنطينة قد حكمت في 23 أغسطس الماضي على الصحافي ورئيس تحرير صحيفة لوبروفنسيال المحلية مصطفى بن جامع والباحث رؤوف فراخ بالسجن لمدة عامين مع التنفيذ.

وعالج القضاء الملف من جديد، بعد استئناف الأحكام من جانب المتهمين والنيابة، حيث طالب ممثل "الحق العام" بإنزال أقصى عقوبة ينص عليها القانون في مثل هذه القضايا، وهي السجن 10 سنوات مع التنفيذ. أما الدفاع فطالب بالبراءة "لعدم وجود أدلة قوية تثبت الاتهامات"، ووضعت القضية في المدالة على أن تنطق المحكمة بالأحكام الأسبوع المقبل.

وجرى توقيف بن جامع في مقر جريدته لوبروفنسيال التي تتخذ مقرا لها في ولاية عنابة (شمال شرق) واديين رؤوف فراخ (36 عاماً) ومصطفى بن جامع (32 عاماً) بتهمة "نشر معلومات ووثائق سرية جزئيا أو كلياً، على شبكة إلكترونية أو وسائل إعلامية تكنولوجية أخرى"، و"تلقي أسوال من مؤسسات أجنبية أو محلية، بقصد ارتكاب أفعال يمكن أن تقوض النظام العام".

وتتمثل الوقائع في نشر معلومات بصحيفة لوبروفنسيال، تخص قضايا اقتصادية وسياسية عدها القضاء "سرية"، وأن بها "من شأنه إلحاق ضرر بالبلاد، ويقوض الأمن العام"، وهي تهمة ينفيها الصحافي والباحث بشدة. وأكد موقع "إنتر ليبي" أنه تمكن من التحدث مع زملاء للصحافي قالوا إنه أخبرهم قبل توقيفه بتلقيه اتصالا من "الاستخبارات العامة للشرطة تطلب منه معلومات عن خروج الناشطة الفرنسية الجزائرية أميرة بوراوي من الجزائر رغم منعها من السفر"، بحسب ما ذكرته فرانس برس.

وكانت بوراوي قد تمكنت من ركوب طائرة متجهة من تونس إلى فرنسا في أغسطس الماضي، وذلك بعد توقيفها وإطلاق سراحها ثم توقيفها مرة أخرى من قبل الشرطة التونسية، لتتلقى بعد ذلك حماية القنصلية الفرنسية. وأكد بن جامع للاستخبارات أن "لا علاقة له بهذه القضية التي لا تهمة"، وفق ما نقل موقع "إنتر ليبي" عن زملاء له.

ومن جهتها، استتكرت منظمة مراسلون بلا حدود الدولية توقيف الصحافي الجزائري. ونددت عبر تويتر بـ"أساليب القمع المتكررة ضد الصحافيين"، وطلابت "بالإفراج الفوري عنه".

الجزائر تفتح أبوابها لمجموعة إم.بي.سي لكسر الجمود الإعلامي

المجموعة السعودية توسع امتدادها الإقليمي للوصول إلى مشتركين في منصة شاهد



ما الغاية من القناة.. سياسيا

والمتطور في عام 2019، والذي يثب جنبا إلى جنب مع مجموعة من الأقلام والعروض التلفزيونية المرخصة إقليميا وعالميا، والمحتوى العائلي، وذلك في إطار إستراتيجيتها لتكون أكثر منصات خدمة الفيديو الرقمية انتشاراً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأكثر جذباً لعدد أكبر من المشاهدين من خلال الشراكة مع التوزيع والمحتوى وغير ذلك من شركاء النظام الإعلامي في المنطقة.

وفي إستراتيجية عملها الجديدة تأمل إم.بي.سي في الاستفادة من تعاونها مع شركات الإنتاج المحلية في المغرب العربي واستقطاب عدد كبير من المشتركين للالتحاق بخدمة شاهد، استناداً إلى مكانة مجموعة إم.بي.سي في سوق الفضائيات العربية. وتتوفر خدمة شاهد في 23 دولة في المنطقة، وعلى الرغم من أن عدد مشتركها غير معروف حالياً، إلا أنها تظل المنصة التي تضم أكبر مكتبة للمحتوى العربي المتميز، بما في ذلك برامج إم.بي.سي التي تحوز في غالبيتها على أرقام مشاهدة عالية، وهو محتوى رغم أهميته إلا أنه يشكل قيمة إضافية لشاهد لا نقطة قوة لها في مواجهة نيتفلكس، فميدان المواجهة مع هذه الأخيرة يكمن في إنتاج المحتوى الأصلي. ويعتبر المحتوى العربي الأصلي نقطة ارتكازها في المنافسة.

الراحل السابقة تسعى للوصول إلى المشاهدين العرب فإننا نعمل اليوم بكل إصرار على أن تكون مجموعة إم.بي.سي واحدة من أبرز المؤسسات الإعلامية العالمية".

وتسعى المجموعة في إطار خطة عملها الرقمية الجديدة لتطوير منصة شاهد عبر توفير محتوى أصلي عالي الجودة والدخول في صفقات كبرى في سوق خدمة الترفيه عبر الإنترنت، تساعد في تطوير المحتوى وتنويعه، وزيادة قاعدة المشتركين وتوسيع قنوات التوزيع بما فيها الأجهزة المحمولة وأجهزة التلفزيون الذكية وأجهزة الألعاب.

إم.بي.سي تأمل في الاستفادة من تعاونها مع شركات الإنتاج في المغرب العربي واستقطاب المشتركين لخدمة شاهد

وسوف يمكن التعاون الجديد مع الجزائر من تثبيت موطئ قدم أقوى للمنصة في السوق الجزائرية والتوجه إلى عدد أكبر من المشتركين بتوسيع عروضها وتنويع الإنتاجات. وبدأت شاهد باستثماراتها الأولى في المحتوى الأصلي والحصري

مستقبل لمشروعي الإعلامي في وقت رفضت فيه دول عربية الحديث والتداول في الموضوع لأسباب غير واضحة".

وتسعى المجموعة إلى الاستثمار بأفضل الإنتاجات المحلية، وتعزيز السوق وتوسيعها، وذلك بحكم الفائدة المشتركة بين المنتجين والمخرجين والقطاعات من جهة أولى، وأم.بي.سي من جهة أخرى.

كما يصب التعاون في مصلحة الاقتصاد الوطني الجزائري، من ناحية المساهمة في جذب الاستثمارات إلى القطاع الإعلامي، والتحفيز على إيجاد فرص عمل جديدة خصوصاً للشباب، إضافة إلى تنشيط عملية تبادل الخبرات وأفضل الممارسات بين ما هو محلي وإقليمي وعالمي.

وتأسست مجموعة إم.بي.سي في لندن عام 1991، حيث انطلقت قناة أم بي سي 1 كأول فضائية عربية خاصة عبر الأقمار الاصطناعية، قبل أن تنتقل المجموعة إلى دبي في عام 2002. وفي عام 2022 جاءت عملية انتقال المقر الرئيسي إلى العاصمة السعودية الرياض لتؤرخ لمرحلة جديدة من النمو والتوسع تخوضها المجموعة التي تنضوي تحت مظلتها منصة شاهد التي تعد أكبر مزود للأعمال الأصلية العربية في العالم، إضافة إلى أكثر من 17 قناة تلفزيونية وإذاعية رائدة.

وأشار آل إبراهيم إلى إستراتيجية المجموعة القادمة، قائلاً "إذا كنا في

قد تطيل هذه العملية، أو عبر عرض سيناريوهات لأفلام جزائرية، خاصة التاريخية منها، بالتنسيق مع وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، وكذلك وزارة الثقافة والفنون، مؤكداً على التزام الدولة بتسهيل اعتماد وعمل القنوات السعودية، على غرار إم.بي.سي وقناة الحدث، وفقاً للقانون العضوي للإعلام. ويرى متابعون أن الفرصة

سائحة لعدد من الفنانين والإعلاميين الجزائريين للتعبير عن رغبتهم في فسخ المجال أمام قنوات أكثر بالجزائر، من شأنها الوصول بهم إلى قاعدة عريضة من الجمهور العربي كما في المغرب.

وتسعى مجموعة إم.بي.سي لتوسيع انتشارها في شمال أفريقيا والتوجه إلى سوق إعلاني كبير بعد أن أطلقت قناة إم.بي.سي 5 المغربية، ورفع نسبة المشتركين في منصة شاهد.

وتتهم المجموعة الإعلامية السعودية الضخمة بسوق الإعلان الواسع في الجزائر، حيث تحرص الشبكة على التوجه إلى أسواق بديلة للاستثمار، مع التعاون مع شركات الإعلانات المحلية التي كانت قد أغنت خزينتها خلال السنوات الماضية.

يذكر أن أم.بي.سي 5 أو أم.بي.سي المغرب تلقى رواجاً كبيراً لدى المشاهدين في الجزائر. وتحاول وزارة الاتصال الجزائرية عبر تأكيدها تسهيل انطلاق إم.بي.سي الجزائر أن تجذب المشاهدين الجزائريين إلى الإنتاج والسردية الجزائريين.

ويطرح متتبعون العديد من الأسئلة عن طبيعة برامج أم.بي.سي الجزائر، وعمّا إذا كانت برامجها وأعمالها الدرامية ستلائم ذوق المشاهد الجزائري، وما إذا كانت قد أخذت بعين الاعتبار طبيعة المجتمع المحافظ في عموم، والذي يتعامل مع القنوات التلفزيونية العربية بانتقائية شديدة، إلا أن ثمة أسئلة أهم مطروحة حول غاية إنشاء القناة، على المستوى السياسي تحديداً.

وكان المغرب سبقاً في الرؤية الإستراتيجية للانفتاح الإعلامي على المشرق العربي؛ حيث أشار وليد بن إبراهيم آل إبراهيم، رئيس مجلس الإدارة ومؤسس مجموعة قنوات إم.بي.سي، إلى دور المغرب السباق في دعم وتشجيع انطلاق أولى قنواته إم.بي.سي 1 من خلال تشجيع الملك الراحل الحسن الثاني له على بث القناة أرضيا في المغرب، قائلاً "المغرب كان أول

الجزائرية أن قنوات أم.بي.سي السعودية بدأت خطوات عملية من أجل الدخول إلى السوق الجزائرية، فيما يبدو الاهتمام الرسمي بهذه الخطوة يهدف منح الجزائر نافذة نحو المشرق العربي والترويج لإنتاجاتها الفنية والثقافية التي لا تصل إلا إلى المتلقي المحلي.

وقالت الوزارة في بيان نشرته على موقعها الرسمي في الإنترنت إن محمد لعقاب وزير الاتصال استقبل علي الحديفي الرئيس المدير العام لمجموعة إم.بي.سي برفقة المدير التنفيذي سام برنات.

وأبدى ممثل القناة رغبته في تعزيز الشراكة مع الجزائر من خلال فتح مكتب لقناة إم.بي.سي في الجزائر، وإطلاق اشتراكاتها عبر منصة شاهد الإلكترونية، معبرا في الآن ذاته عن رغبة المجموعة في إنتاج عدة برامج إخبارية وثقافية ورياضية، بالإضافة إلى إنتاج أفلام ومسلسلات جزائرية، وذلك بالعمل مع مخرجين وممثلين وكتاب سيناريو جزائريين.

وزير الاتصال عبر عن استعداده للمساهمة في إنجاح المبادرة، سواء بإزالة العراقيل أو عرض سيناريوهات لأفلام تاريخية

ويشير هذا التوجه من قبل وزارة الاتصال الجزائرية إلى أن السلطات تنوي الانفتاح على المشرق العربي ومنح الإنتاج الفني والثقافي فرصة للخروج من الإطار المحلي والوصول إلى قاعدة جماهيرية أوسع، خصوصا في ظل محدودية القاعدة الجماهيرية للإنتاج الجزائري. ويسود الجمود الإعلام الجزائري، ما يعكس ضعف التأثير داخليا وخارجيا بسبب الطريقة التي تتم إدارته بها والتركيز على تحسين صورة النظام ومهاجمة كل منبر يخالف سياسته.

وبحسب السلطات الجزائرية فإن التعاون سيشمل عدة قطاعات (القطاع المالي، التجارة، الثقافة...). في المقابل أبدى الوزير استعداده الكامل للمساهمة في إنجاح هذه المبادرة، سواء من خلال إزالة العراقيل التي

منصة إعلامية عربية لمواجهة التضليل الإعلامي الإسرائيلي

رقيب ولا حسيب". وشدد على الاتحاد الدولي للصحافيين "بضرورة التحرك المشترك لفضح هذه الممارسات ووضع حد لها واتخاذ كل التدابير من أجل التصدي لذلك".

الحرب الجارية كشفت أن بعض وسائل الإعلام تحولت إلى مساحة لنشر التشكيك والتضليل ورسائل الكراهية

واقر الاتحاد "دعوة الاتحاد الدولي للصحافيين إلى عقد اجتماع مشترك عاجل حول استهداف الصحافيين وضرورة ملاحقة المجرمين قضائيا وإغاثة عوائل شهداء الصحافة في إطار جهد مشترك بين اتحاد الصحافيين العرب والاتحاد الدولي للصحافيين والهياكل الإقليمية والمنهية ذات الصلة وتشكيل لجنة مشتركة لمتابعة هذه الملفات واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها".

إخبارية بنبرة تصعيدية أججت مشاعر الغضب والتهمة.

وقالت ميشيل سيولا لبيكين مديرة جمععة National Association for Media Education Literacy إنه "بات من المعقد إلى حد لا يصدق الخوض في سيل المعلومات"، وزادت "هناك دورة أخبار متواصلة، وضغط لتوليد النقرات وتضخيم للضجيج".

وفي سياق آخر، طالب اتحاد الصحافيين العرب "المؤسسات الإعلامية العربية بوقف استضافة مجرمي الحرب الصهاينة خصوصا الذين يحرضون على قتل الفلسطينيين ويبررون الجرائم الصهيونية".

ورفض الاتحاد "استهداف الصحافيين بتهمة الانحياز إلى الشعب الفلسطيني".

كما رفض الاتحاد بكل قوة "الاستهداف المنهج للصحافيين في إطار خلال الاغتيال وقصف المنازل ومقرات المؤسسات الإعلامية". وأدان "محاولة إسرائيل إغلاق المؤسسات الإعلامية والقنوات التلفزيونية وذلك في إطار سياسة التضيق وخنق الحريات الصحفية وممارسة جرائمها البشعة بلا

لوسائل الإعلام بمواجهة أزمة كبرى. ويرى العديد من الخبراء أن أسوأ المخاوف تحققت، مشيرين بصورة خاصة إلى صعوبة التمييز بين ما هو حقيقي وما هو خاطئ.

وتزخر وسائل الإعلام منذ هجوم حركة حماس غير المسبوق على إسرائيل في السابع من أكتوبر بمقاطع الفيديو والصور بالغة العنف، بعضها صحيح لكن الكثير منها خاطئ أو ملفق أو يعتمد التضليل، إذ يعود إلى عدة سنوات أو صور في مواقع مختلفة تماما عن الأماكن التي يدعي ناشروه أنه التقط فيها.

ورات الخبيرة نورا بينافيديز من منظمة "فري برس" أنه في غياب الضوابط "بات من الصعب جدا على الجمهور الفصل بين الوقائع والتلفيق"، وهو ما زاد من حدة "التوتر والانقسامات بين المجموعات".

وشكلت الضربة الدائمة على مستشفى الأهلي العربي (المعداني) الثلاثة، في قطاع غزة الذي تدمره الحرب، صورة مذهلة للتضليل الإعلامي. واتسمت منشورات كثيرة بغرض أنها من مصادر رسمية أو وسائل إعلام

زائفة كثيرة تناقلتها وسائل الإعلام العربية".

ويعتبرون أن "انتشار المواد المضللة والكاذبة يحصل طوال الوقت لأسباب معينة من بينها اعتبار انتشار الأخبار نوعاً من الدعم المعنوي للطرف الذي يؤيده مصدرها"، لكن "الجديد مع تنضوي الأحداث في غزة هو أن بعض وسائل الإعلام الغربية ومسؤولين كباراً غربيين، منهم رؤساء دول، ردوا هذه المزاعم دون تحقق من صحتها أو استقصاء تأكيدها من طرف مستقل". وتكشف الحرب الجارية حالياً بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة أن بعض وسائل الإعلام تحولت إلى مساحة لنشر التشكيك والتضليل ورسائل الكراهية.

وعمل الملياردير إيلون ماسك منذ أن استحوذ على تويتر (إكس حالياً) على الحد بصورة شديدة من قدرتها على الإشراف على المحتوى، وأعاد تفعيل حسابات أشخاص تم إقصاؤهم من المنصة لاعتبارهم متطرفين.

ويطرح النزاع بين إسرائيل وحركة حماس مع ما يواكبه من أنباء كارثية وبالغة الحساسية اختباراً حقيقياً

الأمانة العامة للاتحاد إنشاء منصة دائمة لكشف الحقائق بدءاً بما يحدث في غزة والضفة الغربية، وسيصرّد الاتحاد كل الإمكانات المادية والبشرية لإنجاح المنصة التي يعتبرها قلب الدفاع عن أخلاقيات المهنة الصحفية.

ويقول خبراء إن "الحرب الجارية في غزة شهدت واحدة من أعنف الهجمات التضليلية، وهو ما يترجم في أخبار



الحقيقة أولى الضحايا

كيف استعدت مصر لمشروع تهجير الفلسطينيين في سيناء

عن أوضاع سياسية واقتصادية صعبة، وتجاهلوا ما هو مصير سيناء إذا تمكن الإرهابيون من مواصلة حربهم ضد الجيش، باختصار كان المتطرفون سيمثلون منعصا أمنيا كبيرا ومازقا ربما يحوّل مخطط التهجير إلى واقع، أو على الأقل سيقاتل الجيش المصري على أكثر من جبهة في سيناء وتعرض القاهرة إلى ضغوط قد تصبح مقاومتها.

أدى دحر الإرهاب والقضاء على دولة الخلافة المزعومة في سيناء إلى تسهيل مهمة القيادة العسكرية في إحكام السيطرة على سيناء، والاستعداد للتصدي لمخطط التهجير القسري من غزة بلا مفاجات، وهو ما منح القاهرة مرونة في الحركة على مستويات متباينة، وجعل من انتابتهم هواجس تجاه القيادة المصرية يعترضون سرا، إذ استعدت لإدارة المعركة مبكرا وقبل أن تنطلق رصاصة واحدة من إسرائيل على غزة. لام البعض، وأنا منهم، غلبة القبضة الأمنية على الكثير من التصورات السياسية في الداخل، لكن تخيّل استمرار الفوضى التي سادت في مصر عقب ثورتي يناير 2011 ويونيو 2013 بكل ما حملته من انفلتات، توجد تفسيرات متعاطفة مع دواعي التضيق في الفضاء العام، بصرف النظر عن الاختلاف والاتفاق معها، ففي دولة مثل مصر تحتاج إلى توازن في إخماد الأمن في السياسة لأن هناك كثيرين من الشرفاء والغيورين على بلدهم من الخطا وضعهم في سلة واحدة مع جماعة الإخوان التي كشفت عن وجه أكثر قبحا مع الحرب على غزة في موقفها من القيادة المصرية في هذه الأجواء.

لام البعض، وأنا منهم، التاميم شبه المطلق للإعلام المصري، وإطلاق قناة القاهرة الإخبارية دون استعدادات كافية منذ عام، ولأنّ فهمها أحد أسباب التضيق، والذي حرفه التشدد أحيانا عن مساره الرئيسي، بينما أثبتت قناة القاهرة بعد انطلاق الحرب حاجة مصر إلى نزع إعلامية خاصة بها تتبنى روايتها الرسمية، فهمها كان دعم بعض القنوات الفضائية العربية للقاهرة، ففي وقت معين قد ينالشئى هذا الدعم أو يتم تقويضه، عندما يتعارض مع مصالح الدول التي أطلقتها وأنفقت عليها.

أخيرا، لام البعض على صمت القيادة المصرية على ضرب قذيفة من دبابة إسرائيل على إحدى النقاط الأمنية في سيناء وإصابة عدد من الجنود بجروح، باعتبار أن القذيفة مقصودة كرسالة لجس النض، كان هؤلاء أرادوا أن تقوم القاهرة بالرد عليها، وتناسوا أن هناك اعتذارا رسميا من جيش الاحتلال لصر، وأن الرد بقسوة قد يوسع نطاق الحرب، ما يسقط اتفاقية السلام، ويمنح قيادة إسرائيل فرصة للهروب إلى الأمام. ناهيك عن دخول مصر في معركة يمكن أن تواجه فيها حلف الناتو برمتة، وهو خيار تجنبت الانزلاق إليه بالدخول عسكريا في ليبيا، والسودان، وقبلهما قصف سد النهضة الإثيوبي، لكن إذا فرضت عليها الحرب تعلم أن المعركة الحقيقية التي تخوضها هي لأجل الدفاع عن سيناء ومنع مخطط التوطين فيها، الأمر الذي يرفع الغطاء عن جوانب في فهم مغزى الصبر الإستراتيجي على الخصوم والتهديدات غير المباشرة.

للسكان من خلال مشاريع منتجة وفاعلة، وهو ما حدث في سيناء.

وشهدت سيناء أكبر عملية تعمير في تاريخها الحديث والمعاصر، ودعوات مستمرة لحث سكان الوادي والدلتا في مصر على الهجرة إليها، وتحويلها من صحراء جرداء إلى منطقة عامرة بالسكان، بهدف دحض الروايات التي تتحدث عن فراغها من البشر، والذي كان أحد أسباب طرح المخطط الإسرائيلي للتهجير. وأنهت مشروعات التنمية الكبيرة عزل سيناء عن الوادي، حيث جرى ربطها بسلسلة من الأنفاق أسفل ممر قناة السويس لتسهيل الحركة منها وإليها، وأكدت أن سكانها جزء من النسيج الوطني العام وغير منفصلين عنه، وبدأت عملية منظمة لدحض قصص سلبية عنهم كان يتم ترديدها لإحداث شرخ في ولائهم التام للدولة، وما شهدهت سيناء من وقوف قبائلها باقتدار وشرف وكرامة خلف الجيش أنهى أسطورة الإغتراب. لام البعض على القيادة المصرية تبني عملية تهجير عدد من سكان رفح بصرامة، وجرى إسقاط عبارات تسخر من ذلك، وشبهته بما تقوم به إسرائيل في الأراضي الفلسطينية، بهدف زيادة النقمة على النظام المصري، وربطه ضمينا بالاحتلال، لم ينتبه هؤلاء إلى أهمية هذه الهجرة، فالحكومة التي منحتهم تعويضات وقدمت لهم سكنا بديلا، تعلم أن الجيش يريد حماية هذه المنطقة أمنيا، وتوفير الإجراءات اللازمة لذلك.

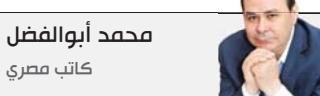
الطريقة التي تعاملت بها مصر مع مخطط إسرائيل لتهجير فلسطيني غزة إلى سيناء كشفت عن استعداد مسبق له

وتم إنهاء ظاهرة الأنفاق في هذه المنطقة والتي بقدر ما كانت شريانا للحياة لسكان غزة في خضم حصاره من قبل إسرائيل، بقدر ما تحولت إلى منغص للدولة المصرية عندما استخدمت لتهريب الأسلحة والإرهابيين إلى سيناء.

وعزت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وفضح الأعيب التوطين، أهمية ما اتخذ من خطوات أمنية محكمة وبعيدة النظر، فوق الأرض وتحتها، فضلا عن ترتيبات اجتماعية جديدة مع وجود عائلات مشتركة على جانبي رفح المصرية والفلسطينية.

لام البعض على القيادة المصرية في عملية تصميمها على تسريع وتيرة تطوير ميناء العريش البحري، وهمد منازل عدد ممن يقطنون بالقرب منه، وقتها راجت الدعاية حول التهجير القسري، وتعرضت القيادة لاتهامات مختلفة شككت في أهدافها، مع ذلك التزمت الصمت ولم تتحدث عن الهدف الحقيقي وهو تهئية الميناء لاستقبال سفن حربية مصرية، استعدادا لجهول لا تعلم القاهرة متى سوف يحل عليها، لكن مؤشرات عدة قالت إنها شحرت باقتراابه.

لام البعض على ما وصفوه بأن الإرهاب أداة في يد القيادة المصرية، وأن الحرب على المتطرفين غرضها التفاضي



القاهرة - كشفت الطريقة التي تعاملت بها القيادة المصرية مع مخطط إسرائيل لتهجير فلسطيني غزة إلى سيناء عن استعداد مسبق له، ووضعت مجموعة من السيناريوهات والبدائل لقطع الطريق على محاولات تمريره كنوع من الأمر الواقع أو استخدام نزائع إنسانية للضغط على القاهرة وإحراجها للقبول به.

كتبت مقالا بجريدة "الأهرام" منذ نحو أسبوعين بعنوان "الآن فهمنا ما حدث في سيناء" وجد صدى إيجابيا في مصر، فحواه في ما قاله أحد الأصدقاء "مس وجدان مصر"، لا أعلم من أين وكيف، لكن العبارة جعلتني أعيد النظر في طرح الفكرة من زوايا أوسع وأعمق وأوضح للقارئ العربي، ومن هنا جاء هذ التحليل. ودارت نقاشات عديدة وسط النخبة المصرية حول ما قامت وتقوم به القيادة المصرية من اهتمام كبير بمنطقة سيناء، في أقصى الحدود الشرقية، واعتقد البعض أن هناك مبالغة في الاهتمام، إلى أن جاءت الحرب الإسرائيلية الحالية على غزة.

وبدا هؤلاء يعيدون التفكير في ما اتخذ من إجراءات واسعة تضمن حماية سيناء بعد تواتر الحديث عن عملية لتهجير سكان القطاع إليها، وهي فكرة قديمة بدأت تلقى رواجاً لدى قيادات إسرائيلية وغربية كمقدمة لتصفية القضية الفلسطينية.

لام البعض، ومنهم مصريون، على إقدام القيادة المصرية على زيادة الإنفاق على الجيش، ومدّه بأحدث أنواع الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية والطائرات والغواصات، وما إلى ذلك من وسائل وضعت الجيش المصري في مصاف جيوش العالم، واعتبر هؤلاء ذلك "تديرا" في وقت تحافظ اتفاقية السلام مع إسرائيل على صمودها وثباتها.

لم يتوقع الكثير منهم أن تهديدا وجوديا يمكن أن يأتي منها في وقت قريب، خاصة مع تدافع الحديث عن توسيع نطاق التطبيع مع دول عربية عدة والتبشير بربيع واعد للسلام العربي - الإسرائيلي، وانكفاء مصر كثيرا نحو الداخل.

يتناسى مصريون أن أول درس يتعلمه الدارسون في الكليات العسكرية المصرية على الخارطة الجغرافية أن هناك خطرين يهددان تاريخيا بلدهم، أحدهما يأتي من الشمال الشرقي، ويضع المعلم يده اليمنى على إسرائيل، والآخر يأتي من الجنوب، ويضع المعلم يده اليسرى على دول منابع النيل، وإثيوبيا بالتحديد، ولذلك فمن يتلقون هذه الدروس لن يسمحوا بضياع سيناء، أو ضياع مياه النيل ولو شيدت إثيوبيا سد النهضة.

لام البعض على القيادة المصرية ارتفاع تكلفة الإنفاق على البنية التحتية في سيناء، لأن ما عدّ إسرافا وضع ضغوطا على الميزانية العامة للدولة، وتجاهلوا أن السيطرة على الأرض ليست فقط من خلال حصون عسكرية وانتشار أمني واسع، فهذا يتطلب جذبا وتثبيتا

أي سبل لحماية المدنيين في حرب غزة

توفير ممر آمن خطوة لا غنى عنها لتقليل الخسائر البشرية



غزة ليست كلها حماس

عبر الرقة هربا من القصف، وبحثا عن المأوى والغذاء وأماكن جديدة للعيش فيها. وينطبق الأمر أيضا الآن على قطاع غزة، أحد أكثر المناطق الجغرافية اكتظاظا بالسكان في العالم.

وتقول سودكامب إن تعزيز التركيز على مهمة جمع المعلومات الاستخباراتية والاستفادة منها أمر بالغ الأهمية، على الرغم من التحديات العديدة التي تواجه أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية في غزة.

ويشير فحص أوجه القصور في الاستخبارات الأميركية في سوريا إلى الحاجة لتحسين الحرف البدوية والتدريب الخاصين بالاستخبارات الخاصة، وتعزيز الجهود لجمع المعلومات العلنية والتحقق من صحتها، وتحسين تقييمات الخسائر المدنية. وفي سوريا، تصرف التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بناء على نصيحة قوات الدفاع السورية وفتح ممرات إنسانية خارج الرقة حيث استمرت المعركة لفترة أطول من المتوقع. وكان أمرا بالغ الأهمية لإجلاء المدنيين والحد من وفيات المدنيين.

وبينما استمرت المخاوف بشأن إمكانية هروب مقاتلي داعش الذين يمكنهم إعادة تجميع صفوفهم في مواقع أخرى، خفضت الممرات عدد القتلى والإصابات بين المدنيين في الرقة وضواحيها.

ويمكن لطرق هروب مماثلة أن تنقذ أرواح المدنيين في غزة أيضا. وفي حالة عدم توفرها يصبح سكان غزة محاصرين وغير قادرين على الهروب من القصف الجوي الإسرائيلي.

وينطبق مطلب إسرائيل الجديد بفرار المدنيين على شمال غزة، لكن الجنوب يفتقر إلى البنية التحتية اللازمة لدعم المدنيين الإضافيين الذين سيظلون محاصرين.

وتشجع الولايات المتحدة بانتظام جميع الشركاء على الحد من الأضرار التي تلحق بالمدنيين أثناء الصراع، بما في ذلك في المناطق الساخنة الحالية مثل أوكرانيا.

وكانت تصريحات وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خلال زيارته إلى تل أبيب والعواصم العربية، إلى جانب الجهود المبذولة لفتح معبر رفح الحدودي للمساعدات الإنسانية وعمليات الإجلاء، تذكيرا للمجتمع الدولي بالنظام القائم على القواعد وأهمية حماية المدنيين الأبرياء أثناء الصراع.

وفي الرقة، أدت الأضرار الجانبية التي لحقت بالبنية التحتية إلى جعل عمليات النهوض وإعادة الإعمار صعبة وتستغرق وقتا طويلا.

كما أن القتال في المناطق الحضرية في موقع لا يتم التحكم فيه، خاصة عند الاعتماد على الدعم الجوي، يجعل من الصعب جمع المعلومات الاستخباراتية في الوقت الفعلي والتحقق منها ومشاركتها.

وفي سوريا، أعيقت جهود الاستخبارات بسبب تنقل المدنيين

رغم أن حماية المدنيين أمر بالغ الصعوبة في منطقة مكتظة بالسكان مثل غزة ويصعب فيها التمييز بينهم وبين والمقاتلين، إلا أن توفير ممرات آمنة خطوة ضرورية وأخلاقية للتقليل من الخسائر البشرية.

داعش الإرهابي في الرقة بسوريا في عام 2017 أوجه تشابه مع الصراع في غزة من حيث البيئة والخصم والأثر الإنسانية.

وتضيف أن الأبحاث حول المعارك مع داعش، التي أجريت بهدف الحد من الأضرار المدنية، تشير إلى أنه يمكن الحفاظ على الفعالية العسكرية مع حماية المدنيين وتقليل الأضرار التي تلحق بالبنية التحتية المدنية. وترى سودكامب أن العمل في بيئات حضرية مكتظة بالسكان أمر صعب للغاية حتى بالنسبة إلى الوحدات العسكرية ذات الخبرة مثل الجيش الإسرائيلي، الذي عمل في غزة من قبل. ولدى حماس، على عكس داعش، تاريخ في استخدام البنية التحتية المدنية كدفاع ضد العمليات العسكرية الإسرائيلية.

وتعرف منظمات مثل داعش وحماس أن خصومها ملتزمون بالحد من الأضرار المدنية والاستفادة من الالتزام بالقانون والمعايير الدولية.

حماية المدنيين تظل أمرا شائكا بسبب اكتظاظ قطاع غزة بالسكان وصعوبة التمييز بين المسلحين وغيرهم

وقبل معركة الرقة، قام التحالف مع شركاء قوات الدفاع السورية في البداية بتطويق المدينة لإضعاف مقاتلي داعش بدلا من السماح لهم بالفرار إلى المعقل التالي. ومع ذلك، منع أيضا مغادرة سكان الرقة المدنيين.

وفي سوريا، غالبا ما كانت منشآت داعش التكتيكية تقع بالقرب من البنية التحتية المدنية، مما يتطلب قرارات ضربات فردية للنظر في طرق لتقليل الضرر اللاحق بالمدنيين.

ويمكن أن تساعد الاعتبارات في الحد من الخسائر في صفوف المدنيين في غزة أيضا، على الرغم من أنه لا يمكن أبدا تجنب وفيات السكان والأضرار التي تلحق بالبنية التحتية، حتى باستخدام الأسلحة الدقيقة.

وفي الرقة، أدت الأضرار الجانبية التي لحقت بالبنية التحتية إلى جعل عمليات النهوض وإعادة الإعمار صعبة وتستغرق وقتا طويلا.

كما أن القتال في المناطق الحضرية في موقع لا يتم التحكم فيه، خاصة عند الاعتماد على الدعم الجوي، يجعل من الصعب جمع المعلومات الاستخباراتية في الوقت الفعلي والتحقق منها ومشاركتها.

أي سبل لحماية المدنيين في حرب غزة

رغم أن حماية المدنيين أمر بالغ الصعوبة في منطقة مكتظة بالسكان مثل غزة ويصعب فيها التمييز بينهم وبين والمقاتلين، إلا أن توفير ممرات آمنة خطوة ضرورية وأخلاقية للتقليل من الخسائر البشرية.

غزة - بينما تستعد إسرائيل على ما يبدو لاجتياح بري لقطاع غزة بعد هجمات حركة حماس التي أطلقتها من القطاع مؤخرا، تظل حماية المدنيين أمرا شائكا بسبب اكتظاظ القطاع بالسكان وصعوبة التمييز بين المسلحين وغيرهم.

وتساءلت كارين سودكامب الباحثة في شؤون الأمن القومي بمؤسسة البحث والتطوير الأميركية (راند) في تقرير نشرته المؤسسة، عن كيفية حماية المدنيين الأبرياء أثناء القيام بعمليات عسكرية فعالة في المناطق الحضرية ضد عدو متواجد بين السكان المدنيين وراسخ في البنية التحتية لموقع ما.

وقالت سودكامب التي عملت لمدة أكثر من 10 سنوات في أجهزة الاستخبارات الأميركية لدعم العمليات العسكرية لمحاربة الإرهاب، إن صانعي القرار المدنيين والعسكريين الإسرائيليين يواجهون السؤال بعد هجوم حماس غير المسبوق من غزة على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر.

ويشير الانفجار الذي وقع في مستشفى المعداني في غزة وأسفر عن مقتل المئات من الأشخاص إلى المخاطر التي يواجهها المدنيون في منطقة حرب نشطة.

وكان رد إسرائيل الأولى على السؤال الخاص بكيفية تجنب وقوع إصابات بين المدنيين في غزة هو إبلاغ أكثر من مليون من السكان الفلسطينيين بالفرار من منازلهم والتوجه جنوبا.

ودون نزوح جماعي في اللحظة الأخيرة من شمال غزة، ستواجه إسرائيل احتمال وقوع المزيد من الضحايا المدنيين.

ومن المؤكد أن خوض معارك في المدن وسط السكان المدنيين هو قضية تعامل معها صانعو القرار الأميركيون خلال العمليات العسكرية على مدى 11 شهرا منذ الهجمات الإرهابية في 11 سبتمبر 2001.

وهناك دروس حول حماية المدنيين يمكن أن تستخلصها إسرائيل من تجربة الولايات المتحدة الأخيرة. ومن بين الدروس النظر في الخسائر المدنية المحتملة عند التخطيط للغارات الجوية، والبحث عن طرق محسنة لجمع ونشر المعلومات الاستخباراتية، وتوفير ممر آمن للمدنيين بعيدا عن مناطق الحرب.

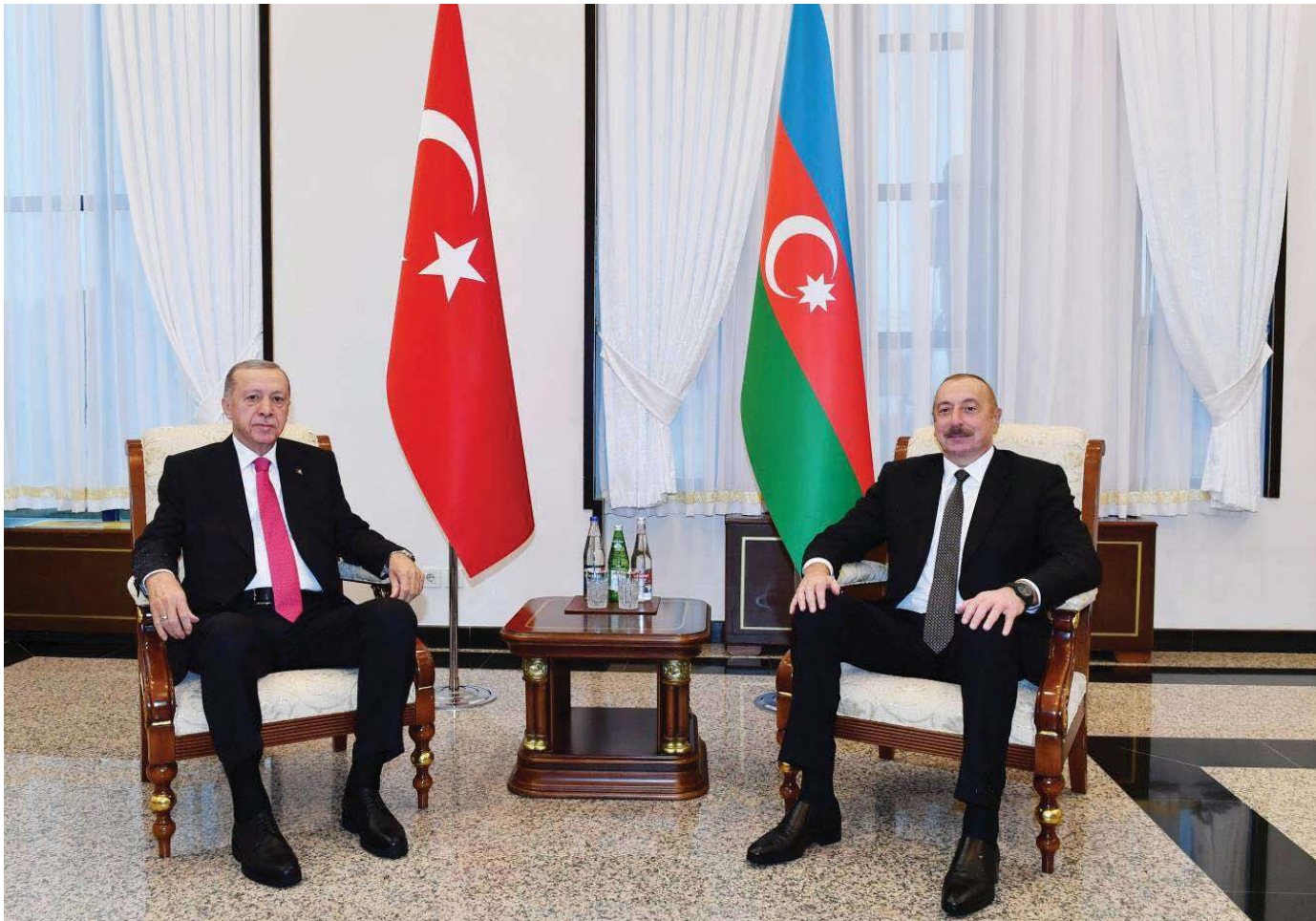
وحتى الآن، قتل أكثر من 1400 مدني إسرائيلي وجوالي أربعة آلاف مدني فلسطيني في الصراع الأخير. وعلى الرغم من ضراوة هجوم حماس والرد الإسرائيلي، لا يمكن تجاهل الالتزام الأخلاقي بالحد من الأضرار المدنية. وتقول سودكامب إن الممارك الحضرية ليست أحداثا غير عادية في الشرق الأوسط. وتوفر المعركة التي قادتها الولايات المتحدة ضد تنظيم



حكمة مصرية في التعامل مع دعوات التوطين

ممر زانجيزور بؤرة ساخنة عرضة للانفجار في جنوب القوقاز

أطماع تركيا في السيطرة على الممر ولو بالقوة تستنفر إيران وروسيا



أذربيجان رأس حربة للمزيد من توسع تركيا في القوقاز

السياسية الأوسع لآسيا الوسطى وجنوب القوقاز، فإنه سيكون له أيضا تأثير على التأثيرات الإقليمية للصين والاتحاد الأوروبي والغرب. وسوف تواجه الصين تركيا أقوى بكثير، مما يحد من توسع نفوذها في هذه المناطق. وسوف يشعر الاتحاد الأوروبي بالانزعاج إزاء الكيفية التي قد يهدد بها مثل هذا التغيير أمن أرمينيا. ورغم ترحيب الولايات المتحدة بتراجع النفوذ الروسي والإيراني، فإنها ستكون مضطرة إلى التفكير في حماية أرمينيا من أي تقدم تركي آخر. وبالتالي، يمكن التحرك العسكري التركي وشيكا كما يخشى البعض، فإن ممر زانجيزور أصبح نقطة ساخنة يجب على جميع القوى الكبرى مراقبتها عن كثب.

ومن الواضح أن إيران هي الدولة الأكثر قلقا، لأن هذا من شأنه أن يوسع النفوذ التركي عبر حدودها الشمالية ويقلل من قدرتها على التأثير في جنوب القوقاز. وفي الأشهر الأخيرة، أبدت إيران استعدادها لنشر قواتها بالقرب من الحدود الأذربيجانية للتأكيد على هذه المخاوف. وتشعر جورجيا بالقلق أيضا، لأن أي تغيير في وضع زانجيزور ستكون له آثار على روابطها بالعالم الخارجي. وفي الوقت نفسه، ستصبح دول آسيا الوسطى أكثر اندماجاً مع أنقرة إذا انتقلت زانجيزور إلى السيطرة الأذربيجانية، مما يعزز أهمية العالم التركي كما يروج له أردوغان. وبما أن التحول في السيطرة على زانجيزور من شأنه أن يؤثر على الجغرافيا

وهكذا، فإن الجانب الأرميني، بدعم علني على الأقل من روسيا وإيران، تباطأ، مما أثار حفيظة باكو وأنقرة. وقد دفع هذا القوتين إلى التحدث بشكل أكثر صراحة عن الحاجة إلى المضي قدما عبر الممر، بموافقة أرمينيا أو بدونها، وفي أعقاب الاستخدام الناجح للقوة في قرة باغ وفي الوقت الذي تشقت فيه موسكو بسبب عدوانها في أوكرانيا، من الواضح أن البعض في باكو وأنقرة يفكرون في استخدام القوة للسيطرة على زانجيزور. وتشعر أرمينيا وروسيا بالقلق إلى حد ما بشأن احتمال القتال بشأن زانجيزور. ومع ذلك، فموسكو ليست الدولة الوحيدة التي لها مصلحة في ما يحدث في المنطقة والتي قد تنجر إلى أي صراع مستقبلي.

وهكذا لم يات منه شيء. والآن، خسرت أرمينيا قرة باغ، وقد تتعرض للتهديد في زانجيزور مع وجود الدولتين (تركيا وأرمينيا) في وضع يسمح لهما باكتساح المنطقة. وكان ممر زانجيزور يحظى بأهمية متزايدة على أجندات أذربيجان وتركيا حتى قبل عملية "مكافحة الإرهاب" الأخيرة التي نفذتها باكو. وبعد حرب قرة باغ الثانية في عام 2020، وافقت أرمينيا على إعادة فتح العبور عبر المنطقة، بما في ذلك بين أذربيجان وناختشيفان. وكانت يريفان تخشى أن تكون سيطرتها على سيونيك - زانجيزور هي مصلحتها في وضع لن تفعل فيه موسكو أو طهران أو أي شخص آخر الكثير للتدخل.

مع انتصار أذربيجان، حليفة تركيا، في ناغورني قره باغ توسعت مطامع أنقرة إلى ما بعد الجيب الأرميني، وهي الآن تضع نصب عينيها ممر زانجيزور الذي يوفر لها قنوات تواصل برية مع ما نسميه العالم التركي. وتراقب إيران وروسيا بحذر وقلق التحركات التركية في المنطقة الإستراتيجية.

ويرقان - ألت أعمال العنف في الشرق الأوسط بظلالها على ظهور بؤرة ساخنة محتملة للانفجار في جنوب القوقاز بعد إعادة تأكيد أذربيجان سيطرتها على منطقة قرة باغ حيث يوجد ممر زانجيزور، وهو شريط ضيق من الأرض داخل أرمينيا (المعروف باسم منطقة سيونيك) بين مدينة أذربيجان الكبرى ومنطقة ناختشيفان ذات الحكم الذاتي. وجاء في تحليل نشرته مؤسسة جاييس تاون أن المنطقة أصبحت متفجرة للغاية بسبب التطورات التي حدثت خلال الأسابيع القليلة الماضية إلى درجة أنها تهدد الآن بإشعال صراع أوسع نطاقا، حتى أن أحد المعلقين الروس، فلاديمير بروخفاتيلوف، قارن الوضع بأزمة ممر دانزيج، التي ساهمت في اندلاع الحرب العالمية الثانية عندما طالب الزعيم النازي أدولف هتلر بولندا بتسليم الأراضي لبرلين. ويسلط ذلك الضوء على مدى خطورة الوضع في المنطقة.

إيران هي الدولة الأكثر قلقا، لأن توسع تركيا عبر حدودها الشمالية يقلل من قدرتها على التأثير في جنوب القوقاز

ومع رحيل الجالية الأرمينية من قرة باغ، أصبح الوضع الآن محفوفا بالمخاطر. ويقول بروخفاتيلوف "لا يمكن استبعاد أن أذربيجان ستحتل منطقة سيونيك الحالية في أرمينيا بالقوة، حيث إن الرايخ الثالث 'حل مسألة' ممر دانزيج بالقوة". ويؤكد المعلق الروسي أنه لا يقارن الزعيمين الحاليين لتركيا رجب طيب أردوغان وأذربيجان إلهام علييف بهتلر، لكنه يوضح "الطريق عبر زانجيزور إلى تركيا يشبه الهواء لسكا البلدين؛ وتحقيق أهدافهما، يمكنهما تنفيذ عملية كلاسكية تحت علم مزيف أو بالقوة، وهو الأمر الذي تحدث عنه عالف".

النفط الفنزويلي لا تنقصه الناقلات ولا الزبائن: إيران حاضرة في أميركا اللاتينية

واستئجارها لدعم صادرات النفط الخاضع للعقوبات والتغلب على القيود التي يفرضها وضع أسطولها الحالي الذي يتكون من سفن متهاكة. وجعل ذلك شركة النفط الوطنية الفنزويلية تدفع أسعارا أعلى من تلك المطروحة في سعر السوق عند استئجار السفن لنقل النفط الخاضع للعقوبات الأميركية. وقالت رويترز إن شركة النفط الوطنية الفنزويلية دفعت حوالي ضعف سعر السوق خلال 2022 عند استئجار الناقلات، وهو عبء مالي لا تستطيع كراكاس القريبة من الإفلاس تحمله. وتركز شركة النفط الوطنية الفنزويلية لهذا السبب على توسيع أسطولها بناقلات إضافية. وتعاقدت خلال السنة الحالية مع جميع مصنع السفن الإيراني الذي تسيطر عليه الدولة لتتلقى بذلك ناقلتين جديدتين من طراز أفراماكس. وهما تتمتعان بالقدرة على نقل ما بين 500 و800 ألف برميل من النفط. وتمتلك الشركة الإيرانية للصناعات البحرية "صمرا" التي يسيطر عليها الحرس الثوري الإيراني حوض بناء السفن في مرفأ بوشهر بجنوب غرب إيران. وتدعم المساعدة الكبيرة التي قدمتها طهران، التي تخضع كذلك لعقوبات أميركية صارمة، نظام مادورو الاستبدادي. كما تسمح لشركة النفط الوطنية الفنزويلية بتعزيز إنتاج النفط بشكل كبير. وارتفع إنتاج فنزويلا من النفط من أدنى مستوى له على الإطلاق في 2020 عند 500 ألف برميل يوميا إلى 730 ألف برميل يوميا خلال أغسطس 2023.

يمكن أن يسبب أضرارا بيئية وغيرها من الأضرار الكارثية. وتعتمد كراكاس بانتظام أسطولا من سفن الناقلات الإيرانية للتحميل على هذه القيوب، وتشحن صادرات النفط الخام إلى آسيا التي تعد الوجهة الرئيسية لنفطها الخاضع للعقوبات الأميركية. وتتلقى الصين، التي كانت في السابق مؤيدا قويا لنظام مادورو، معظم النفط الخام الذي تصدره فنزويلا. وتشير تقديرات 2022 إلى أن بكين تلقت 300 ألف برميل من النفط الفنزويلي يوميا، ثم ارتفع العدد في الأشهر الثمانية الأولى من سنة 2023 وبلغ 430 ألف برميل يوميا.

طهران تزود كراكاس بالمعرفة الفنية لترميم البنية التحتية النفطية وبسفن لنقل النفط الخام إلى المشترين

وعادة ما يصف النفط الفنزويلي الذي تشتريه الصين على أنه من ماليزيا. وتتلقى إيران والهند شحنات من النفط الفنزويلي أيضا، بينما تواصل شركة شيفرون تصدير النفط المنتج إلى منشآت أميركية وفقا لشروط ترخيصها، بعد حصولها على موافقة وزارة الخزانة الأميركية لاستئناف استخراج النفط في الدولة العضو في أوبك. وعززت شركة النفط الوطنية الفنزويلية جهود شراء ناقلات إضافية

إلى الناقلات وغيرها من سفن نقل المواد الكيميائية التي تخفي هويتها وموقعها وأصلها من خلال مجموعة من التكتيات. ويشمل ذلك إخفاء هوية السفينة باستخدام أعلام دول مختلفة، أو إيقاف تشغيل نظام التعريف، أو استخدام جهاز الإرسال والاستقبال الخاص بالسفينة للتمويه عن موقعها. وتخفي السفن هويتها حتى لا يمكن تعقب شحنات النفط الخام الخاضعة للعقوبات الأميركية. كما يمنعتها ذلك بالتغطية التامينية الحيوية التي تمنحها شركات مقرها الولايات المتحدة للعديد من السفن.

وتستعد شركات التامين هذه التغطية تلقائيا إذا كانت السفن تشارك في أنشطة تنتهك العقوبات الأميركية. وبغض النظر عن تأثير العقوبات الصارمة التي فرضتها واشنطن على صادرات النفط الفنزويلية، فإن الحالة المتدهورة التي يعاني منها أسطول ناقلات النفط التابع لشركة النفط الوطنية الفنزويلية تؤثر بشكل كبير على قدرة كراكاس على شحن النفط الخام إلى العملاء. وذكرت مقالة نشرتها رويترز مؤخرا أن تقريراً صادراً عن شركة النفط الوطنية الفنزويلية أعلن أن أكثر من نصف أسطول الشركة المكون من 22 سفينة ناقلية كانت في حالة سيئة إلى درجة أنها كانت غير صالحة للتشغيل وتتطلب إصلاحات فورية حتى لا تستبعد من الخدمة. كما أشار التقرير إلى أن سنوات من الصيانة المؤجلة قد تركت السفن عرضة لخطر التعرض لافشل كارثي مثل الفيضانات أو الحرائق أو الغرق. وكل هذا

النفط الخام الثقيل، وتمنحها المكونات والمعرفة الفنية اللازمة لترميم البنية التحتية النفطية الحيوية. ويشمل ذلك الوصول إلى الأسطول الإيراني من سفن الناقلات التي تشحن النفط الخام الفنزويلي إلى المشترين، مما يحقق الدخل الثابت الذي تشتد الحاجة إليه في كراكاس التي تقترب من الإفلاس. ويشير مصطلح الأسطول المظلم

ويقول ماثيو سميث في تحليل على موقع أويل بريس الأميركي إن الأسطول المظلم يشحن النفط الفنزويلي إلى العملاء الرئيسيين، وخاصة في آسيا، ونما مؤخرا بفضل مساعدة روسيا وإيران. وبرزت إيران منذ 2020 بصفتها حليفة إستراتيجية رئيسية تدعم نظام نيكولاس مادورو الاستبدادي. وتزود طهران فنزويلا بإمدادات ثابتة من المكثفات لتمرزجها مع

كراكاس - تنتشر فنزويلا العضو في منظمة أوبك سلاحا سريا للتغلب على العقوبات الأميركية الصارمة التي تهدف إلى منع صادرات النفط الخام التي تشكل بالنسبة لها شريانا اقتصاديا حيويا. وتعتمد أسطولا مظلاما من الناقلات مزودا بمجموعة من التكتيات التي تمكنه من إخفاء مواقعه.



نفوذ إيران يمتد إلى ما هو أبعد من الشرق الأوسط

القضاء على حكم حماس ومجموعة «يقودنا حمير» الإسرائيلية



والهدف الذي يجعل "تحقيق النصر" لها مستحسلاً. تريد أن تقضي على "حكم حماس"، وهي لا تعرف له بديلاً. وقد تترك وراءها خراباً، خلف أسوار جديدة، لتبدو وكأنها لم تفهم أن الأسوار سقطت. وتريد أن تبقى قوة احتلال، من دون أن تلاحظ أن الاحتلال هو أصل المشكلة، وأنه يهدد أمنها بأكثر من حماس واحدة. وهي ترتكب جرائم حرب وتظن أن الحماية التي يوفرها الغرب ستكون كافية، وتنتسى أن جرائم الحرب وبقاء الاحتلال يغذيان صراعا لا تنطفئ جذوته.

توجد مجموعة في بريطانيا، تقول وكالة الصحافة الفرنسية إنها تشكل إزعاجاً لحزب المحافظين بسبب ما ترعّعه من شعارات ساخرة ضد سياساته الحمقاء منذ أن فاز بالاستفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي. المجموعة التي تحمل اسم "يقودنا حمير" تثير الضحك فقط. وتقول "إن الضحك يُفقد الحمير قوتها". الإسرائيليون يقوهم حمير أيضاً. ولكن لا شيء مما يفعلونه يثير الضحك.

ثالثاً، مصر ليست في وارد أن ترسل "مراقبين" ولا "مندوبين" ولا "مشرفين" لإدارة القطاع، لأن الأردن لا يريد "إعادة الارتباط" بالصفة الغربية. مشروع تهجير مليون غزawi إلى سيناء، الذي تم رفضه، يفعل الشيء نفسه، لو عادت مصر إلى إدارة القطاع. رابعاً، لا توجد "معارضة" لحكم حماس في غزة تملك الأهلية ولا النفوذ الذي يكفل أن تكون بديلاً لسلطانها. ليس بعد هذه المجزرة، في جميع الأحوال. خامساً، ترك مليوني مواطن في الجحيم الراهن، لن يوفر لإسرائيل أمناً. ما تهدم من المباني تهدم أكثر منه في النفوس. إنه خراب يكفي لتغذية دوافع القتال للخمسين عاماً المقبلة. لقد كان ذلك بمثابة هدية لمشروع المقاومة المسلحة، يكفي لإنتاج جيلين من حماس. تجمع هذه الهدية صورتين: إمكانية الدوس على رقاب الجنود الإسرائيليين على الأرض، والعيش في جميع انتقام طائرات دولتهم لرد كرامتها المهذورة. إسرائيل التي لا تريد حلولاً سلمية، ولا إقامة دولة فلسطينية على حدود العام 1967، اختارت المكان والوسيلة

تعايش ناجح، ولا حلول للصراع، ولا حريات، ولا حقوق؟ هناك بين الإسرائيليين من يوحى بأنه حتى لو كان الطاقم الوزاري في إسرائيل مؤلفاً من مجموعة حمير فإنه يجب أن يشرح على الأقل كيف سوف يقضي على حماس. أولاً، الدبابات لا تستطيع أن تقيم "حكماً" بديلاً. "نموذج قديشو" الذي دفع الأميركيين إلى الهرب سوف يدفع الإسرائيليين إلى الهرب من غزة أيضاً. هم أنفسهم هربوا، قبل ذلك، من بيروت في العام 1982.

ثانياً، سلطة "خيال المائة" التي يمثلها الرئيس محمود عباس قد ترغب في "العودة" إلى غزة على ظهور الدبابات الإسرائيلية، إلا أنها سوف تذبذب في ليلة بلا قمر. غزة "وكر دبابير" ليس للإسرائيليين وحدهم، ولكن لمن شاعوا أن يكونوا مطاياهم أيضاً. المخطر سوف يكون ممتعا للإسرائيليين في البداية، ولكن عواقبه لن تكون ممتعة. عباس الذي احتاج 10 سنوات للدخول إلى مخيم جنين، في الضفة الغربية، وعومل كبغير أجرب، سوف يحتاج 100 سنة قبل أن يدخل غزة.

ومعذبون ومحاصرون ومعقلون، وأرض يتم نهيبها، وسكان تتهدم منازلهم. هؤلاء لا يجلسون على مقاعد أي تنظيم. هؤلاء جنوة قتال لا تنطفئ. السبب الذي يغذيها، هو نفسه السبب الذي يغذي حماس. الاحتلال احتلال ذا ثمن، يبرر مقاومته بنفسه. المفاضلة بين مقاومة مسلحة وأخرى سلمية شيء لطيف في الصالونات الثقافية. على أرض الواقع هناك ضحايا يُقتلون كل يوم، هذه الدولة دعم الغالبية من مواطني غزة. منهم من يرتبط بها ارتباطاً وظيفياً مباشراً، ومنهم من يستفيد من خدماتها، ومنهم من يدعمها لأنه عندما يُفاضل بأسبابه التحررية لا يجد سبباً معقولاً لدعم غيرها. كيف يمكن إذن القضاء على حماس، أو على حكمها، من دون "مثال مضاد"، ولا نموذج عيش أو

حرب التحرير الوطنية في الجزائر احتاجت 132 عاماً للتحرر من ربقة الاستعمار الاستيطاني الفرنسي. ومازال أمام الفلسطينيين نحو خمسين عاماً أخرى، لكي يقولوا إنهم قاتلوا من أجل حريتهم بمقدار ما قاتل الجزائريون. مشروع حماس مثل أي مشروع أيديولوجي وسياسي وتعوي. الطبيعي أن تنافسه مشاريع أخرى، تعيب عليه وتنتقده، وتقرح خيارات بديلة له. غير أن "المشاريع" الفلسطينية البديلة ليست أكثر نجاحاً. بعضها يخوض في مستنقع من المخازي، وأكثرها لم يتوصل إلى إستراتيجية تحررية ناجعة. حماس تستطيع في مقابل هذه البدائل أن تقول إنها تعرف طريقاً واحداً على الأقل. قد يبدو مغلقاً في أعين الآخرين، إلا أنه ليس مغلقاً في عينها.

وهناك سبب للفشل الفلسطيني العام، هو المشروع الاستيطاني الإسرائيلي نفسه. هذا المشروع لا يعطي فرصة لأي خيار فلسطيني بديل. إنه مشروع يريد هزيمة الجميع. يريد إذلالهم وسحق هويتهم الوطنية. ما يجعل "حماس" أكثر واقعية من "فتح" في "عين الواقع".

حماس أكبر من نفسها. المنظمات الفلسطينية المسلحة التي تتبنى خيارات المقاومة عديدة، ولا تقتصر على "الإسلاميين" وحدهم. كما أنها ليست فروع تنظييمات تنشق عن الأصل، مثل "شهداء الأقصى" في "فتح" فقط. إنها تنظييمات أفراد أيضاً. بل أفراد من دون أي تنظيم. وهؤلاء جنوة قتال لا تنطفئ. السبب الذي يغذيها، هو نفسه السبب الذي يغذي حماس.

الاحتلال احتلال في النهاية. وهو يبرر مقاومته بنفسه. المفاضلة بين مقاومة مسلحة وأخرى سلمية شيء لطيف في الصالونات الثقافية. على أرض الواقع هناك ضحايا يُقتلون كل يوم،



علي الصراف
كاتب عراقي

حماس فكرة. إنها مشروع أيديولوجي وسياسي وتعوي. وكأي مشروع مماثل فإن القضاء عليه يعمل عسكري، مجرد تصوّر غبي. الأفكار لا تزول بقوة الدبابات. قد يمكن مكافحتها بقوة المثل المضاد، إلا أنه لا يمكن مكافحتها بالقوة. وبالتأكيد ليس بعملية عسكرية، هي نفسها جريمة.

لقد احتاج العالم الرأسمالي أن يخوض حرباً بقوة المثل المضاد. دامت نحو سبعة عقود قبل أن تنهار "الماركسية اللينينية" كفكرة، وكنظام اقتصادي، وتنهار معها سلطتها.

ترك مليوني مواطن غزawi في الجحيم الراهن لن يوفر لإسرائيل أمناً؛ فما تهدم من المباني تهدم أكثر منه في النفوس، إنه خراب يكفي لتغذية دوافع القتال للخمسين عاماً المقبلة

حماس تملك مبرراً. "الصراع الطبقي" إذا كان مبرراً منطقياً وجديراً بالاعتبار بالنسبة إلى الماركسية، فإن "الصراع التحرري" مبرر أقوى بكثير. وحماس، كما غيرها من المنظمات الفلسطينية المماثلة، تخوض صراعا تحررياً لا يستمد قوته من الحق الطبيعي لكل أمة في تقرير المصير فحسب، ولكنه يستمد قوته من طبيعة إسرائيل نفسها كمشروع استيطاني، قام على أسس عدوانية، ونشأ على مذابح، ودعمته قوى استعمارية تم طردها من الباب، فاستخدمته لتعود إلى المنطقة من الشباك. وهو ما يعني أنه إذا كان للظلال التحررية الوطنية، الجزائرية على سبيل المثال، سبب واحد، فإن للظلال التحررية الفلسطينية سببين على الأقل.

إسرائيل فشلت في احتواء الخطر وقدمت ألف سبب لمعاداتها

مفهوم المقاومة بمفهوم الإرهاب، وهو عمل مؤبّد تحاول أن تصل من خلاله إلى إخضاع المحتوى الفلسطيني الداعم للمقاومة، أو تاييده عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلى الحجب تحت بند الترويج للإرهاب ومن ثم تحويله إلى جريمة تستدعي المساءلة القانونية.

على مدى أكثر من عقد مارست إسرائيل سياسة العقاب الجماعي ضد سكان غزة وتؤكد فشلها في إضعاف معنويات الغزيين وفي إبعاد الخطر القادم من غزة، وهي اليوم بتكرارها لنفس السياسات الخاطئة لم تكف بإثبات فشل مقاربتها الأمنية وسياساتها في احتواء خطر حماس التي أصبحت أكثر شراسة من ذي قبل، بل إن فشلها امتد ليفرغ معاهدات السلام الأخيرة من محتواها بعد أن أدارت ظهرها لأصدقائها الجدد ومنعتهم حتى من إدخال الماء والأكل وضمادات الجراح للمدنيين في غزة.

إسرائيل بعد كل ما فعلته اليوم في غزة لن تزيد سوى في منسوب الكراهية ضدها في المنطقة، بقدر ما حملته الصور من معاناة يتكبدها الأبرياء ومن تهيج للمشارع بالحديث عن خطة تهجير قسري تعيد الزمن إلى الوراء والنكبة إلى الأذهان. وإلى أن يدرك نتنياهو ومن معه أن لا فائدة من انتصار يخلق دافع الانتقام، ستستمر إسرائيل في ارتكاب نفس الأخطاء وفي تقديم المزيد من أسباب معاداتها.

الاحتلال فشلها في إسقاط حماس من داخل غزة، وتؤكد أن رصيدها الشعبي ربما يضعف من حين إلى آخر لكنه لا ينفذ. صحيح أن الحصار والدمار وزيادة الأعباء الاقتصادية عوامل تساهم في ضرب شعبية حماس كلما ساءت الأحوال الاجتماعية لسكان غزة، لكن تأتي المواجهة بكل ما تحمله من أضرار وأعباء لتشن رصيدها الشعبي وترفع مستوى التعبئة الشعبية ضد الاحتلال ليس داخل غزة فقط وإنما خارجها أيضاً.

رغم كل ما تقوله عن وجوب القضاء على حماس لا تعمل إسرائيل على أن يكون ذلك عسكرياً محضاً، لما يمثله اجتياح غزة من مجازفة قد تنتهي بتكرار مغامرة اجتياح بيروت، وهو ما من شأنه أن يضرب سمعة جيشها في العمق عندما تزج به في حرب شوارع يكون فيها القتال من المسافة صفر في صالح صاحب الميدان حتى مع تفوقها التكنولوجي.

إسرائيل باختصار تريد أن ياتي سقوط حماس من الداخل لتضرب أيديولوجيا المقاومة في الصميم. مع مرور السنوات وتعدد المواجهات أثبتت إستراتيجية

الخصائر المادية في غزة فقدت حماس القدرة على القتال واضطرت إلى قبول هدنة تعيد لها توازنها وتحفظ لها السيطرة على إدارة شؤون القطاع. قد يتساءل سائل: لماذا عجزت إسرائيل عن القضاء على حماس رغم الفروقات الهائلة في القدرات العسكرية وفي ميزان القوى؟ وهل كانت حماس بتلك القوة حتى تضع لها إسرائيل ألف حساب؟ هنا من الصعب استيعاب أن إسرائيل لا ترى في حماس شراً مطلقاً بل ترى فيها شراً لا بد منه، فمع وجود فتح في الضفة وحماس في غزة ضمنت إسرائيل وجود مشهد سياسي فلسطيني منقسم، شبيه إلى حد ما بحالة تنافر أقطاب المغناطيس، وبهذا تبقى معادلة الفصل بين غزة والضفة قائمة وهو واقع ساهم في وضع العصا في عجلة حل الدولتين. إسرائيل رغم كل ما تقوله عن وجوب القضاء على حماس لا تعمل على أن يكون ذلك عسكرياً محضاً، لما يمثله اجتياح غزة من مجازفة حقيقية قد تنتهي بتكرار مغامرة اجتياح بيروت، وهو ما من شأنه أن يضرب سمعة جيشها في العمق عندما تزج به في حرب شوارع يكون فيها القتال من المسافة صفر في صالح صاحب الميدان حتى مع تفوقها التكنولوجي.

استصدار قرار بوقف إطلاق النار، وأعطى الفيتو الأميركي البريطاني الفرنسي الصلاحية لإسرائيل لاستكمال مخطط "إضعاف قدرات حماس"، والذي يتركز على إلحاق أكبر ضرر ممكن بالخصم بغية شل قدرته على الهجوم من جديد، فمن وجهة نظر إسرائيل أنه كلما ارتفعت كلفة

قدر من الخصائر في عملياته الانتقامية ضد حركة حماس، ما دام ذلك يحدث تحت غطاء أميركي وغربي شرعن تدمير غزة فوق رؤوس سكانها وبمنطلق أعرج وصف الإبادة دفاعاً عن النفس وأعطى الحق لإسرائيل لمحاربة " الشر بالشر". وكما كان متوقعاً فقد فشل القرار الروسي عبر مجلس الأمن في



سياسة العقاب الجماعي تأكد فشلها

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

وسط مشهد تراجمي تختلط فيه راحة الموت مع دخان الدمار المتصاعد من قطاع غزة، تبدو شهية بنيامين نتنياهو مفتوحة لتحقيق أكبر

جامعة الدول العربية والصعود إلى الفشل



إنجازات لم تتجاوز بيانات الشجب

عنهما، وهما: لماذا لا تُطرح فكرة تدوير منصب أمين عام الجامعة على كل الدول العربية حيث أصبح انتماء الأمين العام إلى دولة المقر (مصر) عُرفاً سائداً؟ ولماذا لا يُسمح لمسيحي عربي بالترشح للأمانة العامة، ليس المسيحيون العرب جزءاً من المكون العربي في المنطقة؟

أيها العرب.. مؤسستكم التي تدّعي أنها جامعة للدول العربية أصبحت مئمة سريريّاً حين أعلنت فشلها في حل مشاكلكم وأن لكم أن تبجلوا عن البديل. ويقال إن الرئيس المصري الأسبق أنور السادات كان قد اقترح أن يحول مبنى الجامعة العربية في القاهرة إلى فندق، ولا يزيد على هذا الاقتراح سوى ما اقترحهنا: أن يكون مقر الجامعة مقهى للمتقاعدين والسياسيين خارج الخدمة لتناول فناجين الشاي والقهوة.

وزراء خارجية العرب في 11 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 والذي عقد إثر عملية طوفان الأقصى والتصعيد الإسرائيلي على قطاع غزة، إذ نصّت الفقرة الثانية منه على إدانة قتل المدنيين من الجانبين واستهدافهم وجميع الأعمال المخافية للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، والتأكيد على ضرورة حماية المدنيين، انسجاماً مع القيم الإنسانية المشتركة والقانون الدولي، وضرورة إطلاق سراح المدنيين وجميع الأسرى والمعتقلين، وكان بيان الجامعة العربية يساوي بين القاتل والضحية، ويصريح العبارة فإن جامعة الدول العربية انتهت مدة صلاحيتها ولا بد من إنشاء جامعة جديدة كما حدث في تأسيس الأمم المتحدة على انقراض عصبة الأمم، وهنا يتبادر إلى الذاكرة سؤالان أساسيان أعلم أن لا محيب

موقفها من ثورات الربيع العربي، بل لم تستطع إيقاف الجيوش الغازية التي وطأت أقدامها أرض الخليج في حروبه الأولى والثانية وظلت مكتوفة الأيدي بسبب هيمنة القرار الخارجي عليها. لا أجد لها تشبيها سوى أنها نقابة للرؤساء والزعامات وتجمع للمتقاعدين والقاعدين من السياسيين. لن تنتقد دورها في معالجة قضايا العرب "فما لجرح بميت إيلام"، فهي في النهاية منظمة كغيرها تخضع لضغوط تتعدها وتحول دون إصدارها بالرأي المستقل.

أمناء الجامعة العربية لا يجيدون من وظائفهم سوى مشاعر القلق العميق، فما يحدث للعرب قد أثبت عجز جامعتهم المستديم إزاء ما يحدث لأهل غزة، خصوصاً ذلك البيان العقيم الصادر عن الدورة غير العادية لمجلس



سمير داود خنوش

كاتب عراقي

مؤسسة تحمل عنواناً كبيراً من الشعور العربي الموحد، لكننا للأسف اكتشفنا متأخرين أنها تحمل بين طياتها عناوين الفشل والهزيمة، مؤسسة جعلتنا نعيش زمناً طويلاً من الأوهام حيث لم تنجح في حل مشكلة عربية واحدة بين أعضائها لينتخبط في أروقتها وهاليز بنايتها بوحيان للمشاهد بأنها ذات حضور سياسي فعال.

هي جامعة الدول العربية التي يُقال إنها كانت فكرة بريطانية لجذب الرأي العام، ودفع العرب إلى الوقوف معها في الحرب العالمية الثانية ضد ألمانيا، عن طريق مخاطبة مشاعرهم، وأحلام الوحدة التي كانت تراودهم بإصدار بيان أنتوني أيدن الذي عبّنه رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل وزيراً للخارجية في 23 كانون الأول/ ديسمبر 1940. كان أيدن أول من طرح فكرة إنشاء جامعة الدول العربية، وذلك بخطاب له في أيار/ مايو 1941.

الغريب في ما تحمله هذه المؤسسة من إرهابات هو غياب مفهوم الأمة العربية أو الوطن العربي أو حتى الشعب الواحد، وكان العنوان يوحي بوجود شعوب متعددة لا يجتمعها سوى التفسير والتعاون، ومن سخريات قراراتها أنها غير ملزمة للأعضاء.

لم تتمكن هذه الجامعة من تحقيق الانسجام والتوافق بين العراق وسوريا وليبيا أو حتى توضيح

كيف نحل عقد كراهية متبادلة صنعتها بريطانيا

وكان أحدهم هو اللورد روتشيلد، الذي تلقى الإعلان النهائي بعد أسبوعين فقط. وكان الآخر هو صديقه حاييم وايزمان، وهو رئيس المنظمة الصهيونية المولود في روسيا والذي أصبح رئيس إسرائيل لأول.

وحتى عندما كان البريطانيون يتوددون إلى صهاينة العالم، يُذكر أنهم وعدوا بالفعل شريف مكة بأن العرب يمكن أن يكون لهم وطنهم المستقل على الأراضي التي سطردها الإمبراطورية العثمانية منها قريباً، وذلك في محاولة ناجحة لتشجيع العرب على الثورة ضد الأتراك.

وبالإضافة إلى هذه الإزدواجية وقع البريطانيون والفرنسيون في 1916 على اتفاقية سايكس بيكو السرية التي اتفقوا بموجبها على تقسيم الأراضي العثمانية في نهاية الحرب.

وترجع البريطانيون عن وعدهم للعرب بعد سيطرتهم على فلسطين بمقتضى قرار الانتداب الذي أسندته لهم عصبة الأمم. وكانت هذه خيانة ذكر في إي لورانس، الذي دفع العرب إلى الانتفاضة، أنها جعلته يعيش باستمرار شعوراً بالخجل والحرج. وتنامت الهجرة اليهودية إلى فلسطين، التي انطلقت في أواخر القرن التاسع عشر رداً على الاضطهاد في روسيا، بشكل كبير في السنوات الأولى من الانتداب البريطاني.

وسرعان ما ظهرت العلامات الأولية للتوتر بين اليهود والعرب، مع اندلاع أعمال الشغب الأولى في القدس خلال أبريل 1920.

وخلق البريطانيون وضعاً مستحسناً لا يزال غير قابل للحل حتى يومنا هذا.

وفي يناير 1915، أي بعد شهرين فقط من إعلان بريطانيا الحرب على الإمبراطورية العثمانية، رأى هربرت صموئيل، أول يهودي ممارس يعمل وزيراً بريطانيا عالي المنصب، احتمال الصراع في القضية الصهيونية ووزع ورقة داخل مجلس الوزراء البريطاني بعنوان "مستقبل فلسطين" حث فيها الحكومة على النظر في ضم فلسطين بعد الحرب وفتحها أمام الهجرة اليهودية. وقال إن هذا "من شأنه أن يكسب إنجلترا امتنان اليهود الدائم في جميع أنحاء العالم"، وخاصة في "الولايات المتحدة، حيث يبلغ عددهم حوالي مليونين".

وتقرر بعد الحرب، وفي خطوة غير حساسة، تعيين صموئيل مفوضاً سامياً بريطانياً لفلسطين. وأثار هذا التعيين قلق السلطة العسكرية البريطانية في فلسطين بعد الحرب. وكتب المشير إدmond النبي أن العرب سيرون في هذا التعيين "تسليم البلاد فوراً إلى إدارة صهيونية دائمة". وحذرت الجمعية الإسلامية المسيحية من أنها "لا تستطيع تحمل المسؤولية عن أعمال الشغب أو غيرها من اضطرابات السلام". ولكن مع تواصل ارتفاع أعداد اليهود في فلسطين، لم يعد من الممكن التراجع إلى الوراء. وأدى تصويت الأمم المتحدة لصالح خطة التقسيم، التي تصورت "دولة عربية مستقلة، ودولة يهودية مستقلة" و"الوصاية الدولية على مدينة القدس"، إلى حرب أهلية في عام 1947. ورفع البريطانيون أيديهم في 14 مايو 1948.

وفي اليوم التالي أعلن رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ديفيد بن غوريون تأسيس دولة إسرائيل. وإذا كان إنهاء دائرة العنف التي يشهدها العالم اليوم يبدو مستحيلاً، فقد فشلت المحادثات العديدة لإنهاء الكراهية المتبادلة وانعدام الثقة. وتستمر المأساة مع الهجوم الدموي وغير المبرر الذي شنته حماس على إسرائيل، والعمليات الانتقامية الإسرائيلية الدموية وغير المبررة بنفس القدر في غزة. وهي تورط جيلاً آخر في معركة لا نهاية لها ولا يستطيع أحد أن ينتصر فيها.



جوناثان جورنال

صحافي بريطاني

يتردد المرء خلال هذه المرحلة في مناقشة الصواب والخطأ في المأساة التي يشهدها العالم في إسرائيل وغزة. ومن المؤكد أنه من الأسوأ أن ننغمس في إدانات متبادلة بناءً على منظور ضيق الأفق لا يرى أبعد من الغضب الأخير من جانب أو آخر.

ولكن التاريخ يبين لنا بوضوح من يستحق اللوم النهائي على الوضع الحالي الذي يعد أحدث نتيجة للكراهية الدائمة التي انفجرت منذ أكثر من قرن بسبب غدر الحكومة البريطانية.

وكانت بريطانيا، التي وجدت نفسها محاصرة في نزوة الحرب العالمية الأولى، تضع مصالحها الخاصة في الاعتبار عندما كتب وزير الخارجية آرثر بلפור في نوفمبر 1917 رسالة مصيرية إلى اللورد روتشيلد، سليل الأسرة المصرفية الدولية والشخصية الصهيونية البريطانية البارزة.



إذا كان إنهاء دائرة العنف التي يشهدها العالم اليوم يبدو مستحيلاً فذلك لأننا الحقيقة، وقد فشلت المبادرات العديدة لإنهاء الكراهية وانعدام الثقة اللذين يورطان جيلاً آخر في معركة لا نهاية لها

وأعلن ما أصبح معروفاً باسم وعد بلפור أن "حكومة صاحب الجلالة تخطر بعين العطف إلى إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل قصارى جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية". وسرعان ما نسبت الحكومة البريطانية والدولة اليهودية التي أسستها هذه الوثيقة في نهاية المطاف الشرط القاتل بأنه "أن يحدث أي شيء من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية الموجودة في فلسطين".

لم تهتم بريطانيا كثيراً بالطموح الصهيوني لإنشاء وطن لليهود في الأرض المقدسة. وكان دافعها يكمن في تأمين الدعم المالي والسياسي من اليهود الأميركيين من ذوي النفوذ لحرب بريطانيا ضد ألمانيا. ومن الأفعال المعادية للسامية بالطبع الإشارة إلى أن "اليهود" اليوم (أو في الماضي) نوعاً من أنواع التأثير غير المبرر على شؤون الأمم السياسية أو المالية. لكن في الحقيقة، وليس حسب نظريات المؤامرة، نجح اليهود الأقوياء خلال نزوة الحرب العالمية الأولى عبر الولايات المتحدة وبريطانيا في الضغط على القضية الصهيونية لإقامة وطن لليهود في فلسطين على أعلى المستويات في الحكومتين.

وفي الولايات المتحدة كان لقاضي المحكمة العليا لويس برانديز، وهو صديق وحليف للرئيس وودرو ويلسون ومدافع بارز عن "إعادة إنشاء" وطن لليهود في فلسطين، تأثير كبير على السياسة الأميركية بشأن هذه القضية، وعمل مباشرة مع بلפור.

لكن ما لم يحظ بتقدير واسع النطاق (وهو ما يتضح من أوراق مجلس الوزراء المحفوظة في الأرشيف الوطني) هو أن وعد بلפור قدّم سرّاً في شكل مسودة لتوافق عليه 10 شخصيات يهودية بارزة في بريطانيا خلال أكتوبر 1917، ومغلغلها من الصهاينة البارزين.

أهمية الكرد للإستراتيجية الخليجية

التي فرضتها بغداد لسنوات دون أن تحرك هذه الدول ساكناً، غير مدركة تماماً لخطورة أن تنجح بغداد في تصفية الكيان الكردي وبسط نفوذها على منطقة تعتبر مهمة وحيوية لأمنها القومي.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

واستمر نجم الكرد في تصاعد لغاية سنة 2012 عندما اتفق قادة عراقيون، هم إباد علاوي وجمال طالباني ومقتدى الصدر ومسعود بارزاني، على سحب الثقة من رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي لاتهامه بالتفرد بالسلطة وإثارة الأزمات مع الفرقاء السياسيين وإدارته للفساد، وكاد هؤلاء ينجحون في جمع الأصوات الكافية لتجريد المالكي من منصبه، ولكن فجأة ودون أي مسوغ قانوني وسياسي مقنع تراجعوا عن موقفهم واحدا تلو الآخر تاركين مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان آنذاك في فوهة المدفع أمام المالكي، الذي تحول منذ ذلك اليوم إلى عدو لدود لبارزاني وحزبه الديمقراطي الكردستاني وللإقليم الذي يرأسه.

انتزه المالكي فرصة تشتت الخصوم السياسيين ليحشد قواه ويسخر إمكانيات العراق المالية والأمنية الرسمية والمليشياوية لضرب بارزاني وتقويض سلطته. ومازالت محاولاته جارية على قدم وساق، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ومن وراء الستار، لإنهاء الإقليم ككيان فيدرالي دستوري وإعادته إلى حظيرة الطائفية. ربما نجح المالكي إلى حد كبير في إضعاف الإقليم وتقزيمه، ولكنه مازال عاجزاً عن استكمال مشواره العدواني بسبب إصرار الشعب الكردي على التصدي والتمسك بكيانه الدستوري ورفضه العودة إلى الدكتاتورية والحكم المركزي المتشدد.

واندركت دول الخليج، وإن كان ذلك متأخراً، أهمية وجود إقليم كردستان الجيوسراتيجي في الصراع الإقليمي الدائر في المنطقة، فبدأت تتجه ولو ببطء وعلى استحياء نحو الإقليم لإقامة علاقات دبلوماسية وتجارية معه، وبادرت بفتح مكاتبها الثقافية وقنصلياتها في أربيل العاصمة، ولكن دون أن يرتقي ذلك إلى المستوى المطلوب سياسياً واقتصادياً، وظل الشعب الكردي يعاني من العقوبات القاسية

في ظل مليشيات وفصائل طائفية، خاصة بعد الحرب الأهلية الضروس التي دارت بين الطرفين المتصارعين السنة والشعبة عامي 2006 و2007 وذهب ضحيتها مئات الآلاف، الأمر الذي جعل القوى السنة تنسحب من المواجهة وترضخ صاغرة للأمر الواقع وتخترط صاغرة في العملية السياسية وتشارك في الانتخابات تحت إدارة الشيعة وقيادتها بعد أن قاطعتها لفترة. ورغم ذلك ظلت الدول الخليجية على علاقة بالقوى السنة العربية مع شيء من الانفتاح الحذر على الحكومة والمليشيات التي تتحكم فيها. وطوال مدة تعاملها مع القوى السنة والشيعة لم تلثفت تلك الدول إلى القوى الأخرى السنة الفاعلة في العراق، وهي القوى والأحزاب الكردية التي كان لها نفوذ طاع ودور مهم في تشكيل العراق الجديد وفي كتابة الدستور وبناء المؤسسات التشريعية والتنفيذية وإعادة تأسيس القوات المسلحة العراقية، وكانت لها اليد الطولى في رسم سياستها الخارجية والداخلية.

تحولت أربيل عاصمة إقليم كردستان إلى ملتقى للوفود الدبلوماسية العراقية والعربية والعالمية، تعقد فيها المؤتمرات.



مشوار المالكي لم يكتمل بعد



محمد واني

كاتب كردي عراقي

بعد سقوط السلطة البعثية وتفكيك الدولة العراقية عام 2003 وهيمنة الأحزاب الشيعة وفصائلها على الحكم "المطلق" وتغلغلها في مفاصل الدولة العراقية الجديدة بدعم مباشر من الولايات المتحدة فم من إيران، كنت أتوقع أن تكون دول الخليج موطن قدم ثابتاً في المعادلة السياسية العراقية يتناغم مع الواقع الجديد، لا أن تنسحب من الساحة وترتكز لقوى إقليمية معادية تتنافس معها على النفوذ والمصالح في المنطقة. وكما قدمت الولايات المتحدة والدول الغربية العراق إلى إيران على طبق من فضة، فعلت الدول الخليجية الشيء نفسه وانسحبت من الساحة السياسية. ورغم أنها حاولت أن تبني علاقات مع بعض القوى السنة العربية وراهنّت عليها لفترة ودعمتها بالأموال لتكون نداً قوياً للسلطة الشيعية، سرعان ما أدركت أن القوى السنة أضعف من أن تصمد أمام هذه السلطة وتواجه العاصفة الطائفية الهوجاء التي هبت على المنطقة أيديهم في 14 مايو 1948.

وفي اليوم التالي أعلن رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ديفيد بن غوريون تأسيس دولة إسرائيل. وإذا كان إنهاء دائرة العنف التي يشهدها العالم اليوم يبدو مستحيلاً، فقد فشلت المحادثات العديدة لإنهاء الكراهية المتبادلة وانعدام الثقة. وتستمر المأساة مع الهجوم الدموي وغير المبرر الذي شنته حماس على إسرائيل، والعمليات الانتقامية الإسرائيلية الدموية وغير المبررة بنفس القدر في غزة. وهي تورط جيلاً آخر في معركة لا نهاية لها ولا يستطيع أحد أن ينتصر فيها.

الجفاف يدفع المغرب إلى تقييد صادرات الزيتون

مطالبات بملاحقة المتلاعبين للحفاظ على استقرار الأسعار في الأسواق التجارية



كل ما تريده متوفر، فلا تتهاوتوا!

المغربي، نظرا إلى مكانته كاهم سلسلة للأشجار المثمرة.

وتتمثل زراعة الزيتون 68 في المئة من مساحة الأشجار المثمرة على الصعيد المحلي، وتشكل هذه السلسلة مصدرا مهما لسوق العمل، حيث يوفر أكثر من 50 مليون يوم عمل سنويا، أي ما يعادل أكثر من 200 ألف فرصة عمل قارة.

وتتدرج سلسلة الزيتون في إطار إستراتيجية الجبل الأخضر، إذ تم توقيع عقد برنامج للفترة 2021 - 2030. وتبلغ الميزانية الإجمالية لتنفيذ الإجراءات المنصوص عليها في هذا العقد حوالي 17 مليار درهم (1.7 مليار دولار).

وتتمثل أهداف البرنامج في توسيع المساحة بنحو 300 ألف هكتار لتصل إلى 1.4 مليون هكتار، وإعادة تأهيل المزارع القائمة على مساحة 100 ألف هكتار، وتحسين الإنتاج ليصل إلى 3.5 مليون طن.

مختلف جهات الإنتاج بدرجات مختلفة من حيث الشدة وحسب أنواع مصادر الري.

ولفتت إلى موجة الحرارة التي شهدها شهر أبريل الماضي، في وقت ازدهار بساتين الزيتون مما أثر سلبا على المحصول.

ويقول لحسن إن الضيعات الموجودة بالمنطقة التي تعتمد على الري وليس الأمطار هي التي "أعطت منتوجا من الزيتون لا بأس به وهو المعنى بالقرار الحكومي".

أما البساتين التي تعتمد على تساقط الأمطار فمنتوجها ضئيل إلى منعدم ويعود أغلبها إلى صغار المزارعين، وأكد لحسن أنها ستتضرر للسنة الثانية على التوالي من قلة الإنتاج تبعا لقلة الأمطار.

وتحتل سلسلة الزيتون مكانة إستراتيجية في النسيج الزراعي

العام الحالي نحو 1.07 مليون طن، وهو المستوى ذاته المسجل في الموسم السابق.

1.07 مليون طن حجم إنتاج الزيتون الموسم الحالي يتراجع نسبته 44 في المئة بمقارنة سنوية

ويعد هذا الإنتاج انخفاضا بنسبة 44 في المئة عن إنتاج موسم 2021 - 2022 والذي سجل أعلى مستوى على الإطلاق حيث بلغ 1.9 مليون طن.

ويعزى هذا الانخفاض أساسا، وفق الوزارة، إلى التأثير المشترك لاستمرار الجفاف في الموسمين الماضيين، مما تسبب في إجهاد مائي مستمر في

وغش من قبل الذين يستغلون الفرصة لجني الأرباح بطرق احتيالية.

ويعتمد المزارعون مزج بعض أنواع الزيوت الرخيصة ببعض المواد الخطيرة مجهولة المصدر التي تدخل البلاد عن طريق التهريب للحفاظ على الشكل والرائحة، قبل أن يتم عرض هذه الزيوت المغشوشة في الأسواق على أنها زيوت طبيعية.

ويتتبع المكتب الوطني للأمن الغذائي (أونسا) عملية إنتاج زيت الزيتون، بالموازاة مع موسم جني وعصر الزيتون بمختلف مناطق البلاد.

كما يعمل على تكثيف متابعة نشاط المعاصر، كجزء من برنامج تعزيز المراقبة على المنتجات الغذائية، والتحقق من الامتثال لمتطلبات الجودة والسلامة الصحية.

ويُتوقع وفق معطيات صادرة عن وزارة الفلاحة أن يبلغ إنتاج الزيتون

أجبرت إكراهات الجفاف المسؤولين المغربية على دخول مسار غير مرغوب فيه يتعلق بحظر تصدير الزيتون ومشترقاته حتى نهاية 2024 لتوفير الإمدادات الكافية بالسوق ودرء احتمالات ارتفاع الأسعار، في ظل مخاوف المزارعين من تراجع إنتاج الموسم الحالي.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

استمرار الجفاف وبذرة الأمطار وما خلفه ذلك من آثار على القطاع الزراعي. وتوقع هؤلاء أن تنعكس الظروف الاقتصادية والمناخية وتكاليف عملية الإنتاج والجني والنقل على سعر اللتر مرة أخرى بحيث قد يقفز من 75 أو 80 درهما (7.25 و 7.75 دولار) المسجلة خلال السنة الماضية، إلى 100 درهم (9.67 دولار). وأكد لحسن أحد المزارعين بضواحي الواتة قرب مدينة صفرو، أن قرار الحكومة يتماشى مع المؤشرات الزراعية التي تقول إن هذا الموسم سيغرق نقصا في الإنتاج. وقال إن "ذلك سيؤثر على السعر، وهذا في حد ذاته ثمن مرتفع سيكون له انعكاس سلبي على الكمية المستهلكة".

ويستهلك الفرد المغربي 2.5 كيلوغرام من زيت الزيتون، مقارنة مع دول أخرى حيث يصل الاستهلاك الفردي في اليونان إلى 24 كيلوغراما، وإيطاليا 12 كيلوغراما.

وتشير التقديرات إلى أن قطاع زيت الزيتون لوحده يسهم في حدود 5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي السنوي لقطاع الزراعة.

ورغم موجة الجفاف نمت صادرات زيت الزيتون العام الماضي بنسبة 85 في المئة من حيث الحجم و 49 في المئة من حيث القيمة.

وبخصوص الأسعار توقع بنعلي، الذي يترأس كذلك الكونفيدرالية المغربية للزراعة والتنمية القروية (كومادير)، بأن يساهم قرار منع التصدير في الحفاظ على نفس أسعار زيت الزيتون للسنة الماضية، بمتوسط 80 درهما للتر الواحد.

واستبعد ترجاعا في الأسعار خلال الموسم الحالي، مبرزا أن الإنتاج المتوقع لهذه السنة تأثر سلبا بقساوة الظروف المناخية، شأنها في ذلك شأن الدول المنتجة في حوض المتوسط.

وأشار إلى أن إسبانيا التي تمثل نصف الإنتاج العالمي للزيتون، شهدت تضاعفا في أسعار زيت الزيتون، حيث انتقل سعر اللتر الواحد من 4 يورو في السنة الماضية إلى 8 يورو خلال الفترة ذاتها من هذه السنة.

وحذر مزارعون تواصلت معهم "العرب" مما يرافق الغلاء من تلاعب

الرباط - قررت الحكومة المغربية تقييد تصدير الزيتون بجميع أنواعه، وزيت الزيتون، بترخيص مسبق من وزارة الصناعة والتجارة، بهدف ضمان التموين العادي والمنظم للسوق المحلية، وتثبيت أسعار البيع حتى لا يتضرر المستهلكون.

ولا حديث للمزارعين بكل جهات البلاد في الفترة الحالية سوى عن بورصة الزيتون والتراجع المتوقع في المحصول وخشية أن يقابله ارتفاع في الأسعار.

وبموجب القرار، الذي سيبقى ساريا حتى حلول 2025، أصبحت عملية تصدير الزيتون في حالة طازجة أو مبردة والزيتون المعالج وزيت الزيتون وزيت ثفل الزيتون المستخلص من بقايا عصر ثمار الزيتون خاضعة للترخيص، وفق أحكام القانون.

رشيد بنعلي
التصدير يؤدي إلى ارتفاع الأسعار بشكل كبير في السوق

واتخذت السلطات الخطوة مؤخرا بناء على طلب من الناشطين في قطاع الزيتون الذين راسلوا القطاعات الحكومية المعنية من أجل منع التصدير، بهدف الحفاظ على الأسعار الحالية لهذه المادة الأساسية في المائدة المغربية.

وأوضح رئيس الفيدرالية البيمهنية المغربية للزيتون رشيد بنعلي أنه في ظل انخفاض إنتاج الزيتون الذي تأثر بالظروف المناخية، كان التصدير سيؤدي إلى ارتفاع الأسعار بشكل كبير جدا في السوق، مبرزا أن قرار تقييد التصدير سيساهم في انتظام التموين.

وفي تواصلهم مع "العرب" عبر مزارعون عن خوفهم من القدرة الإنتاجية المرتفعة من الزيتون للموسم الحالي على تغطية الطلب المحلي من الزيوت بسبب

المبيعات الإعلانية القوية تنعش أعمال

عمالة التكنولوجيا

الذكاء الاصطناعي التوليدي الخاصة بها.

ومن المرجح أن تعلن مايكروسوفت الثلاثاء عن زيادة بنسبة 9 في المئة تقريبا في إيرادات الربع الأول من 2023، وفقا لبيانات شركة آل.أس.إي جي، مدفوعة بالقوة في أعمال برمجيات إنتاجية المؤسسة.

ومع ذلك، تشير التقديرات إلى أن تكاليفها قفزت بنسبة 8.4 في المئة، وهي أكبر زيادة خلال عام واحد.

ومن المتوقع أن تسجل الفايبت زيادة بنسبة 10 في المئة في المبيعات الفصلية. ومن المتوقع أن تنمو الإيرادات من خدمات غوغل، والتي تشمل يوتيوب والبحث وبيع التطبيقات، بنسبة 8.5 في المئة.

ومن المقرر أن تستفيد مملكة غوغل وميتا من ارتفاع مبيعات الإعلانات الرقمية قبل موسم التسوق في العطلات.

وفي الشهر الماضي، رفعت شركة ماغنا للأبحاث والاستثمارات الإعلامية توقعاتها لنمو الإنفاق الإعلاني في الولايات المتحدة إلى 5.2 في المئة هذا العام من 4.2 في المئة. وتوقع أن ترتفع مبيعات الإعلانات الرقمية بنسبة 9.6 في المئة خلال هذه الفترة.

ومن المتوقع أن تعلن شركة ميتا عن زيادة إيراداتها الفصلية بأكثر من الخمس، وهي أكبر زيادة منذ عامين، وتضع خطط الذكاء الاصطناعي الخاصة بها، بعد الكشف عن سلسلة من أدوات الإعلان الخاصة بالذكاء الاصطناعي الشهر الماضي.

ومن المحتمل أن الثنائي قد تحرك بالكاد عن معدلات نمو السحابة المنخفضة القياسية في الربع السابق.

جيل لوريا
انحسار المخاوف يفرز بيئة إنفاق أكثر استقرارا للشركات

ومع ذلك، يقول محللون إن مايكروسوفت من المرجح أن تحقق بعض المكاسب من استثمارها في شركة أوبن. أي.أي ودمج التكنولوجيا عبر منتجاتها. وكانت الشركة التي تمكنت من الحصول على موافقات الهيئات التنظيمية لإتمام صفقة اكتيفيجن الضخمة قد وعدت بإنفاق كبير لتلبية الطلب على منتجات الذكاء الاصطناعي الخاصة بها.

وتشير تقديرات شركة أ.بي.سي كابيتال ماركت إلى أن مايكروسوفت ستحقق إيرادات تزيد عن 3 مليارات دولار من عروض الذكاء الاصطناعي التوليدي في هذه السنة المالية. وبالنسبة إلى الآخرين، فإن مثل هذه الاستثمارات في الذكاء الاصطناعي، مثل شراء رقائق نيفيديا باهظة الثمن، قد تضر بنتائجهم النهائية على المدى القصير.

وقال ريشي جالوريا المحلل في كابيتال ماركت "من المحتمل ألا يكون ذلك مهما للإيرادات حتى عام 2025 لأن الشركات لا تزال تكتشف إستراتيجية

المجموعة إلى أكثر من 6 تريليونات دولار ورفع مؤشر ستاندرد أند بورز 500 القياسي.

وقال جيل لوريا كبير برمجيات الشركات في شركة دي.أي ديفيدسون "بعد عام شهد انخفاض إنفاق المؤسسات بسبب المخاوف المتعلقة بالاقتصاد، فإننا نتجه نحو عام تنحسر فيه هذه المخاوف ببطء".

وأوضح في تصريح لرويترز أن "هذا يخلق بيئة إنفاق أكثر استقرارا في برمجيات المؤسسات والإعلانات".

وبينما استقر طلب المؤسسات على المنتجات القديمة، فإن ذلك لم يمتد إلى الحوسبة السحابية، التي تمثل الدعامات الأساسية لشركتي مايكروسوفت وأمازون.

نيويورك - رجح محللون أن تسجل شركات التكنولوجيا الأميركية العملاقة أقوى نمو فصلي في إيراداتها خلال عام على الأقل مع استقرار أعمالها القديمة، لكن المستثمرين الذين يبحثون عن علامات على دفعة من الذكاء الاصطناعي قد يشعرون بخيبة أمل.

ومن المتوقع أن تعتمد مايكروسوفت والفايت الشركة الأم لغوغل وميتا الشركة الأم لفيسبوك على الانتعاش في برامجها المؤسسية وأعمال الإعلانات الرقمية، حيث ظل الإنفاق المهني والمستهلك مرنا على الرغم من الاقتصاد العالمي غير المستقر.

وارتفعت أسهم الشركات الكبرى بين 36 في المئة لمايكروسوفت و 157 في المئة لميتا هذا العام، ما عزز قيمتها



الكل مشغول بجواله

التضخم يستمر

في الضغط بقسوة على اللبنانيين

لعل أبرزها تداعيات الحرب في أوكرانيا على الاقتصاد العالمي مما زاد تكاليف الشحن والإنتاج.

ويرى البعض أن المعدل الفعلي للتضخم الذي تعلنه الحكومة غير دقيق وقد يكون أكبر من ذلك بكثير لأن مجموعة واسعة من السلع، وأغلبها مدعومة مثل الأدوية، تقتصر تجارتها على السوق السوداء بفعل نقص المنتجات واحتكارها من قبل اللوبيات والتجار.

208.5
في المئة نسبة التضخم في سبتمبر ارتفاعا بمقدار 1.4 في المئة على أساس شهري

كما أن تكاليف النقل بفعل الزيادات المتواترة في أسعار الوقود ارتفعت بشكل كبير إلى درجة أنها باتت حكرا على عدد قليل من الناس، مما يجعل الفجوة تتسع بين الطبقة الفقيرة، التي انضمت إليها الطبقة المتوسطة، وطبقة الأثرياء.

ويشهد لبنان المثقل بالديون ارتفاعا حادا في غلاء المعيشة منذ أن بدأت الأزمة الاقتصادية والمالية في أكتوبر عام 2019، والتي يصفها المحللون بأنها الأسوأ منذ عقود، وتقدر الأمم المتحدة أن قرابة 40 في المئة من السكان يعيشون في حالة فقر مدقع.

بيروت - عمقت أحدث المؤشرات حول ارتفاع التضخم في لبنان القلق من خروج الأوضاع عن السيطرة بشكل أكبر، مما يوسع الفجوة بين الطبقات الاجتماعية وخاصة الفقيرة، التي لا تزال تترقب حدوث اختراق في جدار الأزمة المالية الخائفة.

وتسارعت وبذرة أسعار الاستهلاك في الشهر الماضي مدفوعة بزيادة أسعار الغذاء وتكاليف الطاقة لتبلغ مستويات قياسية، ولتستمر في الضغط أكثر على المواطنين الذين يكابدون لتوفير مستلزماتهم اليومية منذ تفجر الأزمة الاقتصادية أواخر 2019.

وواصل التضخم قفزاته بشكل مقلق ليسجل المؤشر ارتفاعا في سبتمبر الماضي بمقدار 1.4 في المئة عن الشهر السابق، وفق بيانات نشرتها إدارة الإحصاء المركزي الإثنين.

وأشارت إدارة الإحصاء في بيان نشرته وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية إلى أن مؤشر أسعار الاستهلاك لشهر سبتمبر بلغ 208.5 في المئة على أساس سنوي.

وحل لبنان خلال العام الماضي في المركز الثاني عالميا على مؤشر البنك الدولي لتضخم أسعار الغذاء بنسبة 240 في المئة بعد زيمبابوي بنسبة 353 في المئة.

ويرجع خبراء اتخاذ الأسعار مسارا صعوديا إلى المشاكل الداخلية المتعلقة بشح الدولار، وإلى أزمات خارجية أيضا

حزمة اتفاقيات تدعم قدرة مسقط على تسويق الغاز الطبيعي عالميا

وأوضح العوفي أن الاتفاقيات والعقود السابقة للغمانية للغاز ستنتهي بحلول 2025 وبعضها في بداية 2026، و"هذه حاليا الاتفاقيات التحضيرية لبيع الغاز الطبيعي المسال ما بعد عام 2024.

وأشار العوفي إلى أن الاتفاقيات التي وقّعت عليها العمانية للغاز أسهمت في جذب مستثمرين وأسواق جديدة مثل السوقين الألماني والتركي، ما يؤكد متانة وسعة الشركة خارجيا.



ناصر العوفي

الخطوة تسهم في
ضمان الاستقلال
الأمثل لمصادر الطاقة

وستكون عقود الغمانية للغاز لمدة عشر سنوات بكمية تبلغ 7 ملايين طن سنويا، أما مدة العقود في قلهات للغاز فستتراوح بين 4 و5 سنوات وكمية تبلغ نحو 3.8 مليون طن سنويا، وستكون الأسعار مرتبطة بأسعار النفط العالمية.

وقال عبدالسلام المرشدي رئيس جهاز الاستثمار إن "التوقيع على الاتفاقيات يأتي لتطوير جهود التنوع الاقتصادي وتعزيز عائدات الشركات التابعة للجهاز، والترويج لسلطنة عُمان كوجهة جاذبة للاستثمارات الأجنبية".

وأكد أن الجهاز يواصل جهوده عبر هذه الشركات الإستراتيجية مع كبرى شركات الطاقة العالمية في ترسيخ مكانة السلطنة في قطاع الطاقة العالمي والإسهام في التنمية الاقتصادية.

وتظهر بيانات مركز الإحصاء العماني أن إنتاج السلطنة من الغاز بالإضافة إلى المستورد بلغ في أول تسعة أشهر من العام الحالي 40.5 مليار متر مكعب، مسجلا ارتفاعا بـ3.6 في المئة.

مسقط - دعمت سلطنة عمان طموحاتها المتعلقة بتسويق الغاز الطبيعي المسال في الأسواق العالمية عبر إبرام حزمة من الاتفاقيات مع شركات محلية وأجنبية ستسهم في جعل ذراعها للغاز أكثر نشاطا خلال السنوات المقبلة.

ووقّعت الغمانية للغان، إحدى شركات جهاز الاستثمار العُماني (صندوق الثروة)، الإثنين في مسقط على اتفاقيات المساهمين واتفاقيات توريد الغاز، لتعكس مكانتها في سوق الطاقة العالمي وسعيها إلى الإسهام في تنمية الاقتصاد المحلي.

وتتضمن الشراكات اتفاقية مساهمي للغاز فتشمل شركات الغمانية وإيتوشو كوربوريشن وميتسوبيشي. وإلى جانب ذلك، فإن اتفاقية توريد الغاز بين الغمانية للغاز وشركة الغاز المتكاملة

تستهدف تمديد فترات التوريد لما بعد عام 2024. ومن المتوقع أن تسهم الاتفاقيات في تحقيق الاستفادة من العائدات وتعزيز إيرادات البلد الخليجي من تجارة الغاز الطبيعي المسال.

واعتبر سالم العوفي وزير الطاقة العماني الاتفاقيات بمثابة تأكيد على مكانة الغمانية للغاز كمورد موثوق للطاقة على الصعيد الدولي. وقال في تصريح صحفي أوردته وكالة الأنباء العمانية الرسمية إنها

"تسهم في تعزيز أواصر التعاون في مجال الطاقة عبر تقوية الشراكات الإستراتيجية مع الشركات العالمية بما يضمن الاستغلال الأمثل لمصادر الطاقة".

السعودية تدرس إدراج أكبر شركة مشتريات طبية

وأدرج صندوق الثروة العديد من شركات محفظته في السنوات الأخيرة كجزء من إستراتيجية تهدف إلى جمع الأموال لعمليات الاستحواذ الدولية من أجل المساعدة على تنوع الاقتصاد السعودي بعيدا عن النفط.

ويعد الصندوق ركيزة أساسية لخطة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، المتمثلة في رؤية 2030، التي تبلغ قيمتها عدة تريليونات من الدولارات، لتحويل الاقتصاد.

وتعتبر الرعاية الصحية أحد المجالات الرئيسية في خطط التحول حيث تسعى الدولة إلى تطوير صناعة الأدوية.

وفي يونيو الماضي أنشأ الصندوق كيانا جديدا لجذب شركات الأدوية والتكنولوجيا الحيوية للاستثمار في تطوير المنتجات الصيدلانية، بما في ذلك الأنسولين واللقاحات وعلاجات البلازما،

من بين أمور أخرى. وتعد مجعوم للأدوية، وهي شركة تصنيع الأدوية العامة، من أفضل الكيانات أداء في الطرح العام الأولي في السعودية، حيث جمعت أكثر من 10 ملايين دولار هذا العام، مع ارتفاع أسهمها بنسبة 71 في المئة.

الرياض - أعلنت مصادر مطلعة الإثنين أن صندوق الثروة السعودي يستكشف طرح الشركة الوطنية للشراء الموحد للأدوية والأجهزة والمستلزمات الطبية (نوبكو)، أكبر كيان للمشتريات الطبية في البلاد، مطلع العام المقبل.

وقالت المصادر، التي طلبت عدم ذكر هويتها لوكالة بلومبرغ، إن "الشركة أجرت مناقشات أولية مع مستشارين حول البيع المحتمل لأسهمها". وأشارت إلى أن تفاصيل الاكتتاب العام، مثل

الحجم والتوقيت، لا تزال قيد الدراسة. ولا توجد معطيات كافية حول حجم معاملاتها مما يعطي صورة للمحللين لمعرفة قيمتها التقديرية قبل الطرح، خاصة وأن الشركة لم تعلق على الأمر.

وتنشط نوبكو التي تأسست عام 2009 في مجال شراء المستلزمات المتعلقة بالرعاية الصحية وإعادة تصدير وتخزين وتوزيع الأدوية والمعدات واللوازم الطبية في جميع أنحاء المملكة. وتسعى الشركة إلى رفع مستوى الخدمات الصحية في البلد الخليجي وتحسين كفاءة الإنفاق الحكومي لشراء المستلزمات الطبية وزيادة فاعلية سلاسل التوريد في قطاع الرعاية الصحية العامة.



علامة ذات قيمة مضاعفة

نظام تأشيرة موحد يعزز التكامل السياحي في أسواق الخليج

دخول المبادرة حيز التنفيذ يتوقف على جاهزية الأنظمة الداخلية للدول



قطعت دول الخليج العربي خطوة باتجاه التكامل في المجال السياحي في السنوات المقبلة من خلال اعتماد نظام موحد للتأشيرات، والذي تعول عليه الحكومات من أجل تحريك كل الأنشطة المرتبطة بهذه الصناعة وجعل المنطقة أكثر جذبا للزوار.

أبوظبيي - تراهن دول الخليج من وراء توحيد نظام التأشيرة السياحية على تعزيز جاذبية أسواقها خاصة في ظل طفرة التحول الاقتصادي الجارية على مستوى كل بلد رغم التباين في ترجمتها واقعا بين بلد وآخر.

ويُتوقع أن تدخل التأشيرة السياحية الخليجية الموحدة حيز التنفيذ خلال عامي 2024 و2025 بحسب جهوزية الأنظمة الداخلية لدول مجلس التعاون الخليجي، وفق عبدالله بن طوق المري وزير الاقتصاد الإماراتي.

وسيسمح نظام التأشيرات الجديد الذي عملت عليه الجهات المعنية في البلدان الست بتبسيط السفر للمواطنين والمقيمين على وجه الخصوص لدخول متعدد إلى الأسواق وتخفيف الإجراءات لزيادة حركة السفر.

وقال المري في مقابلة مع وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية الإثنين إن "وزراء السياحة بدول الخليج اعتمدوا خلال اجتماعهم السابع الذي عقد مؤخرا في سلطنة عُمان التأشيرة السياحية الخليجية الموحدة".

وأكد أن إجراءات تطبيق التأشيرة ستناقش خلال الشهر المقبل من قبل وزراء الداخلية في دول المجلس لاعتمادها ومن ثم رفعها إلى اجتماع القادة في القمة الخليجية المقبلة.

وأوضح أنه سيتم بعد اعتماد التأشيرة، وضع الضوابط والتشريعات الخاصة بتطبيقها.

وتعود فكرة إصدار تأشيرة سياحية موحدة إلى أكتوبر 2015، وكان من المقرر إصدارها رسميا منتصف عام 2016، لكن لظروف وأسباب متباعدة أوقف المشروع.

عبدالله المري

ندرس إطلاق مسار
موحد يمتد لأكثر
من ثلاثين يوما

وعادت الفكرة لتطرح في العام الماضي خلال استضافة قطر لنهايات بطولة كأس العالم لكرة القدم من خلال منصة إلكترونية ذكية أسمتها "هيا".

وكانت المنصة القطرية أشبه بجواز مرور إلى كل دول الخليج وقدرت دخول حملتها إمكانية التنقل بحرية في المنطقة دون إصدار تأشيرة خاصة مسبقة لدخول الإمارات والسعودية وعُمان والبحرين والكويت.

وقال المري إن "التأشيرة الجديدة ستتيح لحاملها زيارة 6 دول في تأشيرة سياحية موحدة، إذ تركز على استقطاب السياح وإبقائهم في دول مجلس التعاون الخليجي لمدة أطول وهو ما من شأنه أن يعزز التكامل الاقتصادي الخليجي".

وتستهدف الإستراتيجية الخليجية السياحية المشتركة التي تمتد من 2023 وحتى 2030 زيادة عدد الرحلات الوافدة إلى دول المنطقة بمعدل سنوي يبلغ سبعة في المئة.

وتشكل السياحة والسفر لدول الخليج إحدى الأسواق المهمة في العالم كدول مصدرة ومستقبلة، كما أنها من أهم عملاء مصنعي الطائرات، فضلا عن أنها تمتلك مزايا تنافسية تساعد في أن تكون واحدة من أهم مناطق السياحة في العالم.

وتتسلح حكومات المنطقة ببرامج ومبادرات متنوعة من أجل تطوير الصناعة التي تعد من المحركات المهمة لتنوع الاقتصاد كما هو الحال مع الإمارات متمثلة في إمارة دبي.

ولكن السعودية تبذل جهودا كبيرة من خلال إستراتيجية التحول لبناء نواة للقطاع تجعلها في المستقبل من الوجهات الرئيسية بفضل ورشة الاستثمار المفتوحة حاليا، كما هو الحال في سلطنة عمان والبحرين.

وتتطلب المرحلة القادمة دراسة مسار سياحي خليجي موحد يربط دول المجلس في مسار واحد ينتهجه الزوار الأجانب الذين تمتد إقامتهم لأكثر من 30 يوما وذلك للاستفادة من التأشيرة السياحية الخليجية الموحدة بعد تطبيقها.

دول الخليج تمدد فترة صلاحية واردات اللحوم الأسترالية

كانبيرا - مددت دول الخليج العربي صلاحية واردات اللحوم من أستراليا في سياق مساعيها لتوفير الإمدادات اللازمة بشكل مستقر في أسواق المنطقة ضمن إستراتيجياتها للأمن الغذائي.

وأعلنت أستراليا الإثنين أن مجموعة من دول الشرق الأوسط زادت الحد الأقصى لفترة الصلاحية التي ستقبلها للحوم الحمراء المبردة المستوردة مما يجعل شحن لحوم الأبقار والضأن إلى المنطقة أسهل وأرخص بالنسبة إليها.

ورفع مجلس التعاون الخليجي الحد الأقصى لصلاحية تخزين اللحوم المبردة ومنتجات اللحوم المبردة البقر و90 بالإفراغ إلى 120 يوما للحوم البقر و90

إلى تجربة جديدة أكثر متعة

إجمالي عدد الغرف في المنشآت الفندقية في المنطقة إلى أكثر من 674.8 ألف غرفة بنمو قدره 0.4 في المئة. وعلاوة على ذلك تضم دول المنطقة 837 موقعا سياحيا تستحوذ الإمارات على 399 منها لتتصدر دول الخليج في عدد المواقع السياحية.

كما يستحوذ ثاني أكبر اقتصاد عربي بعد السعودية على النصيب الأكبر من حيث عدد الفعاليات والأنشطة السياحية في دول المجلس بعدد 73 فعالية سياحية وذلك من إجمالي 224 فعالية ونشاطا سياحيا خليجيا.

في المئة زيادة الرحلات سنويا
هدف الإستراتيجية المشتركة
للقطاع بحلول 2030

وتشير البيانات الرسمية إلى أن عدد زوار دول الخليج وصل العام الماضي إلى 39.8 مليون زائر بنسبة نمو بلغت 136.6 في المئة مقارنة مع عام 2021، فيما

تستهدف الوصول إلى 128.7 مليون زائر بحلول عام 2030. وثمة طموح موحد آخر يجمع دول الخليج وهو زيادة إنفاق السياح الوافدين إليها بمعدل نمو سنوي يبلغ نحو 8 في المئة.

ومن المتوقع أن يصل إنفاق الزوار إلى 96.9 مليار دولار بنهاية العام الحالي بنمو يصل إلى 12.8 في المئة على أساس سنوي، على أن يبلغ الإنفاق حوالي 188 مليار دولار بحلول نهاية العقد الحالي.

ويقول وزير الاقتصاد الإماراتي إن دول الخليج تستهدف زيادة الناتج المحلي الإجمالي المباشر لقطاع السفر والسياحة بمعدل نمو سنوي يبلغ 7 في المئة.

ومن المتوقع أن يصل إجمالي القيمة المضافة لقطاع السفر والسياحة في الناتج المحلي لدول الخليج إلى 185.9 مليار دولار في عام 2023 بنمو 8.5 في المئة مقارنة بعالم الماضي الذي حققت خلاله 171.4 مليار دولار.

وسبق أن توقعت شركة أوريونت بلانيت للأبحاث في تقييماتها أن تتجاوز قيمة الاستثمارات المتوقعة بالقطاع السياحي في دول الخليج نحو 136 مليار دولار خلال الفترة من 2027 إلى 2040.

مسرحية عمانية تكشف كيف يتحول البشر إلى كائنات غريبة

عمر الخروصي

ويضيف يقين "نحن إزاء نص باحداث صادمة لا نصدقها في البداية حتى تقترب من كل واحد منا، وليس فقط بالنسبة إلى شخصية نغموش؛ فالرمزية للخزيت واضحة وجميلة، والفعل كذلك؛ إذ تبقى النفس الإنسانية بين الأمل والياس، وكل وما يختاره، وكل وخلاصه الفردي، لكن خلاصا عاما لن يتحقق في ظل الانغماس في الخلاص الشخصي، بل سيكون ذلك الخلاص غير حقيقي ومعرضا للانهيار".

المسرحية يمكن تناولها بقراءات متعددة رغم قصر حجمها إذ تترك للرمز المكثف مهمة إضفاء دلالات أخرى على النص

كما تناول الكاتب الأردني أحمد فراس الطراونة المسرحية بقراءة ضمنت في الكتاب جاء فيها "يركز الدرمكي في نصه على تنوير مفاسل الحكاية ومداراتها المكتوبة وبناءاتها السردية من خلال الحوار الواضح والبسيط والبعيد عن التكليف والغموض، ليلتقي مع القارئ في مكان وسيط بينهما من أجل التقاط ما يجر الصورة الذهنية ويعيد إنشاءها وفق تاويل جديد يستند إلى ما وراء النص أو بعض مقولاته من أجل بناء الفكرة الجمالية بمجملها".

ويشير الطراونة إلى أن كناية المسرحية "تعكس ثراء وغنى بعيدا عن نص العرض لاحقا الذي سيكون لحظة تاويل أخرى"، الأمر الذي يدفع إلى التساؤل: هل يمكن الاكتفاء بقراءة هذا النص فقط لإيجاد المتعة وتوليد الطاقات التخيلية، أم لا بد من إعادة تخيله وفق رؤية فنية جديدة على خشبة المسرح ليكون أكثر قدرة على التأثير وتسويغ محاولاته الفكرية والإنسانية؟

وتابع بقوله "بعيدا عن بساطة النص في ظاهره، فإن قراءة النص المسرحي لتقدمه على الخشبة مغامرة

تحتاج إلى قدرات ومهارات من نوع مختلف للتفاف عليه والإسكاف بخيوطه وتشريح جسده في الطريق إلى بناء نص بصري متخيل لا غنى عنه يقودنا إلى إدراك النص الأصلي، وهذه مهمة إخراجية لا بد للقارئ أن يمتلك القدرة على النهوض بها، خاصة في نص تشابهت فيه الخرائيت في ملامحها فوجدنا أنفسنا أكثر نورطا وغرقا في نص فكري غرائبي مسهب في التخيل".

يذكر أن الكاتب سعيد الدرمكي حاصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة ودرجة الماجستير في إدارة الأعمال، وهو محكم لعدد من المجالات العلمية وأستاذ أكاديمي غير متفرغ في عدد من الجامعات والكليات في سلطنة عمان. صدرت له مجموعة قصصية بعنوان "شمعة الميلاد" سنة 2023.



البحث عن الخلاص الفردي (لوحة للفنان علي رضا درويش)

● مسقط - تتعدد قراءة مسرحية "لن أكون خزيتا" للكاتب العماني سعيد الدرمكي بتعدد قراءة الحال أو الواقع، لتنتفض بذلك على التأويل واتساع الدلالة.

تضمنت المسرحية، الصادرة حديثا عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن، ثلاثة فصول تتسم مشاهدها بالتكثيف وتوظيف الخزيت توظيفاً رمزياً. وإذا كان المسرح يعنى بالمعايشة، أي اهتمامه بطرح قضايا الواقع؛ فإن اللغة المعيارية البسيطة أو اللغة الوسطى والدرجة في "لن أكون خزيتا" قد وظفت تماما لبلوغ تلك الغاية.

تبدأ المسرحية بمشهد حوار بين "بدر" و"نغموش" يظهر فيه الأخير متأخرا على صديقه في المجيء، ليبدأ "بدر" بتوبيخه على عدم انتظام حياته، ثم ينتقل المشهد إلى شخصين آخرين للحديث عن حادثة سرقة يمكن أن توجه في قراءة المسرحية، ويعود المشهد في الفصل نفسه إلى "نغموش" و"بدر" لتظهر بعدها "خزائيت" ذات حجم ضخم تصيبهما بالذعر، ومع ظهور هذه المخلوقات الغريبة والمروعة تبدأ الخرافات حول ماهيتها.

ويبين الفصل الثاني تأثير الخرائيت في سير حياة الناس لتصبح شغلهم الشاغل، إذ يبدأون بالتحول إلى خرائيت هم أيضا، لتتجلى في الفصل الثالث قوة الإرادة عند الإنسان؛ فحينما يتحول الناس كلهم إلى خرائيت، يرفض "نغموش" هذا المصير.

ويبدأ الحوار في الفصل الأخير بين "نغموش" و"ياسمين" ممثلا قراءات متعددة للمسرحية؛

إذ يصير "نغموش" على موقفه الراض للتحول إلى "خزيت" لتنتهي المسرحية بإصراره على الإرادة "بالإرادة، بالإرادة فقط راح أحمي العالم، راح أحمي العالم، وبالإرادة راح أبقي الإنسان راح أبقي إنسان، ما راح أكون خزيت، ما راح أكون خزيت".

وما إن تنتهي المسرحية حتى تتشكل

لدى القارئ قراءات متعددة لها بالرغم من قصر حجمها الذي ترك للرمز المكثف أن يضفي معاني دلالية على النص. ويمكن أن يستشرف من متن المسرحية نقد أو تمثيل لواقع جمعي كما تصوره المسرحية برمها "الخزيت" ومناقضه "الإرادة".

ويشتمل الكتاب على قراءة للناقد المسرحي الفلسطيني تحسين يقين جاء فيها "إنه نص الأمل بالفعل وامتلاك إرادته، أوصلنا إياه الكاتب عبر اختبار أدبي إنساني وجدنا فيه أنفسنا مشاهدين ومشاركين ومتساقلين بيننا وبين أنفسنا وبيننا وبين الآخرين عن دورنا هنا، في ظل التحول الذي غزا الناس، فهل سنستفي بالكلام السهل عن المعاني والقيم؛ أم سنفعل ما نؤمن به فعلا في ظل صعوبة البقاء دون تحول".

الذكاء الاصطناعي يحدث جدلا كبيرا في عالم النشر الأدبي

سلمان رشدي: الذكاء الاصطناعي يفتقر إلى الإلهام



هو "ذكاء" عاجز عن تأليف الكتب الأدبية

وعلى منصة "كي.دي.بي" KDP التابعة لشركة "أمازون"، المخصصة للنشر الذاتي، تكثر الكتب التي أنتجت بالكامل بواسطة الذكاء الاصطناعي، كما يلاحظ المتخصصون، حتى أن بعض المنشورات باتت من أكثر الكتب مبيعا. وباتت منصة KDP تطلب من المؤلفين أن يعلنوا على الموقع ما إذا كانت أعمالهم أنشئت بواسطة الذكاء الاصطناعي (صور أو نصوص أو ترجمات).

وفي سبتمبر، اتخذ مؤلفون كث، بينهم جورج آر. آر. مارتن صاحب قصة "غاييم أوف ثرونز" الملحمة، وملك أفلام الإثارة جون غريشام إجراءات قانونية في الولايات المتحدة ضد شركة "أوبن أي آي" OpenAI الناشئة في كاليفورنيا، متهمين إياها باستخدام أعمالهم لتقنين خوارزميات تشتت جي.بي.تي ChatGPT مع تجاهل حقوق الطبع والنشر الخاصة بهم.

وفي رسالة مفتوحة موقعة من كتاب كثر، مثل مارغريت أتوود ودان براون، حذر اتحاد المؤلفين الأمريكيين عمالقة التكنولوجيا هذا الصيف من أن "الملايين من الكتب والمقالات والقصائد المحمية بحقوق الطبع والنشر تشكل غداء لأنظمة الذكاء الاصطناعي، مع وجبات لا نهاية لها من دون فواتير".

بالنسبة إلى الروايات ذات المضمون الضعيف، التي تعتمد على نماذج سردية نمطية ومخصصة للإنتاج على نطاق واسع، يوفر الذكاء الاصطناعي فرصا، الإلهام، وفق الكاتب البريطاني الشهير سلمان رشدي، الذي اختبر ذلك بعد قراءة نص قصير تم إنشاؤه "باسلوبه" بواسطة البرامج.

وقال رشدي وسط ضحكات الحضور خلال مؤتمر صحفي إن النص الذي أنجزته البرمجية "كان ليرمى في النفايات". وأضاف "أي شخص قرأ ثلاثمئة كلمة بخط يدي سيدرك على الفور أنه من المستحيل أن تكون هذه الكلمات لي"، مؤكدا أنه "ليس قلقا إلى هذا الحد في الوقت الحالي".

وقالت الكاتبة والأكاديمية الألمانية جينيفر بيكر، خلال نقاشات على طاولة مستديرة، إن أداء الذكاء الاصطناعي في مجال الكتابة الإبداعية "ليس جيدا

بعدم".

وأضافت "لا أرى بعد متي ستأتي اللحظة التي سنعهد فيها بمهمة الكتابة إلى الذكاء الاصطناعي بطريقة مستقلة تماما". من ناحية أخرى، فإن إمكانات التكنولوجيا "كبيرة لاستخدامها كأداة للمساعدة" في الكتابة، بحسب قولها.

النشر العلمي والقانوني، لكنه يظل هامشيا في الإبداع الأدبي.

فعندما يتعلق الأمر بكتابة الروايات، ما يزال الذكاء الاصطناعي يفتقر إلى الإلهام، وفق الكاتب البريطاني الشهير سلمان رشدي، الذي اختبر ذلك بعد قراءة نص قصير تم إنشاؤه "باسلوبه" بواسطة البرامج.

وقال رشدي وسط ضحكات الحضور خلال مؤتمر صحفي إن النص الذي أنجزته البرمجية "كان ليرمى في النفايات".

وأضاف "أي شخص قرأ ثلاثمئة كلمة بخط يدي سيدرك على الفور أنه من المستحيل أن تكون هذه الكلمات لي"، مؤكدا أنه "ليس قلقا إلى هذا الحد في الوقت الحالي". وقالت الكاتبة والأكاديمية الألمانية جينيفر بيكر، خلال نقاشات على طاولة مستديرة، إن أداء الذكاء الاصطناعي في مجال الكتابة الإبداعية "ليس جيدا

بعدم". وأضافت "لا أرى بعد متي ستأتي اللحظة التي سنعهد فيها بمهمة الكتابة إلى الذكاء الاصطناعي بطريقة مستقلة تماما". من ناحية أخرى، فإن إمكانات التكنولوجيا "كبيرة لاستخدامها كأداة للمساعدة" في الكتابة، بحسب قولها.

اقتحم الذكاء الاصطناعي مجالات إبداعية عديدة في قطاعات السينما والفنون التشكيلية وحتى في عالم الكتابة، لكنه مازال وفق عدد من الأدباء والناشرين المشاركين في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب في دورته الأخيرة التي اختتمت الأحد، ومن بينهم الكاتب البريطاني من أصل هندي سلمان رشدي، عاجزا عن تأليف الكتب الأدبية.

سام ريفز

● فرانكفورت (ألمانيا) - فيما شكك الكاتب البريطاني الشهير سلمان رشدي في قدرة برامج الذكاء الاصطناعي على صياغة نصوص أدبية تضاهي بجودتها مؤلفات الكتاب، لا يخفي عالم النشر الذي اجتمع أقطابه أخيرا في معرض فرانكفورت للكتاب قلقه من أن تغزو العالم مؤلفات منجزة بواسطة هذه التقنية.

ويشهد قطاع النشر الأدبي، على غرار مجالات أخرى كثيرة، حالا من الغليان بعد أن اهتز بفعل الثورة التكنولوجية التي أطلقتها برامج الذكاء الاصطناعي مثل تشتت جي.بي.تي.

مساعدة على الكتابة

يبدي العاملون في قطاع النشر "شعورا عميقا بعدم الأمان"، وفق ما يؤكد يورغن بوس مدير معرض فرانكفورت للكتاب، وهو الأكبر في العالم، والذي اختتم أعماله الأحد. وكان الموضوع في قلب المناقشات طوال الأسبوع.

بمجرد أن يستخدم الذكاء الاصطناعي التوليدي المليارات من النصوص لتدريب خوارزمياته وإنشاء المحتوى يثير معارك

ويتساع هؤلا، بحسب بوس، "ماذا سيحل بالملكية الفكرية للمؤلفين؟ ومن يملك حقا المحتويات الجديدة؟ وكيف يمكن دمجها في سلاسل القيمة؟".

ويطال الذكاء الاصطناعي بالفعل خدمات الترجمة، كما يتطور في مجالات

«في مهب السرد» قراءة في روايات عربية يجمعها هاجس واحد

ورواية مواطنها الأزهر عطية بعنوان "يسار بن الأعسر".

وتضيف المؤلفة أن "الكتاب عبارة عن قراءات وتاويلات في بعض الروايات العربية المعاصرة التي وضعها هاجس الحكى في مهب حياة اجتماعية وثقافية شائكة يطبعها ماض ثقيل، ومستقبل غامض، فراحت تبحث عن بعض النصائح مع الذات والآخر عبر الكتابة، بوصف هذه الأخيرة إمكانا وجوديا آخر يسمح في كثير من الأحيان بما لا تسمح به الحياة اليومية العربية المثقلة بالخيبة والإنكاسات".

وتتابع "لكن هذه الروايات، إذ تفعل ذلك محققة لكتابها حرية الإقامة في الفضاء المشتته، ترمي بدورها بالقارئ في مهب السرد، فتنتقله بين عالم قلقة ذات بنيات سردية متجاوزة للأنموذج المألوف، وهو ما ينقل عدوى القلق إلى القارئ الذي يجدد عبر تلك النصوص، عنقوان أسئلته عن الحياة والموت، والحب والنف، والذات والآخر، والمركز والهامش، وما يرافق ذلك من أسئلة عن النوع الروائي وميتا سرديته في عالم يعاني من قرط الأشكال وضباب المعنى".

وتقول المؤلفة "قد يتساعل القارئ عن المنطقة/ المنطق المشترك بين الأعمال



الكتاب قراءات وتاويلات في روايات عربية معاصرة وضعها هاجس الحكى في مهب حياة اجتماعية وثقافية شائكة

● الجزائر - تحاول الباحثة الجزائرية فتيحة كحلوش في دراستها النقدية التي تحمل عنوان "في مهب السرد"، والصادرة عن دار خيال للنشر والترجمة بالجزائر، الإجابة عن جملة من الأسئلة، أبرزها متى تكون قراءة السرد شبيهة بالتواجد في مهب الريح، أو مهب العاصفة، مهب السرد؟ وهل هناك سرد غير حازم لا يجرح ولو نسيمًا قرائيا؟ وقد اشتغلت الأكاديمية كحلوش في الكتاب على نماذج روائية تحرك عواصف من القلق، والأسئلة الثقافية، والإنسانية، المتجلية في سرد راق ومحترف يمكن الاستلهام منه، كما طرححت نخبة من الأسئلة العلمية الحساسة في منجز قد تفضي قراءته إلى طرح المزيد من الأسئلة السردية والثقافية حول مدونة عربية ما تزال بحاجة إلى المقاربة بكل أوجهها.

وتؤكد صاحبة الكتاب في تصريح لها أنها اعتمدت لإنجاز الدراسة النقدية على مجموعة من الأعمال الروائية، وهي "الموت على شاق" للروائي السوري خالد خليفة، و"اليهودي الحالي" لليمني علي المخري، و"في ديسمبر تنتهي كل الأحلام" لأثير عبدالله من المملكة العربية السعودية، و"ذاكرة الجسد" لأحلام مستغانمي من الجزائر

المغرب ينشئ مؤسسة جديدة لدعم الفنانين والمبدعين

المبدعون المغاربة ينتظرون إصلاح قطاعهم المش



محمد مهدي بن سعيد: هدفنا الارتقاء بوضعية الفنان

مختلفة، حيث يؤكد توفيق عمور نقيب النقابة المهنية المغربية لمبدعي الأغنية، في تصريح لـ "العرب"، أن العمل في القطاع الفني يقع ضمن خانة القطاعات غير المهيكلة، وذلك بسبب غياب صناعة فنية ومؤسسات عامة أو خاصة تعنى بهذا القطاع وتترجأ على الاستثمار فيه بما يضمن قدر الإمكان جعله قطاعاً منتجاً ومتحركاً يخلق فرص العمل ويحفز العاملين على الإبداع والإنتاج هو الجواب الأمثل لدعم الفنان المغربي.

ويضيف عمور لـ "العرب" أنه "باستثناء الدعم المتواضع والمحترم جيداً الذي تمنحه الدولة بين الفينة والأخرى في هذا الإطار ضمن برنامج دعم الفنون السنوي منذ سنة 2011، أو ضمن بعض التعاون والشراكات التي يبرمها قطاع الثقافة موسمياً وعرضياً مع بعض الجمعيات والهياكل المدنية، فإن هذا القطاع يبقن رهين اجتهادات بعض الغيورين من الأشخاص والهياكل المدنية التي تحاول جاهدة وبوسائل جد محدودة دعم المشتغلين بالقطاع الفني بصفة عامة".

وسبق لوزارة الثقافة والشباب والرياضة أن أكدت أنها بصدد الاشتغال على حلول بنوية لدعم الفنان المغربي، من ضمنها تنزيل الورش الملكي المتعلق بتعميم الحماية الاجتماعية، منها نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض والخاص بفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطاً خاصاً، والقانون المتعلق بإحداث نظام للمعاشات لفائدة فئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطاً خاصاً.

مختلفة، حيث يؤكد توفيق عمور نقيب النقابة المهنية المغربية لمبدعي الأغنية، في تصريح لـ "العرب"، أن العمل في القطاع الفني يقع ضمن خانة القطاعات غير المهيكلة، وذلك بسبب غياب صناعة فنية ومؤسسات عامة أو خاصة تعنى بهذا القطاع وتترجأ على الاستثمار فيه بما يضمن قدر الإمكان جعله قطاعاً منتجاً ومتحركاً يخلق فرص العمل ويحفز العاملين على الإبداع والإنتاج هو الجواب الأمثل لدعم الفنان المغربي.

ويضيف عمور لـ "العرب" أنه "باستثناء الدعم المتواضع والمحترم جيداً الذي تمنحه الدولة بين الفينة والأخرى في هذا الإطار ضمن برنامج دعم الفنون السنوي منذ سنة 2011، أو ضمن بعض التعاون والشراكات التي يبرمها قطاع الثقافة موسمياً وعرضياً مع بعض الجمعيات والهياكل المدنية، فإن هذا القطاع يبقن رهين اجتهادات بعض الغيورين من الأشخاص والهياكل المدنية التي تحاول جاهدة وبوسائل جد محدودة دعم المشتغلين بالقطاع الفني بصفة عامة".

وسبق لوزارة الثقافة والشباب والرياضة أن أكدت أنها بصدد الاشتغال على حلول بنوية لدعم الفنان المغربي، من ضمنها تنزيل الورش الملكي المتعلق بتعميم الحماية الاجتماعية، منها نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض والخاص بفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطاً خاصاً، والقانون المتعلق بإحداث نظام للمعاشات لفائدة فئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطاً خاصاً.

غير الأجراء الذين يزاولون نشاطاً خاصاً، والقانون المتعلق بإحداث نظام المعاشات لفائدتهم، وكذلك المراسيم التطبيقية المتعلقة بهذين القانونين، قامت الوزارة، بصفتها هيئة الاتصال المكلفة، بموافاة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بالإنفاذ الفنانين الحاصلين على البطاقة المهنية للفنان (وعددهم حوالي 9000)، على أن يتكفل مسؤولو الصندوق بالقيام بعملية الفرز داخل هذه اللائحة لمعرفة الفنانين غير المنخرطين في أي نظام للحماية.

حلول بنوية

تعتبر هذه المبادرة الحكومية جيدة لتكريم الفنان الذي يعيش ظروفًا صعبة واجتماعية صعبة في تخصصات

في المغرب، إلى جانب أنها "التعاضدية الوحيدة التي تحظى بدعم الدولة"، وعادة ما يتكفل العامل المغربي الملك محمد السادس بمصاريف علاج الفنانين الذين يعيشون وضعية صحية متدهورة.

وسجل وزير الشباب والثقافة والتواصل التزام الوزارة بمواصلة تمويل التعاضدية الوطنية للفنانين بمبلغ 4 ملايين درهم سنوياً، إلى جانب احتفاء الوزارة بالفنانين وتكريمهم في جميع أنشطتها الثقافية والفنية، معتبرة أن كل هذه الإجراءات ستكون لها انعكاسات إيجابية على وضعية الفنانين المغاربة.

واكد بنسعيد أنه تطبيقا لمقتضيات القانون المتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض الخاص بفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص

يواجه الفنانون والمبدعون والمتقنون في العالم العربي واقعا صعبا خاصة مع غياب عناصر الصناعة الثقافية المتكاملة، وهو ما دفع بالكثير من الدول العربية إلى محاولات إصلاح عاجلة للقطاعات الثقافية، وعلى رأسها المغرب الذي أطلق عدة مبادرات كان آخرها مؤسسة لرعاية الفنانين والمبدعين المغاربة.

المساهمة في خلق توازن بين الوضع الاعتباري والاجتماعي للمبدع والمتقن، والقيام بحملات تحسيسية وتواصلية لتحسين صورة المثقف والفنان بالمجتمع.

وفي ظل دعم سياسة ثقافية مندمجة كرافعة للتنمية ومنصة لخلق فرص الشغل فقد سبق لرئيس الحكومة عزيز أخنوش أن أكد أن لا أحد ينكر التقدم المحفوظ في السياسات المتعلقة بتثمين الرأس المال الثقافي خلال العقدين الماضيين، مستدركا أنه مازالت هناك مواطن قصور تتطلب من الحكومة العمل على إصلاحها وتجاوزها خاصة على المستويين المؤسساتي والتنظيمي، لافتا إلى أنه من بين هذه المشاكل أيضا تبخيس صورة الفنانين والمبدعين كوسطاء ومنشطين ومنشئين للرابط الاجتماعي، ونقص مؤسسات التكوين والمعاهد المرتبطة بالنشاط الثقافي.

وهناك عدد من الفنانين المغاربة لا يملكون شقة للعيش أو تقاعدا وتأمينا صحيا ضد المرض، خاصة ممن تقدم بهم السن وطالهم المرض والنسيان، ولهذا لفت محمد بنسعيد إلى إطلاق الوزارة منذ فترة مبادرات أخرى تهدف إلى الارتقاء بوضعية الفنان المهنية والمادية والاجتماعية، من بينها تمكين الفنانين وتقنيي وإداريي الأعمال الفنية من البطاقة المهنية للفنان في صيغتها الجديدة، والتي تمنحهم مجموعة من الحقوق المرتبطة أساسا بأولويات التشغيل والحماية الاجتماعية وضبط العلاقة التشغيلية وتخصيص دعم مالي سنوي لفائدة الفنانين بصفة عامة والرواد بصفة خاصة، يهم مجالات متعددة، بالإضافة إلى تفعيل الإجراءات والمساطر المرتبطة بالرعاية الاجتماعية للفنانين، خصوصا ما يتعلق بالتغطية الصحية.

ولا يتعدى واجب الانخراط السنوي في التعاضدية الوطنية للفنانين 700 درهم (حوالي 70 دولارا)، وهي أرخص مساهمة من بين تعاضديات التأمين



تقترب الحكومة المغربية من إحداث وتنظيم مؤسسة جديدة تهدف إلى رعاية الفنانين والمبدعين المغاربة، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ومن مهامها النهوض بالأوضاع الاجتماعية والمادية لهذه الفئة وتكريمهم والاحتفاء بهم، وتقديم خدمات اجتماعية لهم خاصة لمن هم في وضعية هشّة.

عناية بالمثقفين والمبدعين

في هذا الصدد كشف وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد مهدي بنسعيد أن الوزارة بصدد إعداد مشروع نص قانوني تحدث بموجبه "مؤسسة لرعاية الفنانين والمبدعين المغاربة"، تتولى القيام بمجموعة من المهام، مشيرا إلى أن الوزارة قامت بإدراج هذا المشروع في مسطرة المصادقة، في أفق التوقيع عليه من طرف القطاعات المعنية، والنشر بالجريدة الرسمية.

المؤسسة تنهض بالأوضاع الاجتماعية والمادية للفنانين والمبدعين المغاربة، وتكرم المثقفين وتحثي بهم

وأوضح وزير الثقافة، في معرض جوابه على سؤال تقدم به فريق التجمع الوطني للأحرار بمجلس المستشارين، أن هذه المؤسسة ستتولى النهوض بالأوضاع الاجتماعية والمادية للفنانين والمبدعين المغاربة، وتكريم المثقفين والمبدعين، والاحتفاء بهم والتعريف والإنشادة بإنجازاتهم، إضافة إلى

«الشارقة السينمائي» يتضامن مع أطفال فلسطين ويعرض 80 حكاية عالمية

ومحمد قبلاوي، وغدير السبتي، والذين سيتولون مهمة تقييم الأفلام المشاركة في فئات المهرجان المختلفة، والتي تتضمن "أفلام من صنع الطلبة"، وفئة "أفلام خلبية قصيرة"، وفئة "أفلام روائية قصيرة"، وفئة "أفلام الرسوم المتحركة"، وفئة "أفلام الرسوم المتحركة الطويلة"، وفئة "أفلام روائية طويلة"، فيما يشارك في تحكيم الأعمال المقدمة عن فئة "أفلام من صنع الأطفال والناشئة" 20 محكما وإعدا بينهم مجموعة من الأطفال والشباب الذين يشاركون للمرة الأولى في المهرجان. وتعرض نسخة المهرجان العاشرة التي تستمر حتى الثامن والعشرين من أكتوبر الجاري، في فوكس سينما في سيتي سنتر الزاهية، 81 فيلما من 37 دولة في العالم، تتضمن عروضاً سينمائية من دول تشارك لأول مرة في الحدث، وهي: مملكة بوتان، وكل من جمهوريات الجبل الأسود، ومالطا، والتوغو، وفيتنام، كما يشهد المهرجان عروضاً لثلاثة أفلام تقدم لأول مرة على مستوى العالم، بالإضافة إلى 43 فيلما تعرض لأول مرة في الشرق الأوسط.

ويستضيف الحدث أيضا منصة "السجادة الخضراء"، التي تعرض 4 أفلام روائية طويلة، هي "نزوح"، و"نيكولاس الصغير"، و"هي من كوكب آخر"، و"طريق الوادي"، وتتيح للجمهور لقاء المخرجين والكوادر السينمائية التي عملت على إنتاج هذه الأعمال والتحدث إليهم حول خبراتهم في عالم السينما بشكل عام وتجربتهم في تلك الأفلام المعروضة بشكل خاص، فيما تشهد فعاليات المهرجان 8 جلسات حوارية يقدمها كوكبة من الفنانين والمخرجين والمتخصصين بقطاع الصناعات السينمائية، يناقشون فيها العديد من القضايا المتعلقة بصناعة السينما الموجهة للأطفال والشباب.

الصعاب، يصبحا صديقين، إلا أن الخطر يترصص بهما في مخلفات الحرب". وكان حفل الافتتاح قد شهد حضور عدد كبير من الفنانين والنجوم من الإمارات والخليج والمنطقة العربية، ومن بينهم الفنان المصري حسين فهمي، والفنانة المصرية ليلي علوي، والسيناريست المصري مدحت العدل، والسوري سامر المصري، والكويتي طارق العلي، والإماراتي أحمد الجسمي، والدكتور حبيب غلوم، والمصري جان رامن، والمخرجة نهلة الفهد، والمذيعة بوسي شلبي، وغيرهم، إلى جانب عدد من المخرجين وصناع الأفلام والعاملين في القطاع السينمائي المحلي والعالمي.



المهرجان استطاع على امتداد عشر سنوات أن يتحول إلى منصة عالمية ومصدر إلهام للأجيال القادمة

كما شهد الحفل الكشف عن أعضاء لجان تحكيم المهرجان التي تضم نخبة من المخرجين والخبراء السينمائيين من 11 دولة عربية وأجنبية، ومن بينهم محمد حاجي، وأحمد شوقي، وتشو سونغ كو،

الثقافات والتقاليد من خلال أعمال خالدة في ذاكرتنا". وتابع "تعد الشارقة حاضنة مميزة وكبيرة للمشاريع السينمائية الطموحة، وعلى هذه الفئات العمرية الاستفادة من الدعم والرعاية والاهتمام الذي توليه لإنتاج أعمال سينمائية رصينة تنافس العالمية"، مستشهدا في هذا السياق بتجربته في فيلم "خورفكان".

وعبر الفنان المصري حسين فهمي عن شكره لتكريم المهرجان له بجائزة الإنجاز مدى الحياة على المستوى العربي، منوها بأهمية هذا التكريم وقيمتها المعنوية. وقال "لهذا التقييم قيمة عالية، خاصة إنه ياتيني من إمارة الشارقة القريبة على قلبي".

وقام الفنان المصري جان رامن بطل فيلم "البيع" بالشكر الجزيل على استضافته وتكريمه بجائزة المتحدين المميزين في المهرجان. وقال "هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تكريمي في مهرجان سينمائي، وسيفيق حبا في ذاكرتي طوال الحياة"، مؤكدا أن لديه العديد من الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، كما توجد لديه الكثير من الرسائل الهادفة التي يود تقديمها من خلال أعماله المستقبلية.

وأكد طارق الريماوي، مخرج فيلم "حديقة الحيوان" الذي افتتح فعاليات المهرجان، أن فيلمه مستوحى من قصة حديقة الحيوانات في قطاع غزة التي صفت كأسوأ حديقة حيوان في العالم بسبب حرب 2014. وقال "تدور أحداث الفيلم حول علاقة صداقة تنشأ بين طفل ونمر صغير، حيث تنطلق الأحداث عندما يتجول سامي في أسوأ حديقة حيوانات في العالم، خلال بحثه عن كرتة، وهناك يلتقي بنمر صغير، والذي يتبعه في سعيه للعثور على مكان آمن للعب، ورغم كل

وفي كلمتها، أكدت القاسمي أن المهرجان استطاع بعد مرور عشر سنوات على انطلاقته أن يتحول إلى مصر إلهام للأجيال القادمة، وأن يكون منصة عالمية قادرة على تعزيز القيم الجمالية والإبداعية لدى أطفالنا وشبابنا، وتساهم في تمكين أصحاب المواهب الناشئة في دولتنا. وقالت إن المهرجان تحول إلى "نموذج مقدر في المشهد الثقافي المحلي والعربي، يجتفي بسينما الصغار والبالغين والشباب، ليعكس ذلك مدى قدرة المهرجان وأفلامه على صناعة التغيير الإيجابي في حياتنا جميعا". وأضافت "تحثني بدخول مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للأطفال والشباب عامه العاشر، حيث نروي في دورته الجديدة أكثر من 80 حكاية تنطق بلغات ولهجات مختلفة، وتعرف على قصص تمثل جسورا ثقافية نعب من خلالها نحو مجتمعات أخرى، ونتعرف فيها على وجهات نظر متنوعة، ونكتشف وقائع مختلفة، ما يؤكد أن السينما وسيلة راقية لتنوير وتعليم الإنسان".

وعبر الفنان الإماراتي أحمد الجسمي عن سعادته باختياره ضيف شرف المهرجان وتكريمه بجائزة الإنجاز مدى الحياة على المستوى المحلي، وكذلك جائزة المتحدين المميزين في المهرجان، وقال "يسير المهرجان بخطى وثيقة، ويتنوا مكانة مميزة بين المهرجانات السينمائية الدولية، حيث اكتسب سمعة طيبة في الأوساط الثقافية والفنية العربية والعالمية".

وأشار الجسمي إلى أهمية السينما ودورها في صياغة المشهد الثقافي. مضيفا "تصدر الفن السابغ الواقع الثقافي في العديد من المجتمعات، وكان خير سفير لها، كما لعب دورا فاعلا في تقريب المسافات بين الشعوب وحفظ

عن تعاون "مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للأطفال والشباب" مع مؤسسة "القلب الكبير" في دعم أطفال فلسطين، حيث سيتم تخصيص ريعه بالكامل لصالح الحملة الإغاثية التي أطلقتها المؤسسة أخيرا، والهادفة إلى إغاثة الأشقاء الفلسطينيين المتأثرين من الحرب في قطاع غزة، داعية في الوقت نفسه إلى ضرورة الدفاع عن براءة الأطفال ومنحهم حقوقهم وما يستحقونه من أيام أفضل.



تحفيز الأطفال على ممارسة الأنشطة السينمائية

سرديات رغم التبرير تستحضر غزة في السينما من سبعينات القرن الماضي

«حكاية الجواهر الثلاث»: حدود الجسد والمكان بين الواقع والحلم



أحلام التسعينات لم تتحقق بعد

عاد إلى الناصرة لتصوير فيلمه الطويل الأول “الذاكرة الخفية” الذي مزج فيه بين الأسلوبين الوثائقي والروائي. في عام 1987 أخرج “عرس الجليل” فيلمه الروائي الطويل الأول.

يعتبر ميشيل خليفي رائد السينما الفلسطينية المستقلة. وهو من أوائل المخرجين الفلسطينيين الذين صوروا أفلامهم من خلال عناصر الواقع الأكثر هامشية، واعتمد لغة نسوية تجعل المرأة الراوي الفعلي لل أحداث، والحرك الأكبر لسيروية الفيلم والواقع على حد السواء، وانتصر بعدسته للمرأة الفلسطينية التي تواجه سلطتين إحداهما ذكورية والأخرى عسكرية، لكنها لا تتنازل عن حقها في أن تكون فاعلا سياسيا واجتماعيا وأن تقاوم دون الوقوع في المباشرة وإنما بلغة الرمز والأسطورة والموروث.

إضاعة فسحة أمل، في الفيلم وخارجه. إذ حاول ميشيل خليفي أن يملأ العالم الوهمي الذي لجأ إليه الفتى يوسف بالتشويق والفضول والانتظار والتفاعل الإنساني.

يذكر أن ميشيل خليفي الذي حمل على عاتقه تصوير الواقع الفلسطيني وسرد الرواية الفلسطينية وتفاصيلها الغريبة عن العالم الخارجي، ولد في الناصرة عام 1950 لعائلة كادحة، في عمر الرابعة عشرة اضطر إلى مغادرة المدرسة والعمل في مراب سيارات للمساعدة في إعالة العائلة. بدأ يهتم بالفن المسرحي أثناء المراهقة وغادر إلى بلجيكا عام 1970 لدراسة المسرح. تخرج عام 1977 من معهد المسرح والسينما في بروكسل. عام 1978 عمل في التلفزيون البلجيكي حيث قام بتصوير بضعة تقارير عن الأراضي الفلسطينية المحتلة. عام 1980

يختلط الواقع مع الحلم في مخيلة الطفل وفي الفيلم، كون خليفي، بحسب حديث له، يرغب بإعادة جمال الحياة للطفل والأمل بالمستقبل، وسط كل الظروف الصعبة والمروعة التي يحيا في ظلها. هذا الواقع الذي تحضر فيه الطيور، وتحديدًا طير الحسون، كرمز الحرية والانتعاق، وللأنفاس البشرية التي تطير بعيدًا بعد الموت، كما هو حال شباب غزة. هذا الطير رافق الفتى يوسف في زمن الفيلم، حيث كان يهوى اصطاده، ورغم تخليه عنه تضحية في سبيل العائلة والحبوبة، إلا أنه كان رفيقه في رحلة التحرر من رغبته في الخروج من غزة، والتخلي عن الأهل والأحبة.

ورغم مظاهر الحياة الصعبة لأهل غزة التي أظهرها بكل واقعية، إلا أن فيلم “حكاية الجواهر الثلاث” يصر على

كثيرون يحملون ويقاومون ويعيشون صراعاً بين ما يفرض عليهم وما يطمحون إليه.

منذ أن يقع يوسف في غرام عابدة، تتكشف لنا روابط الحكاية التي تناسس على الموروث الشعبي بدءاً من قصة شمشون ولبلى وصولاً إلى الجواهر الثلاث المفقودة من عقد جدتها المريضة، التي تطلب منه إيجادها حتى يتزوجها، وتقول له إنها فقدت في أميركا الجنوبية. فتتحوّل حياته إلى رحلة سعي نحو الهجرة، وإن كان ذلك تهريباً داخل صندوق للبرتقال معد للتصدير نحو أوروبا.

ولا ينسى خليفي أن يمر على ذكرى حرب الأيام الستة وكيف منع أهل غزة بعدها من النزول إلى البحر حتى نسوه وهو لا تفصلهم عنه إلا أمتار قليلة. في هذا الفيلم، تمتلك كل شخصية حلمها الخاص، ففي حين يحلم سمير أخو يوسف بالانتصار على العدو وخطبة حبيبته، وتحلم أمه بتحرر والده من الأسر، ويحلم الجار الأعشى بوصول رسالة تعويض مادي له، يحلم يوسف كل ليلة بالحرية، لكنها حرية تأتيه تدريجيا على شكل دروس يسردها عليه طيف والده، يتشكل له تارة في هيئة صلاح الدين الأيوبي، الفارس المغوار، وطورا في هيئة شيخ حكيم يعلمه دروسا عن الحياة والمكان والحرية والجسد.

لكن الفيلم لا يغادر عدة عناصر واضحة، يستعرضها كعناصر مشتركة بين أبطال الرواية، وهي الحب، والأرض، والمجتمع، والذاكرة، والحرية، والحلم، والعلاقات والمقاومة من أجل الحياة. في هذا الفيلم، يحضر الخيال بطريقة ساحرة للتعبير عن الواقع الفلسطيني المعيش والمستمر حتى يومنا هذا. وهو “يحكي للجيل الحالي في غزة حال أهلهم في التسعينات” كما يؤكد مخرج العمل. وبينما كان في السابق يطرح بعدسته السينمائية احتمالات المستقبل، صارت أعماله اليوم تحيلنا إلى حقائق الماضي، مميزات الواقع والحياة آنذاك، والتي دخلت في حلقة مستديرة، لايزال البعض منها يتكرر إلى اليوم. كما استطاع في هذا الفيلم أن يعيد صياغة الواقع يتمثل الهواجس المتراكمة ومحاولة الإجابة عن أسئلة مازالت مفتوحة.

منذ سبعينات القرن الماضي ومع الإقبال الكبير من العرب على السينما ومتابعة الأفلام الفلسطينية، بدأت بعض الأسماء الفلسطينية في العمل على أفلام واقعية توثق الأحداث وتروي قصصا ذاتية وجماعية تدور كلها في فلك القضية الفلسطينية، تدافع عنها وتنقلها إلى العالم، ملتزمة بطرح الكثير من الأسئلة التي لم يُجَب عنها بعد.

من حقبة التسعينات، يعرض برنامج “سرديات رغم التبرير”، الفيلم الروائي “حكاية الجواهر الثلاث” الذي صدر لأول مرة عام 1995 للمخرج الفلسطيني ميشيل خليفي، أحد مؤسسي السينما الفلسطينية الحديثة. والنسخة التي تعرضها منصة الفيلم الفلسطيني هي نسخة مرممة عرضت للمرة الأولى عام 2020، وذلك ضمن مبادرة المنصة لعرض أفلام روائية وثائقية فلسطينية وبشكل أسبوعي عبر موقع مؤسسة الفيلم الفلسطيني وصفحتها على فيسبوك. وتعيد المنصة عرضها إلى جانب أفلام فلسطينية أخرى على إثر الأحداث الحاصلة في غزة. يتمحور “حكاية الجواهر الثلاث” حول حكاية يوسف، الطفل ابن الثانية عشرة، الذي يعيش في واحد من مخيمات اللاجئين في قطاع غزة. خلال انتفاضة الحجارة التي اندلعت عام 1987 مع والدته وشقيقته، حيث والده أسير في سجون الاحتلال، وشقيقه مطارد من قبل جنود الجيش الإسرائيلي، فيجد ملاذه في اصطياد العصافير، قبل أن يقع في حب فتاة غجرية تدعى عابدة. كان هذا العمل حين تصويره أول

روائي طويل يصور بأكمله في قطاع غزة، تجولت من خلاله كاميرا ميشيل خليفي في أكنة “غزاوية” تحدد هوية سكان المنطقة، نمط حياتهم، ومستوى معيشتهم، وتعري مخاوفهم ومعاناتهم اليومية في مواجهة قوات الاحتلال. لكنها لا تكتفي بذلك، إنما هي تصور أحلامهم وطموحاتهم وتقف معهم وقفة تأمل للغد الجميل، الذي لم يات بعد، فهذا الفيلم، وغيره، وإن منح خليفي شهرة واسعة في الأوساط الفنية والسينمائية ومنحه جوائز مهمة، فهو لا يزال صالحا لزمنا الحاضر رغم كل التطور الذي طرأ على الحياة، من تكنولوجيا وغيرها، إلا أن الحال في غزة لم يختلف كثيرا، لا تزال تحت القصف وليوسف أشباه



تحت عنوان “سرديات رغم التبرير”، أطلقت منصة الفيلم الفلسطيني، التابعة لمؤسسة الفيلم الفلسطيني، عبر موقعها الإلكتروني، “سلسلة أفلام تحتفي بجمال غزة وشعبها، وكفاحها وبقائها، بهدف الوقوف في وجه شيطنة هذا المكان الجميل”. أنتجت الأفلام المعروضة في فترات مختلفة، منذ مطلع سبعينات القرن الماضي وحتى عام 2019، لمخرجين فلسطينيين من غزة وجغرافيات أخرى داخل وخارج فلسطين، ولمخرجين من جنسيات مختلفة.

في فيلم ميشيل خليفي يحضر الخيال بطريقة ساحرة، معبرا في الآن ذاته عن الواقع الفلسطيني المعيش

كل هذه الأفلام، تجتمع حول غزة والحياة داخل “أكبر سجن في العالم”، وتطور أشكال الحياة وسلوكيات أهالي المدينة، وسردياتهم التاريخية وروايتهم للتاريخ والأحداث وكيفية تعايشهم مع الحرب وصوت القذائف الذي تحول إلى حدث يومي.

أقدم الأفلام المعروضة هو “مشاهد من الاحتلال في غزة” (1973)، ويندرج في إطار أفلام الثورة الفلسطينية، وهو من إخراج الراحل مصطفى أبو علي. كذلك يعرض فيلم “غزة غيتو” (1985) من إخراج بي هولكويسيت وجوان مانديل ويبير بيوركولند، والذي يعتبر من أوائل الأفلام الوثائقية المنتجة في غزة.

باحثون عن الحقيقة وطريق الحرير جائزتان جديدتان في مهرجان طهران

يعد عبر التاريخ طريقا ثقافيا له دور في تعزيز التفاعلات الإنسانية والتراث الإنساني المشترك بين سكان 300 مدينة من 73 بلدا في هذه المنطقة.

المهرجان أطلق أيضا قسما جديدا يحمل عنوان «غصن الزيتون»، ويختص بعرض ستة أفلام عن القضية الفلسطينية

وأوضح مهدي أذربندار أن هناك قفزة نوعية في عدد الأفلام المشاركة في القسم الدولي، حيث بلغ عدد الأفلام المنافسة أكثر من 7200 فيلم وكانت الحصة الأكبر من الهند وإسبانيا وفرنسا. جدير بالذكر أن مهرجان طهران للأفلام القصيرة يصنف ضمن لأئحة المهرجانات التأهيلية المعتمدة من قبل الأكاديمية الأميركية للسينما، ما سيمنح الفائز به، فرصة المنافسة لنيل جائزة الأوسكار.

ويعتبر المهرجان من أهم وأعرق مهرجانات الأفلام القصيرة في العالم. كما يحوز على مكانة بارزة بين مخرجي الأفلام القصيرة في العالم. وفي نسخته الأربعين، أطلق المهرجان أيضا قسما جديدا يحمل عنوان “غصن الزيتون”، ويختص بعرض ستة أفلام عن القضية الفلسطينية.

جديدتين تحت عنوان “باحثون عن الحقيقة” و”طريق الحرير”، بالإضافة إلى الجائزة الكبرى المؤهلة للحصول على جائزة الأوسكار وجوائز أفضل فيلم روائي وثائقي ورسوم متحركة والأفلام التجريبية.

تأتي الجائزة الأولى تكريما لجهود المخرجين في البحث عن الحقيقة عبر اكتشاف حقائق جديدة وإحياء حقائق منسية، أو حتى “انتقاد السلوك المخادع والمنطق المزودج لبعض السياسيين في مواجهة الأمم”، في حين تقدم الجائزة الثانية لأعمال التي تحاول تمثيل التراث والقدرات الخفية للمسار النموذجي لطريق الحرير. وحول جائزة طريق الحرير، قال الأمين العام للمهرجان إن طريق الحرير

طهران - تستضيف العاصمة الإيرانية طهران حاليا أعمال مهرجان طهران الدولي للأفلام القصيرة في نسخته الأربعين، الذي يصنف ضمن لأئحة المهرجانات التأهيلية المعتمدة من قبل الأكاديمية الأميركية للسينما “أوسكار”.

يشترك في هذه النسخة من المهرجان نحو 200 فيلم قصير من مختلف دول العالم، بينها أفلام من الولايات المتحدة وفرنسا والعراق وتركيا وإسبانيا وإيطاليا والصين ورومانيا وأفريقيا الجنوبية وهولندا وألمانيا وقرقيزيا والهند.

وأكد مهدي أذربندار، الأمين العام لمهرجان طهران الدولي للأفلام القصيرة، أن في هذه النسخة تمت إضافة جائزتين



بوابة نحو الأوسكار

وجدة السينمائي يرفع شعار «من أجل العيش معا بين الشعوب»

“الذات والآخر في السينما: الهوية والاختلاف والغيرية”.

كما تنتظم ندوة بعنوان “التسامح وقيم العيش معا في السينما المغربية” من تنشيط الناقد السينمائي خليل الدامون، ومشاركة المخرج والمنتج

المغربي سعد شرابي، والمخرج والناقد المغربي عبدالإله الجوهري والكاتبة والناقدة السينمائية المصرية ناهد صلاح والمخرج والمنتج الموريتاني سيدي محمد شيكر.

كما خصصت إدارة المهرجان نصيبا للأطفال من السينما، مع فيلم بعنوان “ميكا” للمخرج إسماعيل فروخي من بطولة كل من صبرينا وزاني، وعزالعرب الكفاط، بالإضافة إلى الطفل زكريا عنان.

عبدالإله الجوهري وفيلمان تونسيان؛ “وحلة” للمخرج نادر رحموني، و”سباي ليست” للمخرج ريدج ترابلسي، وفيلمان جزائريان؛ “كينكو موسم حصاد الأحلام” للمخرج حميد بن عمرة، و”سولا” للمخرج صلاح إسعاد.

بينما تشمل مسابقة الأفلام القصيرة 12 فيلما من المغرب وتونس والجزائر وموريتانيا.

وينظم المهرجان ورشة تدريب في “التقنيات الأساسية للكتابة السينمائية” وورشة أخرى بعنوان “الارتجال من الموسيقى إلى الصورة”، إضافة إلى محاضرتين لكل من الممثل المغربي محمد مفتاح والمخرج المغربي محمد عبدالرحمن تازي. كما ينظم ندوة حول

وجدة (المغرب) - تستمر حتى الخامس والعشرين من أكتوبر الجاري الدورة الثانية عشرة للمهرجان الدولي للفيلم المغربي التي انطلقت منذ السبت في مدينة وجدة بشرق المملكة المغربية تحت شعار “السينما من أجل العيش معا بين الشعوب”، فيما تحل السينما الإسبانية ضيف شرف المهرجان الذي تنظمه جمعية سيني مغرب.

وجاء في بيان تقديم الدورة الحالية “هذا العام، بينما تكشف الستار عن نسختنا الثانية عشرة، تحتفل رحلتنا السينمائية بالتعايش بين الثقافات والشعوب. نحن نحضن التنوع والوحدة والانسجام، مدفوعين بالدور التحفيزي للسينما. هذا الوسيلة الرائعة، تتجاوز الحدود وتطمس الخطوط الفاصلة بين الخيال والواقع. في تالق كل مشهد، يهمس في أذننا تذكيرا مؤثرا: على الرغم من الفروق الدقيقة بيننا، فإن الحب المشترك للقصص التي تمس وتحرك وتوحد أرواحنا ينبض داخل كل واحد منا”.

وكرم المهرجان في الافتتاح الذي أقيم بمسرح محمد السادس في وجدة كلا من الممثل المغربي إسماعيل أبوالقناطر والممثلة المصرية شيري عادل والمخرج الليبي أسامة رزق، والمنتج والمخرج المغربي محمد بوزكو، بالإضافة إلى الممثلة التونسية وحيدة دريدي.

يعرض المهرجان خمسة أفلام ضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة من بينها الفيلم المغربي “العبد” للمخرج



مهرجان يعزز قيم السلام

ثلاث خطوات مهمة لمواجهة سرطان الثدي

إحداث تقدم في تشخيص سرطان الثدي وعلاجه. وزادت معدلات البقاء على قيد الحياة لمرضى سرطان الثدي، كما قل عدد الوفيات المرتبطة بالمرض بشكل منتظم، ويرجع ذلك في الأغلب إلى عدد من العوامل، مثل الكشف المبكر، واتباع طريقة علاج جديدة تراعي حالة كل مريض، والارتقاء بمستوى فهم الأطباء لطبيعة المرض.

ويشير الأطباء إلى أن سرطان الثدي يحدث عندما تبدأ بعض خلايا الثدي في النمو بطريقة غير طبيعية. وتنقسم الخلايا بسرعة أكبر من الخلايا السليمة وتستمر لتتراكم، وتشكل كتلة أو ورمًا. وقد تنتشر الخلايا (تنتقل) من خلال الثدي إلى العقد اللمفية، أو إلى أجزاء أخرى من الجسم.

ويبدأ سرطان الثدي عادةً مع الخلايا الموجودة في القنوات المنتجة للحليب (السرطان اللبني العنيف). ويمكن أن يبدأ سرطان الثدي أيضًا في الأنسجة الغدّيّة التي تُطلق عليها اسم الغدد (السرطان الغدي)، أو في خلايا أو أنسجة أخرى داخل الثدي. وقد حدّد الباحثون العوامل المرتبطة بنمط الحياة، والعوامل الهرمونية، والبيئة التي قد تزيد من خطر الإصابة بسرطان الثدي. ولكن ليس من الواضح السبب وراء إصابة بعض الأشخاص بسرطان على الرغم من عدم وجود أي عوامل خطر تحيط بهم، بينما لا يُصاب أشخاص آخرون بمُعرضين لعوامل الخطر. ويُحتمل أن يحدث سرطان الثدي بسبب التفاعل المعقد للتكوين الجيني والبيئة التي تعيش فيها.



الكشف المبكر يحد من انتشار الورم

آلام الساق تشير إلى الإصابة بمرض الشريان المحيطي

الشحوم الثلاثية وارتفاع ضغط الدم والسكري والقصور الكلوي والبداية. وتوجد عدة عوامل لخطر الإصابة بمرض الشريان المحيطي ومنها:

- البداية (مؤشر كتلة الجسم أكبر من 30).
- التدخين.
- داء السكري.
- ارتفاع ضغط الدم.
- ارتفاع مستوى الدهون.
- العمر، وبشكل خاص أكثر من 50 سنة.
- الحالات العائلية السابقة من مرض الشريان المحيطي، وأمراض القلب أو السكتة الدماغية.
- ارتفاع مستويات الحمض الأميني، وهو عنصر البروتين.



ضيق الأوعية الدموية يسبب مرض الشريان المحيطي

كما يجب أيضًا مراقبة أفراد العائلة أو الأصدقاء أثناء قيامهم بفحص الثدي بالإشعة السينية، خاصة إذا كانوا قلقين أو غير متأكدين من كيفية سير عملية الفحص.

خيارات الفحص المتعددة لكافة المصابين بالسرطان تعد أمراً في غاية الأهمية للوقاية من المراحل المتقدمة للمرض

من خلال تقديم وجهة نظره كخبير في هذا الشأن، لخص الدكتور دينين تجربته في فحص المرضى بقوله "رغم أنها لحظة عصيبة عندما تكشف نتائج الفحص عن إصابة المريض بالسرطان، إلا أننا نعلم أهمية الفحوصات التي نتيج لنا اكتشاف الإصابة قبل ظهور الأعراض الجسدية، ففي أغلب الحالات قد يكون المريض لم يخضع للفحص مطلقاً قبل ذلك. ولا يمكنني تخيل يوم أفضل من سماعي لقصص أشخاص قمنا بإنقاذ حياتهم بسبب إجراءاتهم للفحوصات المبكرة"

ويأتي سرطان الثدي بعد سرطان الجلد من حيث كونه أكثر أنواع السرطانات شيوعاً بين النساء في الولايات المتحدة. ويصيب سرطان الثدي كلاً من الرجال والنساء، إلا أنه أكثر شيوعاً بين النساء.

وقد ساعد الدعم الكبير للتنوعية بسرطان الثدي وتمويل الأبحاث على

لندن - يعد سرطان الثدي أحد أبرز الأمراض الخطيرة عالمياً؛ إذ يسبب وفاة أكثر من 685 ألف حالة سنوياً، وفقاً للإحصاءات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية في عام 2020.

وانبثت مراجعة واسعة النطاق للمرض أن أساليب الفحص المتقدمة تقلل بشكل كبير من عدد حالات الإصابة الشديدة بالمرض. لذلك، وعلى الرغم من أن الفحص المبكر يساعد النساء والرجال على حد سواء على علاج الأورام في مرحلة ما قبل السرطان، إلا أن توفر خيارات الفحص المتعددة لكافة المصابين يعد أمراً في غاية الأهمية للوقاية من المراحل المتقدمة للمرض.

وفي هذا الخصوص، يكرس باتريك دينين أحد خريجي كلية الطب بجامعة سانت جورج، والحاصل على ماجستير في إدارة الأعمال من كلية الدراسات العليا في الجامعة نفسها، جهوده لجعل فحوصات سرطان الثدي في متناول جميع النساء. وكونه خبيراً في مجاله وناشطاً في مجال نشر الوعي حول الوقاية من السرطان واكتشافه، يقدم الدكتور دينين ثلاث نصائح يأمل أن يشاركها جميع الأطباء الحاليين والمستقبليين مع عائلاتهم وأصدقائهم ومرضاهم:

● التعرف بشكل أفضل على الجسم:

في حال ملاحظة الفرد لأي تغيرات تحدث في جسمه، لا ينبغي أن يتردد أبداً بإبلاغ طبيبه عنها، ويشمل إجراء فحوصات ذاتية منتظمة لتحديد أي اختلافات غير عادية في حجم وشكل وملمس منطقة الثدي؛ إذ إن الشخص نفسه هو أفضل من سبلحظ التغيرات في جسمه. وفي حال ملاحظة أي تغيرات، مثل الكتل أو نتقيرات الجلد أو إفرازات الحلمة أو الألم، فلا يجب تجاهلها أبداً؛ إذ قد تكون علامات محتملة لسرطان الثدي.

● إجراء الفحوصات وتوثيق نتائجها: سرطان الثدي هو سرطان يمكن فحصه واكتشافه في وقت مبكر، ولهذا السبب يجب الاحتفاظ بسجل الفحوصات الذاتية للثدي، وفي حال ملاحظة أي تغيرات أو مخاوف، يجب مناقشتها مع الطبيب أثناء الفحوصات المنتظمة.

● تشجيع الأصدقاء والعائلة على اتخاذ إجراءات استباقية بشأن صحة الثدي: يجب التأكد من أن جميع الأشخاص المقربين يدركون أهمية فحص سرطان الثدي ويعرفون متى يجب عليهم البدء في إجراء تصوير الثدي بالإشعة السينية بشكل منتظم.

وأشارت كيلر إلى أن الأفراد من ذوي عوامل الخطر المرتفعة يجب أن يخضعوا للفحوصات في فترة مبكرة، كما يجب على الأفراد الذين تشير الفحوصات إلى إصابتهم بهشاشة العظام أو انخفاض كثافتها الخضوع إلى قياس امتصاص الأشعة السينية ثنائية الطاقة مرة كل عامين.

وقالت كيلر "لحسن الحظ هناك الكثير من الأدوية الآمنة والفعالة للمساعدة في بناء العظام والوقاية من الكسور الناتجة عن هشاشة العظام. وبعد تناول علاج يشمل عناصر ابتنائية فعلاً جداً في بناء العظام في حالات ترقق العظام الشديد، أو لدى الأفراد المصابين بكسور. كما يمكن للأدوية المانعة لارتشاف العظام المساعدة كذلك في الوقاية من الكسور".

وأوضحت كيلر أن علاج المرضى المصابين بهشاشة العظام يجب أن يركز على الوقاية من الكسور، وذلك وإلى جانب تحسين مستويات الكالسيوم أو فيتامين (د) في الجسم والحصول على علاج لهشاشة العظام، فمن المهم بالنسبة إلى المرضى أن يتجنبوا إلى تصاميم منازلهم وإبعاد أي مصادر خطر محتمل، الأمر الذي يشمل اتخاذ عدد من الإجراءات مثل ضمان الإضاءة الجيدة، والتخلص من السجادات الفضفاضة التي قد تسبب التعثر، والانتباه إلى التوصيلات، والأرضيات الزلقة، وتحديد درجات

السلام بوضوح، وتركيب قضبان إمساك عند الحاجة وخاصة في الحمامات والمطابخ.

واختتمت الدكتورة كيلر "إن اتباع هذه الخطوات مهم جداً؛ نظراً إلى أن كسور العمود الفقري والورك قد تؤدي إلى تغير جذري في حياة المصاب بها، وغالباً ما تسبب بالأممزمة وإعاقات، وقد تؤدي إلى تقصير عمر المصاب بسبب المضاعفات، التي قد تحدث بعد حدوث الكسور".

هشاشة العظام مرض يتطور دون أي أعراض أو آلام

مرضى السكري من النوع الأول والتهابات الأمعاء المزمنة أكثر عرضة للإصابة بترقق العظام



الكسور يمكن أن تنتج عن أي نشاط بسيط

للإصابة بهشاشة العظام؛ إذ إن كثافة العظام تتراجع بسرعة كبيرة خلال الأعوام الخمسة إلى العشرة التي تلي انقطاع الطمث، كما أن التاريخ الطبي للعائلة يؤدي دوراً رئيسياً؛ إذ إن مخاطر تعرض شخص لكسور ناتجة عن ترقق العظام يزيد في حال تعرض أحد من الوالدين إلى كسر في الورك.

وأوضحت كيلر أن فحص كثافة العظام غالباً ما يتم من خلال قياس امتصاص الأشعة السينية ثنائية الطاقة، مشيرة إلى أن الطبيب قادر على تحديد متى يجب إجراء الاختبار. وأضافت أنه على الرغم من اختلاف الإرشادات المتعلقة بالفحوصات من دولة أو مؤسسة إلى أخرى، إلا أن مؤسسة هشاشة العظام الوطنية الأميركية والجمعية الدولية لقياس الكثافة العظمية السريرية تنصحان النساء بإجراء الفحوصات اعتباراً من سن الـ65 عاماً.

وأشارت كيلر إلى أن الأفراد من ذوي عوامل الخطر المرتفعة يجب أن يخضعوا للفحوصات في فترة مبكرة، كما يجب على الأفراد الذين تشير الفحوصات إلى إصابتهم بهشاشة العظام أو انخفاض كثافتها الخضوع إلى قياس امتصاص الأشعة السينية ثنائية الطاقة مرة كل عامين.

وقالت كيلر "لحسن الحظ هناك الكثير من الأدوية الآمنة والفعالة للمساعدة في بناء العظام والوقاية من الكسور الناتجة عن هشاشة العظام. وبعد تناول علاج يشمل عناصر ابتنائية فعلاً جداً في بناء العظام في حالات ترقق العظام الشديد، أو لدى الأفراد المصابين بكسور. كما يمكن للأدوية المانعة لارتشاف العظام المساعدة كذلك في الوقاية من الكسور".

وأوضحت كيلر أن علاج المرضى المصابين بهشاشة العظام يجب أن يركز على الوقاية من الكسور، وذلك وإلى جانب تحسين مستويات الكالسيوم أو فيتامين (د) في الجسم والحصول على علاج لهشاشة العظام، فمن المهم بالنسبة إلى المرضى أن يتجنبوا إلى تصاميم منازلهم وإبعاد أي مصادر خطر محتمل، الأمر الذي يشمل اتخاذ عدد من الإجراءات مثل ضمان الإضاءة الجيدة، والتخلص من السجادات الفضفاضة التي قد تسبب التعثر، والانتباه إلى التوصيلات، والأرضيات الزلقة، وتحديد درجات

السلام بوضوح، وتركيب قضبان إمساك عند الحاجة وخاصة في الحمامات والمطابخ.

واختتمت الدكتورة كيلر "إن اتباع هذه الخطوات مهم جداً؛ نظراً إلى أن كسور العمود الفقري والورك قد تؤدي إلى تغير جذري في حياة المصاب بها، وغالباً ما تسبب بالأممزمة وإعاقات، وقد تؤدي إلى تقصير عمر المصاب بسبب المضاعفات، التي قد تحدث بعد حدوث الكسور".

تصاب واحدة من بين كل ثلاث نساء ممن تفوق أعمارهن الخمسين في جميع أنحاء العالم بمرض هشاشة العظام ما يجعله المرض الأكثر شيوعاً، وتزيد خطورة الإصابة به لدى مرضى السكري من النوع الأول ومرضى التهابات الأمعاء المزمنة. وتعد ممارسة التمارين الرياضية بانتظام واتباع نظام غذائي صحي أمرين على قدر كبير من الأهمية للوقاية من هشاشة العظام ومعالجتها.

تعد ممتازة لتعزيز التوازن، الذي يعتبر بدوره مهما لتجنب السقوط وحوادث الكسور. وأشارت كيلر إلى أن النظام الغذائي يعتبر عاملاً آخر في أسلوب الحياة يؤدي دوراً رئيسياً في الوقاية من هشاشة العظام ومعالجتها.

وتنصح كيلر باتباع الأفراد لبرنامج غذائي صحي مثل حمية الشرق الأوسط، وتركيزهم على الحصول على كميات كافية من الكالسيوم وفيتامين (د).

وأضافت "هناك العديد من حاسبات الكالسيوم الموجودة على شبكة الإنترنت، التي يمكنها أن تساعد الأفراد في مراقبة واحتساب كمية الكالسيوم التي يتناولونها. إن الحصول على المواد الغذائية من مصدر طبيعي مثل الغذاء والتعرض الآمن لأشعة الشمس من أجل إنتاج فيتامين (د) في الجسم هو الخيار الأفضل، لكن في حال عدم إمكانية القيام بذلك، فقد يقوم مزود خدمات الرعاية الصحية بوصف مكملات غذائية لضمان ذلك".

كسور العمود الفقري والورك قد تؤدي إلى تغير جذري في حياة المصاب بها، وغالباً ما تسبب في آلام مزمنة وإعاقات

وقالت كيلر "يؤدي النيكوتين إلى إبطاء عملية إنتاج الخلايا المشكلة للعظام، كما يقلل من امتصاص الكالسيوم من الغذاء الذي نتناوله، لذلك فإنني أنصح الجميع بعدم التدخين. كما أن الاستهلاك المفرط للكافيين والكحول يرتبطان أيضاً بهشاشة العظام، ولذلك يجب تجنب هذه المواد أو التقليل من استهلاكها".

وأفادت كيلر بأن بعض الأمراض والأدوية قد تسبب بزيادة مخاطر إصابة الأفراد بهشاشة العظام، ولذلك يجب عليهم توخي الحذر. وأشارت إلى أن الأمثلة تشمل الأفراد المصابين بداء السكري من النوع الأول، والتهابات الأمعاء المزمنة، والتهاب المفاصل الروماتويدي، والأفراد الذين خضعوا لجراحات علاج البدانة، والأفراد الذين يتناولون أدوية الجلوكوكورتيكويدات مثل بريدنيزون.

بالإضافة إلى ذلك، فإن انقطاع الطمث لدى النساء يجعلهن أكثر عرضة

تصاب واحدة من بين كل ثلاث نساء ممن تفوق أعمارهن الخمسين في جميع أنحاء العالم بمرض هشاشة العظام ما يجعله المرض الأكثر شيوعاً، وتزيد خطورة الإصابة به لدى مرضى السكري من النوع الأول ومرضى التهابات الأمعاء المزمنة. وتعد ممارسة التمارين الرياضية بانتظام واتباع نظام غذائي صحي أمرين على قدر كبير من الأهمية للوقاية من هشاشة العظام ومعالجتها.

تعد ممتازة لتعزيز التوازن، الذي يعتبر بدوره مهما لتجنب السقوط وحوادث الكسور. وأشارت كيلر إلى أن النظام الغذائي يعتبر عاملاً آخر في أسلوب الحياة يؤدي دوراً رئيسياً في الوقاية من هشاشة العظام ومعالجتها.

وتنصح كيلر باتباع الأفراد لبرنامج غذائي صحي مثل حمية الشرق الأوسط، وتركيزهم على الحصول على كميات كافية من الكالسيوم وفيتامين (د).

وأضافت "هناك العديد من حاسبات الكالسيوم الموجودة على شبكة الإنترنت، التي يمكنها أن تساعد الأفراد في مراقبة واحتساب كمية الكالسيوم التي يتناولونها. إن الحصول على المواد الغذائية من مصدر طبيعي مثل الغذاء والتعرض الآمن لأشعة الشمس من أجل إنتاج فيتامين (د) في الجسم هو الخيار الأفضل، لكن في حال عدم إمكانية القيام بذلك، فقد يقوم مزود خدمات الرعاية الصحية بوصف مكملات غذائية لضمان ذلك".

وأشارت كيلر إلى أن الأفراد من ذوي عوامل الخطر المرتفعة يجب أن يخضعوا للفحوصات في فترة مبكرة، كما يجب على الأفراد الذين تشير الفحوصات إلى إصابتهم بهشاشة العظام أو انخفاض كثافتها الخضوع إلى قياس امتصاص الأشعة السينية ثنائية الطاقة مرة كل عامين.

وقالت كيلر "لحسن الحظ هناك الكثير من الأدوية الآمنة والفعالة للمساعدة في بناء العظام والوقاية من الكسور الناتجة عن هشاشة العظام. وبعد تناول علاج يشمل عناصر ابتنائية فعلاً جداً في بناء العظام في حالات ترقق العظام الشديد، أو لدى الأفراد المصابين بكسور. كما يمكن للأدوية المانعة لارتشاف العظام المساعدة كذلك في الوقاية من الكسور".

وأوضحت كيلر أن علاج المرضى المصابين بهشاشة العظام يجب أن يركز على الوقاية من الكسور، وذلك وإلى جانب تحسين مستويات الكالسيوم أو فيتامين (د) في الجسم والحصول على علاج لهشاشة العظام، فمن المهم بالنسبة إلى المرضى أن يتجنبوا إلى تصاميم منازلهم وإبعاد أي مصادر خطر محتمل، الأمر الذي يشمل اتخاذ عدد من الإجراءات مثل ضمان الإضاءة الجيدة، والتخلص من السجادات الفضفاضة التي قد تسبب التعثر، والانتباه إلى التوصيلات، والأرضيات الزلقة، وتحديد درجات

السلام بوضوح، وتركيب قضبان إمساك عند الحاجة وخاصة في الحمامات والمطابخ.

واختتمت الدكتورة كيلر "إن اتباع هذه الخطوات مهم جداً؛ نظراً إلى أن كسور العمود الفقري والورك قد تؤدي إلى تغير جذري في حياة المصاب بها، وغالباً ما تسبب بالأممزمة وإعاقات، وقد تؤدي إلى تقصير عمر المصاب بسبب المضاعفات، التي قد تحدث بعد حدوث الكسور".

بالإضافة إلى ذلك، فإن انقطاع الطمث لدى النساء يجعلهن أكثر عرضة

تصاب واحدة من بين كل ثلاث نساء ممن تفوق أعمارهن الخمسين في جميع أنحاء العالم بمرض هشاشة العظام ما يجعله المرض الأكثر شيوعاً، وتزيد خطورة الإصابة به لدى مرضى السكري من النوع الأول ومرضى التهابات الأمعاء المزمنة. وتعد ممارسة التمارين الرياضية بانتظام واتباع نظام غذائي صحي أمرين على قدر كبير من الأهمية للوقاية من هشاشة العظام ومعالجتها.

بروتينات حليب وبيض دون اعتماد الحيوانات

تقنيات التخمير الدقيق مستقبل غذاء صديق للبيئة



رحلة البحث والتجارب



هل ستكون الأسعار مناسبة

الناجح عن تجشؤ الحيوانات، كما أنها "تستخدم كميات أقل من المياه". وتقول "على الحكومات مساعدة قطاع التخمير على التوسع كما ساعدت في تطوير الطاقات المتجددة"، وذلك لدعم الصناعات الغذائية الأكثر استدامة.

وتشير ستيلبا تشايلد التي تعمل لدى "غود فود انستيتيوت" لتعزيز الأبحاث في المجال بأوروبا، إلى أن المنتجات الناتجة من التخمير الموجه "تتناسب بانبعاثات أقل مما ينجم عن تربية المواشي" التي يُعزى إليها باستمرار تسببها بانبعاث غاز الميثان

وتُعد إجراءات الحصول على ترخيص لـ"الأطعمة الجديدة" في دول الاتحاد الأوروبي أطول منها في الولايات المتحدة. وتُسمى "ستاندينغ أوفاشين" للحصول على ترخيص بين 2025 و 2026.

وتستخدم الشركة الناشئة راهنا جهاز تخمير هو عبارة عن خزان فولاذي تبلغ سعته 10 أمتار مكعبة، لكنها تلمح إلى الانتقال على المدى البعيد إلى جهاز بسعة 200 متر مكعب. وتأمل أن تطرح المنتجات المصنعة من مسحوقها بنفس سعر نظيراتها الحيوانية. وتُشجّع الجهات المصنعة الابتكارات، خاصة وأن الأمم المتحدة تتوقع أن العالم سيحتاج إلى مضاعفة إنتاج الغذاء لإطعام سكان العالم بحلول العام 2050، ما دفعها منذ فترة طويلة إلى تشجيع تربية الحشرات لاستخدامها مصدرا مستداما للبروتين بديلا للماشية التقليدية.

وعقدت "ستاندينغ أوفاشين" شراكة عام 2022 مع شركة "بيل" المصنعة لمنتجات "كيري" و"بورسان" والتي بدأت تطرح في الأسواق منتجات جينة نباتية. وتجري كل من "نستله" و"يونيليفر" تجاربهما الخاصة في المجال.

الأغذية، لكن تمت في الآونة الأخيرة إضافة تقنيات تتيح تدريب كائنات دقيقة على إنتاج بروتينات أو إنزيمات معينة. وتشمل الاستخدامات الرئيسية لذلك إعادة إنتاج بروتينات الحليب (الكازين ومصل اللبن)، أو البيض، أو مواد مثل الهيم الذي يستخدمه مصنعو البرغر النباتي لجعل منتجاتهم مشابهة للحوم الحمراء. وعلى عكس اللحوم المصنعة من زرع الخلايا، لا تُستخدم الخلايا الحيوانية في عملية التخمير الموجهة.

وانطلق القطاع عام 2020، مستقطبا استثمارات بقيمة 938 مليون دولار في العام 2021 و382 مليون دولار سنة 2022، بحسب "غود فود انستيتيوت" المنظمة الأميركية التي تروج لبدائل اللحوم. وأعلنت شركة "يون فيفا" الناشئة في ليون والتي تنتج أيضا بروتينات من الحليب، أنها جمعت 15 مليون يورو إضافية لاستخدامها في تطوير أعمالها. ودخل عدد من الشركات الأخرى المجال في بلدان مختلفة كما في الولايات المتحدة (بيرفكت داي وإيفري) وألمانيا (فورمو) وإسرائيل (ري ميلك). وأشارت "غود فود

انستيتيوت" إلى وجود 62 شركة مماثلة بمختلف أنحاء العالم في نهاية 2020. وتُباع في الولايات المتحدة منذ العام 2020 منتجات من البوظة

مصنوعة من من بروتين مصّل اللبن المأخوذ من الخميرة المعدلة جينيا تنتجها شركة "بيرفكت داي". وأثارت شركات ناشئة مثل "بيرفكت داي" ضجة حين طوّرت مكوّنات يمكن استخدامها في المثلجات والجبنة الكريمة والبيتزا باستخدام تقنية التخمير الدقيق، حيث ينقل المهندسون الحمض النووي للأبقار إلى كائنات دقيقة تغذّى على سائل من المغذيات بهدف إنتاج البروتين. وعلى عكس الحليب النباتي، فإن منتجات التخمير الدقيق لا يمكن تمييزها عن حليب البقر بحسب الخبراء، بالتالي تُجنّب المنتجين تلقي الشكاوى الاعتيادية حول التفریط بالنكهة والقوام.

وتأمل "ستاندينغ أوفاشين" أن تتمكن من طرح منتجاتها في الأسواق الأميركية اعتبارا من عام 2024، بحسب شايبو.

بدأت في السنوات الأخيرة بدائل الحليب القائمة على الصويا أو اللوز أو الأرز تنتشر بشكل كبير في المتاجر الغذائية، ومع ازدياد تركيز المستهلكين على حقوق الحيوان والقضايا البيئية، يعتمد العلماء وأخصائيو الأغذية على التخمير الذي عرف منذ القدم لكن برؤية جديدة لتقنياته من أجل إنتاج بروتينات حليب أو بيض في المخابر.

إلا أنّ المُنتج ليس حلاً معجزة بالنسبة إلى من يعانون حساسية من بروتينات الحليب، لكنه قد يكون جيدا لأولئك الذين لديهم حساسية من اللاكتوز، وهو السكر الموجود في الحليب.

ويمكن لـ"ستاندينغ أوفاشين" أن تستند أيضا إلى الحمض النووي الخاص بالماعز أو الخرفان أو الجواميس أو حتى الحيتان. ويُعدّ التخمير الذي يُستخدم في تحويل القمح إلى خبز مثلاً، طريقة مُثبتة منذ قرون في مجال تصنيع



والمياه والتربة.

وداخل مختبرات "ستاندينغ أوفاشين" في باريس، يبدأ تصنيع المنتج داخل غرفة مظلمة، إذ ينبغي إدخال كائنات دقيقة (خميرة وفطريات وبكتيريا) إلى جينات بقررة قادرة على إنتاج الكازين، وهو البروتين الرئيسي الموجود في الحليب.

ثم "تنمو" كائنات دقيقة داخل قوارير قبل نقلها إلى أجهزة تخمير حيث تتكاثر عند خلطها بالماء والملح والنيتروجين والسكر. ومن قارورة بسعة 30 مليلترا، يمكن للشركة إنتاج لتر واحد خلال 24 ساعة.

ثم يخضع المنتج لعملية ترشيح ثم فصل للجزئيات بحسب كثافتها ثم تجريده من الكائنات الدقيقة المعدلة وراثياً، حتى يصبح عبارة عن مسحوق أبيض تعزّم الشركة الناشئة توفيره للمصنعين داخل أكياس تزن 25 كيلوغراماً. وتتولّى المصانع تحويله إلى ما يعادل جبن الكمبير أو الكروتين أو الجبنة القابلة للدهن أو الأيس كريم. وتكون المنتجات مشابهة لنظيراتها من أصل حيواني أكثر من البدائل النباتية، على ما يؤكد المؤسس المشارك لـ"ستاندينغ أوفاشين" رومان شايبو.

ويقول "في النهاية، يكون البروتين المنتج نفسه كالذي توفره البقرة".

ثم تعود في النهاية إلى المواقع الخاصة بوضع البيض في كاليفورنيا. إلا أن أعداد أسماك السلمون انخفضت بشكل مثير للقلق هذا العام - في ما يطلق عليه المسؤولون اسم "انهيار المجموعة" - حيث يتخذ خبراء علم الأحياء إجراءات عاجلة لإنقاذها من خطر الانقراض.



نقل السلمون إلى المختبرات مهمة صعبة

إجراءات عاجلة للحفاظ على أسماك السلمون من الانقراض

شأن ذلك أن يقطع علاقتها بمجموعات أسماك السلمون البرية في وادي سنترال التي ظلت مزدهرة لآلاف السنين". وتظهر سجلات الولاية أن علماء الأحياء عثروا العام الماضي على 397 سمكة سلمون ربيعية بالغة في مياه رافد "دير"، وعلى 250 سمكة بالغة في رافد "ميل"، وقال إلروت إن علماء الأحياء عثروا هذا العام على 22 سمكة بالغة فقط في رافد "دير"، وسبع أسماك فقط في رافد "ميل".

ونفع التدهور المفاجئ في أعداد أسماك السلمون علماء الأحياء إلى تطوير خطة إنقاذ عاجلة، أو ما يطلق عليه المسؤولون اسم "شبكة الأمان". من ناحية أخرى، قالت كايسي مارسينيكفاج المديرة الإقليمية المساعدة لمصادر الأسماك التابعة للإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي "إن الخيارات التي لدينا توشك على النفاذ (...). نريد أن نزيد هذه الأنواع في البرية، ولكننا الآن قلقون بشأن فقدانها". وقد تمكن علماء الأحياء منذ الأسبوع الماضي من اصطياد نحو 300 سمكة.

ويبلغ عمر أسماك السلمون عاما تقريبا وهو قريب من العمر الذي تنج فيه تلك الأسماك عادة باتجاه مجرى النهر إلى دلتا نهر ساكرامنتو - سان جواكين، وخليج سان فرانسيسكو، خلال رحلتها إلى المحيط الهادئ.

وعادة ما تعيش أسماك السلمون لمدة تتراوح بين ثلاثة أو أربعة أعوام. وقد أثرت موجات الجفاف الشديد خلال الفترة من عام 2019 وحتى عام 2022 على سنوات التكاثر المتعددة، مما يعرض الأسماك للخطر.

وغالبا ما تجد منطقة مصائد النازلي أكثر أمانا بالنسبة إليها. وأشارت الصحيفة الأميركية إلى أنه تم منذ عام 1999 إدراج أسماك سلمون شينوك الربيعية، بوصفها "نوعا مهددا" بموجب "قانون الأنواع المهددة بالانقراض" الاتحادي. ويقول العلماء إن الأسماك تعاني في الوقت الحالي بسبب موجات الجفاف المتتالية التي تفاقمت حدثها مؤخرا بسبب التغير المناخي، إلى جانب تعرضها لضغوط أخرى، مثل تحويل كميات كبيرة من المياه من الأنهار لتزويد مزارع ومدن بها في كاليفورنيا.

أسماك سلمون شينوك الربيعية اعتبرت منذ عام 1999 نوعا مهددا بالزوال بموجب قانون الأنواع المهددة بالانقراض

وكانت الآلاف من أسماك شينوك، التي تنطلق في فصل الربيع، جاءت قبل عقدين من الزمان لتضع بيضها في رافدي "دير" و"ميل" بالقرب من مدينة ريد بلاف في مقاطعة تيهاما بكاليفورنيا. وخلال السنوات الأخيرة، وصلت أعداد الأسماك التي عادت إلى الروافد إلى المئات. ومن جانب، قال بريان إلروت منسق استعادة أسماك السلمون لدى الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي، إنه "في حال فقدان هذه المجموعات، فمن

وقال جيسون روبرتس مدير البرنامج البيئي بالإدارة "لدينا فرصة نادرة لاتخاذ قرار جريء بصورة مسبقة، في محاولة للحفاظ على المجموعات البرية المستقلة (...). لقد كان من الملح للغاية اتخاذ مثل هذا الإجراء في الوقت الحالي".

وكان علماء الأحياء يستخدمون الشباك خلال الأيام القليلة الماضية لصيد أسماك السلمون الصغيرة في رافد "دير"، وهو أحد روافد نهر ساكرامنتو. ونقلوها من هناك في "أحواض هوائية" على متن شاحنة إلى مختبر أسماك "ديفيس" بجامعة كاليفورنيا.

ويدعم رافد "دير"، إلى جانب رافدي "ميل" و"بوت"، المجموعات البرية المتبقية من أسماك شينوك التي تبدأ في التحرك خلال فصل الربيع لتتشق طريقها صوب منبع النهر كل عام لكي تضع بيضها.

وكانت أسماك السلمون تزدهر يوما ما في الأنهار المنتشرة في "وادي سنترال"، ولكنها عانت من تراجع كبير في أعدادها خلال القرن الماضي، حيث أدى بناء السدود إلى عزلها عن موائل وضع البيض الخاصة بها.

وعادة ما تعيش أسماك السلمون بالقرب من سطح البحر في المناطق الضحلة، بينما تتركز أسماك النازلي على عمق يتراوح ما بين 200 إلى 300 متر تحت سطح الماء، وهي المناطق التي يستهدفها الصيادون للحصول على النازلي، لكن بعد تحليل البيانات لمراقبة الأسماك، لاحظ الباحثون أنه مع ارتفاع درجات الحرارة تهرب أسماك السلمون في اتجاه عمودي نحو الأسفل،

وأفادت صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" الأميركية في تقرير بأن علماء الأحياء لدى إدارة الأسماك والحياة البرية بكاليفورنيا، والإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي، بدأوا لأول مرة صيد صغار أسماك السلمون الربيعي حتى يتمكنوا من تربيتها وهي في الأقفاص، آملا في منعها من الاختفاء من البرية.



نقل السلمون إلى المختبرات مهمة صعبة

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - عادة ما يكون هذا الوقت هو المناسب الذي تمتلئ فيه الروافد المنتشرة على طول نهر ساكرامنتو في ولاية كاليفورنيا الأميركية بأسماك سلمون شينوك الصغيرة، التي تستعد للقيام برحلتها إلى المحيط الهادئ في اتجاه مجرى النهر، حيث تصل إلى مرحلة البلوغ،



نقل السلمون إلى المختبرات مهمة صعبة

طيف نيمار يُظلل تصدّر الهلال للدوري السعودي

لجميع"، مضيفاً أنه يمنح فريقه الرغبة في الفوز والتألق أمام العالم، و"كريستيانو يمر بلحظة سعيدة للغاية، ويشعر بأنه يستمتع بوقته".

وأظهر النجم البرتغالي، الذي يتصدر ترتيب الهادفين أيضاً بـ11 هدفاً، بالفعل سعادة بالغة بعد تسجيله هدف التقدم. وبعدها افتتح التسجيل برأسية في مرمى التعاون في الشوط الأول، أوقع النجم الفرنسي كريم بنزيمة فريقه الاتحاد في فخ التعادل، برأسية عكسية بعد أربع دقائق فقط.

رونالدو رفع أهدافه مع النصر إلى 25 في 25 مباراة خاضها في الدوري السعودي منذ انضمامه إليه في يناير الماضي

وفي تصريحاته التي أعقبت المباراة، لم يُظهر بنزيمة أي تأثر في تسجيله هدفاً في مرمها، حيث قال "كل شيء على ما يرام بالنسبة إلي، خطوة بخطوة سندقم مستوى أفضل"، وتابع "هذا حال الكرة، أحياناً تفوز وأحياناً لا، لكن الأهم أن نبدا الآن الاستعداد للمباراة المقبلة كمجموعة، وهذا كل شيء".

وبحضور ناهز 12 ألف متفرج أحسن الشباب الاحتفال مع جماهيره بملعبه الجديد بعدما استعاد نغمة الانتصارات على حساب الطائي، ضارباً أكثر من عصفور بحجر واحد ومهدياً مدربه الجديد الكرواتي إيفغو بيسسكان فوزاً أعرب الأخير عن سعادته بتحقيقه، قائلاً "أشكر اللاعبين على الأداء المميز خاصة في الشوط الثاني".

وقبل أسبوع من حلوله ضيفاً على النصر في الرياض، ربط الأهلي أحرزته جيداً بفوز مريح على الوحدة، ليعبّد الطريق لمواجهة الهلال حيث يسعى لتقليص الفارق معه كما يؤكد مدربه الألماني ماتياس ياسله بالقول "الفارق بيننا وبين المتصدر ليس كبيراً، نعم وقد يختلف الأسبوع القادم".

وبينما واصل الفتح عروضه المميزة بفوز عريض على أبها مرتقياً إلى المركز السادس، تراجع الاتفاق إلى المركز السابع متكبداً خسارة أرجع مدربه الإنجليزي ستيفن جيرارد أسبابها إلى فترة التوقف الدولي، مشيراً إلى أن خطة منافسه الرياض كانت الدفاع واستغلال الأخطاء.



● الرياض - تجاوز الهلال الأثر النفسي البالغ لغياب نجمه البرازيلي نيمار حتى نهاية الموسم نتيجة إصابته بقطع في الرباط الصليبي مع منتخب بلاده، فحقق انتصاراً ثميناً دعم موقفه وحيداً في الصدارة، مستغلاً تعادل ملاحقيه الاتحاد والتعاون، فيما قاء النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو فريقه النصر إلى فوز جديد ارتقى به إلى المركز الثالث في الدوري السعودي لكرة القدم. وخيم غياب صاحب الرقم القياسي بعد الأهداف الدولية مع منتخب البرازيل بـ79 هدفاً، على أرجاء ملعب الأمير فيصل بن فهد، فصعدت أهاريح الجماهير الزرقاء طويلاً باسم "الساحر" أثناء المباراة مع الخليج، كما رُقعت له لافتة كتب عليها "عُد أقوى". وجاء الفوز التاريخي التاسع للزعيم على حساب الفريق الشرفاوي، ليعزز رصيد الهلال في سجله الخالي من الأهداف في مرمها للمباراة الخامسة توالياً في مجمل المسابقات.

وأشارت وسائل الإعلام إلى أن النجم البرازيلي يأتي على رأس النجوم الذين من المتوقع أن يغادروا في فترة الانتقالات الشتوية، إذ سيجبر الهلال على تسجيل محترف آخر لأن فترة الغياب ستمتد إلى نهاية الموسم، بدوره، لم يكشف البرتغالي جورجي جيزوس مدرب الهلال عن مصير لاعب باريس سان جرمان الفرنسي السابق، بل اكتفى بالقول إن خسارة لاعب بحجم نيمار تعتبر أمراً صعباً، مضيفاً "يجب أن نعود على اللعب بدونّه، ونتمنى عودته أقوى".

وما إن مضت ساعات على وصف المدرب البرتغالي للنصر لويس كاسترو لنجمه رونالدو بـ"أعظم مثال على النجاح العالمي من حيث الصرامة والعمل والانضباط"، حتى صادّق "الدون" على كلام مدرسه، عبر قيادته "العالمي" إلى انتصار ضيقٍ من خلاله الخناق على الهلال والتعاون.

وانتظر أفضل لاعب في العالم خمس مرات بداية الشوط الثاني حتى يطلق العنان مع زملائه لريمونتادا مثيرة، على حساب ضحك، ما أشعل ملعب

الأول بارك: أولاً، عبر البرازيلي تاليسكا، ثم رونالدو الذي ألقن إطلاق قذيفة رفعت أهدافه من الركلات الحرة إلى خمسين في مسيرته، كما رفعت أهدافه مع النصر إلى 25 في 25 مباراة خاضها في الدوري السعودي منذ انضمامه إليه في يناير الماضي. وأشار مدرب الدحيل القطري الأسبق إلى أن "رونالدو مثال

الأهلي المصري يواجه سيمبا في موقعة الحسم بالسوبر الأفريقي

الوداد يتحفز لتعزيز التفوق والترجي يأمل التعويض



موازين القوى متفاوتة

التونسي على ملعبه حمادي العكريي أمام ضيفه مازيمبي الكونغولي، كما سيلتقي الوداد المغربي منافسه إنيميبا النيجيري على ملعب محمد الخامس. وخسر الترجي لقاء الذهاب أمام مازيمبي في تنزانيا بنتيجة 1 - 0، في مواجهة تفتّح الباب أمام أبناء باب سويقة لتعويض ما فات في موقعة الإياب. ويتطلع الترجي بقيادة مدربه المؤقت طارق ثابت إلى حصد الفوز أمام مازيمبي معتمداً على الجناح السريع أسامة بوقرة بجانب هاني عاموم ومعتز زديم. في المقابل يسعى الفريق الكونغولي بقيادة مدربه لامين ندياي لاقتناص بطاقة التأهل إلى نصف النهائي.

وقطع الوداد خطوة هامة نحو التأهل إلى نصف النهائي بفوزه على إنيميبا في عقر داره في نيجيريا بنتيجة 1 - 0. ويسعى الوداد مع مدربه عادل رمزي للاستفادة من عوامل الدعم الجماهيري لتعزيز تفوقه وحسم التأهل إلى نصف النهائي بشكل رسمي. وظاهر الفريق البياضوي بصورة جيدة في لقاء الذهاب مع نجومه المميزين حمصو الهوني ومحمد وناجم وبجي عطية الله. من جانبه حسم صن داوونز الفوز على حساب بينترو أتلتيكو في ملعبه بنتيجة 2 - 0 في لقاء الذهاب. ويلعب صن داوونز حال تأهله مع الفائز من لقاء الأهلي وسيمبا في نصف النهائي.

المدير الفني حديثه قائلاً "جميع اللاعبين في قائمة الفريق خلال الموسم الماضي شاركوا في المباريات التي خاضها الأهلي، وتقتي كبيرة في جميع اللاعبين". وقال كولر إن الفريق سيخوض مباراة اليوم على أرضه، وإن لديه ثقة كبيرة في اللاعبين لتحقيق الهدف الأساسي وهو التأهل إلى قبل نهائي البطولة. واختتم "الدوري الأفريقي يضم أفضل ثمانية فرق في قارة أفريقيا، ونسعى إلى تقديم مباراة قوية، لاسيما أن جميع الفرق المشاركة متقاربة في المستوى، والأهلي يسعى إلى تحقيق هدفه بالتأهل إلى قبل النهائي عبر المباراة".

مواجهة التعويض

من جانبه قال البرازيلي روبرتو أوليفيرا المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي سيمبا اللغزاني إن الفريق يقدّر مستوى منافسه الأهلي المصري لكنه يهدف إلى الفوز عليه. وذكر في مؤتمر صحفي أن الأهلي المصري واحد من أفضل أندية القارة الأفريقية دون شك. وأضاف "الاحترام والتقدير متبادلان بين الفريقين ولكن هذه هي كرة القدم، ونسعى دون شك للفوز في المباراة خاصة بعد التعادل في مباراة الذهاب 2-2". وسيسدل الستار على منافسات الجولة غدا الأربعاء بمواجهة الترجي

للمباراة المرتقبة. وقال كولر خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد أمس الاثنين للحديث عن المباراة "سعداء بالحضور الجماهيري المنتظر في مباراة العودة لدعم الفريق. قدمنا شوطاً أول جيداً في تنزانيا وأهدرنا العديد من الفرص، واستطاع سيمبا أن يعود خلال الشوط الثاني ويسجل هدفين".

وأضاف "لكن في المجمعل حققنا نتيجة إيجابية في مباراة الذهاب بتنزانيا، وهدفنا التأهل إلى قبل نهائي البطولة عبر مباراة الإياب". وأوضح المدير الفني في التصريحات التي نشرها الأهلي عبر موقعه على الإنترنت أن الوقت بعد العودة من تنزانيا لم يكن كافياً للتحضير، وسيخوض الفريق المران بالحضور الكامل للاعبين، مشيراً إلى أن الجهاز الفني سيواصل الحديث عن كافة الأمور الفنية الخاصة بالمباراة خلال المران.

وأشار كولر إلى أن محمد عبدالمنعم لاعب الفريق شارك في التدريبات الجماعية، وأن الجهاز الفني سيقدم حالة أنتوني موديبست أثناء التمارين. وأكد كولر أن الفريق يضم قائمة كبيرة من اللاعبين والأهلي مقبل على مواجهات كثيرة خلال الموسم الجاري ما بين مشاركات محلية ودولية، وأنه مؤمن بسياسة التدوير ولا يوجد لديه مفهوم لاعب أساسي أو احتياطي. وواصل

تطلق اليوم الثلاثاء منافسات جولة الإياب لدور الثمانية ببطولة الدوري الأفريقي (السوبر ليغ) في نسختها الأولى. وتقام مواجهة تجمع بين الأهلي المصري وضيفه سيمبا التنزاني، كما يلعب صن داوونز الجنوب أفريقي مع ضيفه بينترو أتلتيكو الأنغولي على ملعب لوكاس موريبي.

● القاهرة - يستضيف الأهلي المصري فريق سيمبا التنزاني مساء اليوم الثلاثاء على ملعب القاهرة الدولي في إياب دور الثمانية من الدوري الأفريقي. ويسعى الأهلي حامل لقب دوري أبطال أفريقيا لتحقيق الفوز بأي نتيجة أو التعادل دون أهداف أو 1-1 من أجل حسم تأهله لنصف النهائي، بينما يحتاج سيمبا إلى الفوز أو التعادل بنتيجة أكبر من 2-2. وفرض التعادل كلمته على مباراة الذهاب بين سيمبا والأهلي بنتيجة 2-2 في تنزانيا ليبقى الحسم معلقاً بمواجهة الإياب في القاهرة. ويتطلع الأهلي، بقيادة مدربه السويسري مارسيل كولر، إلى حصد الانتصار مرارهاً على تالق القوة الهجومية الضاربة بقيادة محمود عبدالمنعم (كهريا) وبيرسي تاو ورضا سليم وحسين الشحات.

السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي المصري أكد جاهزية الفريق للمباراة المرتقبة أمام نظيره سيمبا التنزاني

ويستعد الأهلي جهود ثنائي خط الدفاع محمد عبدالمنعم والتونسي علي معلول بعد غيابهما عن لقاء الذهاب، كما اكتملت جاهزية إمام عاشور، بينما تحيط الشكوك بموقف الفرنسي أنطوني موديبست. ويأمل سيمبا بقيادة مدربه البرازيلي روبرتو أوليفيرا (روبرتنيهو) تفجير مفاجأة بإقصاء الأهلي في عقر داره، معتمداً على تالق بعض لاعبيه وعلى رأسهم الخطير كلاتوس تشامبا.

جاهزية تامة

أكد السويسري مارسيل كولر المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري جاهزية الفريق

أبطال أوروبا: مانشستر يونايتد يعول على تاريخه أمام كوبنهاغن الدنماركي

ريال مدريد وبايرن يبحثن عن مواصلة عروضهما القوية

وبعد فوزه في المباراة على ضيفه أونيون برلين الألماني بهدف سجله الإنجليزي جود بيلينغهام في الوقت بدل الضائع، عاد ريال من الجنوب الإيطالي بانتصاره الثاني (3-2) على حساب نابولي الذي يُمنّي النفس باستعادة توازنه وتحقيق فوزه الثاني حين يحل ضيفاً على العاصمة الألمانية.

ويخوض ريال مواجهته الأولى على الإطلاق مع سبورتنينغ براغا بمعنويات مهنّوزة بعض الشيء نتيجة التعادل ضمن لقاء - في الدوري مع إنشيلية 1-1. وفي المجموعة الثانية وبعد الهزيمة على يد لنس الفرنسي 1 - 2 في الجولة السابقة، سيكون أرسنال الإنجليزي أمام مهمة شاقة الثلاثاء على أرض إنشيلية الإسباني الذي يتخلف في المركز الثالث عن المدفعية بفارق نقطة. أما لنس، المتصدر بأربع نقاط، فسيستضيف أنديةوفن هولندي المتذيل بنقطة واحدة.

وفي الرابعة يأمل إنتر الإيطالي فض الشراكة مع ريال سوسيداد الإسباني (4 نقاط لكل منهما)، حين يستضيف ريد بول سالزبورغ النمساوي (3 نقاط)، فيما يلعب النادي الباسكي على أرضه

مع بنفيكا البرتغالي الذي خرج خالي غريمه برشلونة في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإسباني.

ويدخل فريق المدرب توماس توخيل اللقاء بمعنويات مرتفعة بعد الفوز المحلي السبت على أرض ماينتز 3 - 1 بقيادة الأهداف الإنجليزي هاري كاين الذي رفع رصيده إلى 9 أهداف في 8 مباريات له في البوندسليغا و10 أهداف في 11 مباراة ضمن جميع المسابقات. وقال "مازلت أشعر بأن هناك مجالاً للتحسن، ومازلت أعترف على زملائي في الفريق".

أرسنال الإنجليزي سيكون أمام مهمة شاقة على أرض إنشيلية الذي يتخلف في المركز الثالث عن المدفعية بفارق نقطة

وفي البرتغال، ضمن المجموعة الثالثة، يبحث ريال مدريد أيضاً عن فوزه الثالث توالياً حين يحل ضيفاً على سبورتنينغ براغا في مواجهة تشكل استعداداً لما ينتظره السبت في كتالونيا حيث يخوض الكلاسيكو على أرض غريمه برشلونة في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإسباني.

يعني يونايتد النفس بالحصول على انتصاره الأول والعودة إلى دائرة المنافسة في لقاء يحمل أهمية معنوية كبيرة أيضاً لأن فريق الشياطين الحمر سيكُرم خلاله أسطوره بوبي تشارلتون الذي فارق الحياة السبت عن 86 عاماً. ويعتبر تشارلتون الأسطورة المطلقة ليونائيد بعدما دافع عن ألوانه في 758 مباراة، مسجلاً خلالها 249 هدفاً. كما تكسّي المباراة أهمية خاصة لنجم يونايتد الجديد راسموس هويلوند، لأن ابن العشرين عاماً سيواجه فريقه السابق وشقيقه التوأم إميل وأوسكار البالغين من العمر 18 عاماً.

وفي إسطنبول يعول قلعة سراي على تشجيع جمهوره كي يحرم بايرن من انتصاره الثالث توالياً في المجموعة، لكن المهمة لن تكون سهلة في مواجهة فريق يبحث عن انتصاره السادس عشر على التوالي في دور المجموعات حيث لن يذق طعم الهزيمة في آخر 36 مباراة، وذلك في إنجاز قياسي لم يحققه أي فريق في تاريخ المسابقة (33 فوزاً و4 تعادلات).

وستكون مواجهة الثلاثاء الأولى بين الفريقين منذ موسم 1972 - 1973 حين تعادلا في ذهاب الدور الأول 1-1 قبل أن يفوز بايرن إياباً بنتيجة كاسحة 6 - 0.

ويدخل فريق الشياطين الحمر، الذي يستعد لاستضافة جاره اللود مانشستر سيتي حامل اللقب الأحد في الدوري الممتاز، الجولة الثالثة وهو قابع في ذيل المجموعة دون نقاط، فيما يتصدر بايرن بست نقاط قبل رحلته اليوم الثلاثاء إلى تركيا لمواجهة قلعة سراي المتخلف عنه بفارق نقطتين.

وبعد السقوط أمام قلعة سراي تنفس يونايتد الصعداء بفوزين محليين في الدوري الممتاز على برنتفورد وشيفيلد يونايتد بنتيجة واحدة 2 - 1، وبالتالي يعني النفس أن يعطيه ذلك الدفع المعنوي للخروج منتصرا من مواجهته الثالثة مع الفريق الدنماركي الذي التقاه في دور المجموعات للمسابقة القارية الأم عام 2006 وفاز عليه 3 - 0 قبل أن يخسر إياباً 0 - 1، ثم في ربع نهائي أوروبا ليع عام 2020 حين تغلب عليه 1 - 0 بعد التمديد في مواجهة من مباراة واحدة. آنذاك بسبب تداعيات فايروس كورونا.

وبعد الخسارة المؤلمة أمام قلعة سراي بدا تن هاغ هادئاً حين قال "مازال هناك أربع مباريات، بينها مواجهتان توالياً مع كوبنهاغن. كل مباراة ستكون صعبة للغاية لكننا نعلم ما يجب القيام به". وضد فريق لم يفز بأي من مبارياته الثماني الأخيرة في دور المجموعات،

● **مانشستر (إنجلترا) -** يعول مانشستر يونايتد على تاريخه ضد فرق الدنمارك حين يخوض ثالثة مبارياته بدور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، وذلك ضد كوبنهاغن. ويستضيف مان يونايتد نظيره كوبنهاغن، وهو يعاني من بداية كارثية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وذلك على صعيد دوري أبطال أوروبا. عندما سُحِبَت قرعة دور المجموعات في



معنويات مرتفعة



صباح العرب

حكيم مرزوقي

مقاطعات..

جاري "سي المنجي"، الموظف الخمسيني ذو البدلة الرمادية المهترئة، وصلته للتو، على هاتفه النقال قائمة طويلة من المنتجات والشركات التي عليه مقاطعتها في خضم الحرب على غزة.

كانت القائمة أشبه بوصفة ادوية غريبة التسميات، فكيف له أن يقاطع منتجات لا يعرفها، ولم يكتننها لأسرته الفقيرة من قبل؛ ما حيلته مع هذه القائمة الغريبة من ماركات الغياب الفخمة وأنواع المعليات الفاخرة والفواكه النادرة والمشروبات والتبوغ ومستحضرات التجميل الحجيبة، وهو الذي اعتاد، وبالكاد، أن يسد الرمق؟

والأدهى من ذلك أن المراسلة التي وصلتته على جهاز هاتفه الموضح البسيط، دعتة إلى مقاطعة مؤسسات عملاقة في صناعة السيارات والمقتنيات الإلكترونية، بالإضافة إلى ضرورة الاستغناء عن خدمات شركات ومجموعات سياحية غابرة للقلارات. حمد "سي المنجي" ربه في سره أن لا علاقة له ولا قدرة أصلا، على التعامل مع محتويات هذه القائمة، لكنه أصر على حفظ بعض التسميات التجارية تحسبا لكل طارئ.. لعل وعسى.

فعل مثله أصدقاؤه في المقهى، وبدؤوا بالتفاخر أنهم لم يعودوا يدخلون إلى مطابخهم شتى أنواع سمك السلمون ومعلبات الكافيار، ولا حتى أصناف الويسكي في ساعات الصفاء والإسترخاء.

واعتمد "سي المنجي" بمشيبته داخل بدلته الرمادية وحذاءه المهترئ قائلا إنه يفخر بالصناعات الوطنية، وحتى من عربات الملابس المستعملة أسوة بآبناء شعبه، وتعاطفا مع قضايا الأمة التي يتهدهدها مصاصو الدماء.

شاطره الرأي رفاقه الفقراء في المقهى، وطفقوا ينشون على الإنتاج المحلي وضرورة مقاطعة البضائع الأجنبية التي تصب أرباحها في مصالح الأعداء، إلى درجة أن أحدهم دمس جهاز موبايله وسحقه تحت قدمه في غمرة حماسته وتنديده بالمؤامرات التي تحاك ضدها.

بادر الحضور إلى السير على خطاه والاقتداء بسلوكه الوطني الغيور فتحسس كل منهم ثيابه ومقتنياته الشخصية والمنزلية فإذا ما وجد فيها قطعة أجنبية واحدة، ولو من البالة والمشتريات المستعملة، بادر إلى إتلافها فورا، وبحماس شديد.

وهكذا ضبطلت الحرب إيقاع الناس وعدلت من عاداتهم اليومية وسلوكياتهم في الماكل والمشرط والملبس، كما جعلتهم يتحدون ويتعاطفون مع بعضهم بعضا، على الرغم من المزاج المتجهم العام الذي خلفته مشاهد القتل والدمار.

صارت القناعة والرضى بالمكن والمخاض سلوكا يوميا أمام ما تعرضه الشاشات من فاقة وفقر، وحاجة فرضتها ظروف الحصار التي يعيشها أهالي غزة.

وتستمر حالة هذا التضامن الاجتماعي المحمود دون تذمر أو تشك، فمن رأى هموم الآخرين هانت عليه همومه، لكن هذا التعاطف ولد حالة من الكسل والاستهتار بالواجب اليومي بلغت ذروتها حين صار كل تقصير يُسجل في خانة "التضامن مع القضية".

وبالتدريج مع القضية، لم يعد "سي المنجي" يؤدي وظيفته الإدارية على أحسن وجه، وكذلك أهمل أبناؤه واجباتهم المدرسية، وقصرت زوجته في مهامها المنزلية..

زيادة على رداة وشطط أسعار كل منتج وطني ومستعمل، و"بعيد عن الشبهات".

فنانون تايوانيون يكافحون لاستمرار أوبرا هاكا



تراث مهدد بالاندثار

وتبدي شيه يو تسين (31 عاما)، وهي عضو أخرى في الفرقة، قناعتها بأن هذا الفن "لن يخفى مطلقا". وتقول "قد ينخفض عدد فرق أوبرا هاكا، لكن الناس يميلون إلى الحنين للماضي وسيذكرونه ويرغبون فجأة في حضور عرض لهذا النوع من الأوبرا". وترى شيانغ يو لينغ أن التكلفة المنخفضة للعرض (200 دولار تايواني، أي 2.26 دولار أميركي)، تلعب أيضا دورا في عدم زوال هذا الفن الذي يعود إلى قرون. وتضيف "كثيرا ما يقال إن المساعدة في بقاء هذا الفن التقليدي لا تكلف أكثر من سعر" فنان قهوة في أحد المتاجر الأميركية.

الفرقة جاهدة إلى دمج المزيد من العناصر المعاصرة في بعض عروضها، بدءا من الشخصيات البهلوانية وصولا إلى رقص الشوارع (ستريت دانس)، ومرورا بالألعاب النارية. وتقول جين تشيه لي "نحاول أن نجعل الناس يتعرفون على أوبرا هاكا من خلال عروض مبتكرة، على أمل أن يؤدي ذلك أيضا إلى إثارة الاهتمام بالفن التقليدي". وتنبئ هذه المقاربة شيانغ يو لينغ، وتقول "زوجي وأنا في الخمسينات من عمرنا وبدأنا نفكر إلى الأفكار الجديدة. نأمل أن يزداد عدد الشباب المنضمين إلينا لإبتكار أوبرا هاكا مختلفة".

وتقول متنهدة "إنه فن متخصص لأنّ عدا كبيرا من الأشخاص لا يفهمون اللغة المستخدمة فيه".

ويبدي لويس لو (30 عاما) الذي حضر برفقة أفراد مسنين من عائلته أسفه لهذا الواقع. ويقول إن "جيل والدي كان يتحدث بشكل أساسي بلغة الماندرين، وأنا لا أتحدث بلغة الهاكا سوى بشكل محدود". ويؤكد لويس لو أن هذا النوع من الأوبرا المشابه لأوبرا بكن الشهيرة التي أدرجتها اليونسكو ضمن لائحة التراث البشري عام 2010، "لا يتوجّه إلى الشباب بسبب حاجز اللغة". وفي محاولة لاستقطاب جمهور جديد، تسعى

الفرقة - رغم الجمهور المحدود الذي يتعدى مئة شخص في الحفلات، معظمهم من كبار السن، صرّ جين تشيه لي البالغة 34 عاما على مواصلة كفاحها من أجل استمرار أوبرا هاكا في تايوان. وقد نشأ هذا النوع من الأوبرا من تقليد كان سائدا في فترة حكم سلالة تشينغ بين عامي 1644 و1911، وقد تولى مهاجرون أتون من البر الرئيسي للصين إدخال هذا النوع من العروض الذي يعدّ أحد أعظم فروع الأوبرا الصينية، إلى الجزيرة.

ومنذ الثمانينات من القرن الفائت، بدأت عروض الأوبرا تأخذ طابعا عصريا بمسرح كبير وإضاءة محترفة وديكورات، وما قامت به مجموعة "مينغ هوا يوان"، على سبيل المثال، تمثل في الجمع بين إرث المسرح الشعبي والتقنيات العصرية السينمائية والمسرحية. وواكب التحديث دعم حكومي للثقافة المحلية، وهو ما جذب الجيل الجديد لتتوق أشكال الفن التايواني.

وإلى جانب الأوبرا التايوانية، فإن عروض الأوبرا بثياب الدمى كانت منتشرة في الاحتفالات خلال الستينات والسبعينات من القرن الماضي. لكن نجم أوبرا هاكا خفت مع انخفاض استخدام لغة الهاكا لدى هذه الأقلية التي تمثل نحو 20 في المئة من سكان تايوان البالغ عددهم 23 مليون نسمة، فيما الماندرين هي اللغة السائدة. في منتصف القرن الماضي، شهدت تايوان نموا اقتصاديا أعاد الفنانين إلى الجزيرة، وقام هؤلاء بتأسيس عدة فرق مسرحية، مثل "مسرح رقص بوابة

علماء ينكبون على كشف أسرار لوحة الموناليزا

لإعداد لوحة خشب الحور في لوحة الموناليزا، قد أثرت على اللون ودرجة طبقات الطلاء اللاحقة. ودرس العلماء تركيبة بقعة صغيرة من الطبقة الأولية للوحة الموناليزا باستخدام الأشعة السينية في السنكروترون، وهي آلة تعمل على زيادة سرعة الجسيمات إلى سرعة الضوء تقريبا.

مضيفة أن اكتشاف مادة البليوميوناكريت تعكس "روح التجريب العاطفي والمستمر لدى ليوناردو"، بينما قال غونزاليس "من غير المعروف ما إذا كان ليوناردو هو من اخترع التقنية التي أنتجت مادة البليوميوناكريت أو أنه نسخها من فنان آخر". والواقع أن الطبقة الأساسية القائمة على الرصاص، التي استخدمها دافنشي

من لوحاته مختلفة تماما من الناحية الفنية. ودرس غونزاليس التركيب الكيميائي للعشرات من الأعمال التي قام بها دافنشي وغيره من الرسامين. وقالت كارمن بامباش، المتخصصة في الفن الإيطالي من "متحف متروبوليتان" في نيويورك، لوكالة "أسوشيتد برس" إن أي رؤى جديدة حول تقنيات رسم دافنشي كانت تفاصيل جيدة لعالم الفن،

وأظهرت الدراسة أن الكثير من أعمال دافنشي الفنية، بما في ذلك الموناليزا، تم إنشاؤها على ألواح خشبية، مشيرة إلى أن الرسام ربما أضاف أوكسيد الرصاص لصنع طبقة تحتية معتمدة سميكة بما يكفي لتغطية الخشب. وقال الكيميائي فيكتور غونزاليس، المؤلف الرئيسي للدراسة، إن دافنشي كان شخصا يحب التجربة، وكل لوحة

باريس - باستخدام الأشعة السينية، حصل العلماء على رؤية جديدة للتقنيات التي استخدمها الرسام الإيطالي ليوناردو دافنشي في رسم لوحة الموناليزا. واكتشف فريق من العلماء ومؤرخي الفن في فرنسا وبريطانيا مادة البليوميوناكريت من خلال تحليلات الأشعة السينية والأشعة تحت الحمراء.

نسرین طافش تستأنف التصوير في فيلم «السيستم»

يدخل شقيقه التوأم بهاء الذي يعود من أميركا ولم يكن يعلم بوجوده من قبل وهو عكس علاء تماما على جميع المستويات.

القاهرة - تستعد الفنانة نسرین طافش لاستئناف تصوير مشاهدها بفيلم "السيستم"، بعد توقف العمل لأسبوعين، لانشغال المخرج بمعاينة أماكن التصوير.

وتتعاون الممثلة السورية في هذا العمل مع الفنان المصري أحمد الفيشاوي لأول مرة.

وتدور أحداث المسلسل في إطار اجتماعي خفيف، وهو من تأليف أحمد مصطفى وإخراج أحمد البنداري.

وتنتظر طافش حاليا عرض فيلمها الجديد "في القلب" عبر إحدى المنصات الشهيرة، والعمل من بطولة خالد سليم، محمد عز، توني ماهر ومنة فضالي، وآخرين.

وتدور أحداثه في إطار من الرومانسية، كما تشارك في بطولته مع خالد سليم، سوسن بدر، إخراج عادل مرقس، سيناريو وحوار ومعالجة درامية محمد حسين المظ وعادل مرسى.

يذكر أن طافش عرض لها مؤخرا فيلم "أخي فوق الشجرة" مع رامي جمال ، وتأليف لؤي السيد وإخراج محمود كريم، ويسجل الفيلم ثاني تجارب نسرین طافش السينمائية في مصر بعد "نادي الرجال السري" مع كريم عبدالعزيز وغادة عادل. وجسدت دور فتاة أميركية من أصول عربية وتعمل مديرة أعمال لبهاء وهي الشخصية البدينة التي يجسدها رامي جمال، حيث تدور أحداث الفيلم حول علاء، وهو شاب انطوائي يعيش حياة صحية ومنظمة، تتحول عندما



تيمقاد في الجزائر مدينة بهندسة الشطرنج

وتظهر المدينة حتى يومنا هذا، مقسمة إلى طريقين رئيسيين، تخرقهما مجموعة كبيرة من الطرق الفرعية الموازية، مشكلة عند تقاطعها مربعات كبيرة.

واستغل الرومان تلك المربعات لبناء منازلهم، ومع التطور الذي عرفته المدينة، هدمت جميع الأسوار التي كانت تحيط بها، وشيدت مكانها أحياء سكنية ومعابد وسوق كبير ومسرح كبير ومكتبة وحمامات معدنية، لتتحول تيمقاد إلى واحدة من أهم وأكبر المدن الرومانية وأكثرها تطورا.

ثاموقادي"، وكانت في البداية عبارة عن مستوطنة رومانية بشرق الجزائر. وتغيرت تسمية المدينة إلى "تيمقاد"، وهي كلمة عربية مشتقة من الكلمة الأصلية اللاتينية، وتعني رضاء العيش أو العيشة الهنية.

وتعد مدينة تيمقاد الجزائرية الأثرية، الوحيدة مما تبقى من المدن الرومانية المحفوظة على شكلها وتصميمها الأولي في القارة الأفريقية، حيث ذكرت العديد من الدراسات التاريخية أن الإمبراطور الروماني تراجان أمر بأن يتم تشييدها على شكل لوحة شطرنج.

الجزائر - تعتبر مدينة تيمقاد التاريخية التي تقع في محافظة باتنة من أشهر المدن السياحية في الجزائر، وتشتهر بتراتها الثقافي والتاريخي الغني.

وكانت تسمى "ثاموقادي" أو "ثاموقادي"، واكتشف علماء الآثار سبب أو قصة تسمية المدينة بهذا الاسم. وفي قوس النصر اكتشفوا "نص إهداء"، ليتضح أن الإمبراطور الروماني تراجان أسس مدينة تيمقاد عام 100 ميلاديا على شرف شقيقته، وكتب على القوس "كولونيا مارسيانا تراجانا